

## سِفْرُ التَّكْوِينِ

## الأصْحَاحُ الأوَّلُ

١ في البَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ٢ وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ  
الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ٣ وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ.  
٤ وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَقَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. ٥ وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا،  
وَالظُّلْمَةَ دَعَاهَا لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا. ٦ وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جِلْدٌ فِي  
وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلِيَكُنْ فَاصِلًا بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهٍ». ٧ فَعَمَلَ اللهُ الْجِلْدَ، وَقَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي  
تَحْتَ الْجِلْدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجِلْدِ. وَكَانَ كَذَلِكَ. ٨ وَدَعَا اللهُ الْجِلْدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءٌ  
وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا تَانِيًا.

٩ وَقَالَ اللهُ: «لِيَجْتَمِعَ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلِتُظْهِرَ الْيَابِسَةَ». وَكَانَ  
كَذَلِكَ. ١٠ وَدَعَا اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا، وَمَجْتَمَعَ الْمِيَاهُ دَعَاها بَحَارًا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ.  
١١ وَقَالَ اللهُ: «لِيُنْبِتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزَرُ بِزُرًّا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْملُ ثَمَرًا كَجِنْسِهِ،  
يُزْرُهُ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. ١٢ فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزَرُ بِزُرًّا  
كَجِنْسِهِ، وَشَجَرًا يَعْملُ ثَمَرًا يُزْرُهُ فِيهِ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١٣ وَكَانَ مَسَاءٌ  
وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا تَالِيًا.

١٤ وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِيُفَصِّلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَكُونَ لآيَاتٍ  
وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ. ١٥ وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِيُثِيرَ عَلَى الْأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ.  
١٦ فَعَمَلَ اللهُ الثُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: الثُّورَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالثُّورَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ،  
وَالنُّجُومَ. ١٧ وَجَعَلَهَا اللهُ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِيُثِيرَ عَلَى الْأَرْضِ، ١٨ وَلِيُحْكَمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ،  
وَلِيُفَصِّلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١٩ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا  
رَابِعًا.

٢٠ وَقَالَ اللهُ: «لِيَفِضِ الْمِيَاهُ زَحَافَاتِ ذَاتِ نَفْسٍ حَيَّةٍ، وَلِيَطِيرَ طَيْرٌ فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى  
وَجْهِ جِلْدِ السَّمَاءِ». ٢١ فَخَلَقَ اللهُ الثَّنَائِينَ الْعِظَامَ، وَكُلَّ دَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الدَّبَابَةِ الَّتِي  
فَاضَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَأَجْناسِهَا، وَكُلَّ طَائِرِ ذِي جَنَاحٍ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ.  
٢٢ وَبَارَكَهَا اللهُ قَائِلًا: «أَثْمَرِي وَكَثْرِي وَأَمْلَإِي الْمِيَاهِ فِي النِّحَارِ. وَلِيَكْثُرِ الطَّيْرُ عَلَى  
الْأَرْضِ». ٢٣ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا خَامِسًا.

٢٤ وَقَالَ اللهُ: «لِيُخْرِجِ الْأَرْضُ دَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجِنْسِهَا: بَهَائِمَ، وَدَبَّابَاتٍ، وَوُحُوشَ أَرْضٍ كَأَجْنَاسِهَا». وَكَانَ كَذَلِكَ. ٢٥ فَعَمِلَ اللهُ وَحُوشَ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَالْبَهَائِمَ كَأَجْنَاسِهَا، وَجَمِيعَ دَبَّابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ٢٦ وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ». ٢٧ فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ٢٨ وَبَارَكَهُمْ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمْرُواوَ وَآكَلُواوَ وَأَمَلُواوَ الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُواوَ، وَتَسَلَطُواوَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانَ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ». ٢٩ وَقَالَ اللهُ: «إِنِّي قَدْ أُعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلِ يُبْزَرُ بَزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمْرٌ شَجَرٍ يُبْزَرُ بَزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا. ٣٠ وَلِكُلِّ حَيَوَانَ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَّابَةٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أُعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا». وَكَانَ كَذَلِكَ.

٣١ وَرَأَى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا.

## الأصْحَاحُ الثَّانِي

فَأَكْمَلَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكُلَّ جَنْدِهَا. <sup>٢</sup> وَفَرَغَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَّاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. <sup>٣</sup> وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَّاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقًا.

هَذِهِ مَبَادِيُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ، يَوْمَ عَمِلَ الرَّبُّ إِلَهَهُ الْإِلَهَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ. <sup>٤</sup> كُلُّ شَجَرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ، وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَنْبُتْ بَعْدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَمْطَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ. <sup>٥</sup> تَمَّ كَانَ ضَبَابٌ يَطْلُعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَسْقِي كُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ. <sup>٦</sup> وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهَهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. <sup>٧</sup> وَغَرَسَ الرَّبُّ إِلَهَهُ جَنَّةً فِي عَدْنِ شَرْقًا، وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. <sup>٨</sup> وَأَنْبَتَ الرَّبُّ إِلَهَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِالْأَكْلِ، وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. <sup>٩</sup> وَكَانَ نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ عَدْنِ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ، وَمِنْ هُنَاكَ يَنْقَسِمُ فَيَصِيرُ أَرْبَعَةَ رُؤُوسٍ: <sup>١٠</sup> اسْمُ الْوَاحِدِ فَيْشُونُ، وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ الدَّهَبُ. <sup>١١</sup> وَدَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ. هُنَاكَ الْمُقْلُ وَحَجَرُ الْجَزَعِ. <sup>١٢</sup> وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّانِي جِيحُونُ، وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشِ. <sup>١٣</sup> وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّلَاثِ حِدَاقِلُ، وَهُوَ الْجَارِي شَرْقِيَّ أَشُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ الْفُرَاتُ.

<sup>١٤</sup> وَأَخَذَ الرَّبُّ إِلَهَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنِ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. <sup>١٥</sup> وَأَوْصَى الرَّبُّ إِلَهَهُ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، <sup>١٦</sup> وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ». <sup>١٧</sup> وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ». <sup>١٨</sup> وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طَيُورِ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا، وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا. <sup>١٩</sup> فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطَيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ. <sup>٢٠</sup> فَأَوْقَعَ الرَّبُّ إِلَهَهُ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَعْضَائِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. <sup>٢١</sup> وَبَنَى الرَّبُّ إِلَهَهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. <sup>٢٢</sup> فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرَأَةٍ أُخِذَتْ». <sup>٢٣</sup> لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. <sup>٢٤</sup> وَكَانَا كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ، آدَمُ وَامْرَأَتُهُ، وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ.

## الأصحاح الثالث

وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمَلَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرَأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟» فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ، وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا.» فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرَأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ.» أَفْرَأَتِ الْمَرَأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعِيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْزَاقَ تَيْنِ وَصَنَعَا لِنَفْسَيْهِمَا مَازَرَ.

وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهُ مَاشِيًّا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهُ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ. فَقَادَى الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ.» فَقَالَ: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟» فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرَأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَانِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ.» فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْمَرَأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «الْحَيَّةُ غَرَّتْنِي فَأَكَلْتُ.» فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَأَضَعُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ.» وَقَالَ لِلْمَرَأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ أُنْعَابِ حَبْلِكَ، بِالْوَجْعِ تَلْدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجْلِكَ يَكُونُ اسْتِيفَاكٌ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.» وَقَالَ لِآدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَشَوْكًا وَحَسَا تَنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. يَعْزِقُ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْرًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ.»

وَدَعَا آدَمُ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَالْبَسَهُمَا.

وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالْآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.» فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ

الإله من جنة عدن ليعمل الأرض التي أخذ منها. <sup>٤</sup> أطرَد الإنسان، وأقام شرقيَّ جنة عدن الكرُويم، ولهيب سيفٍ مُنقلبٍ لِحِراسَةِ طريقِ شجرةِ الحياة.

## الأصحاح الرابع

وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتِهِ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتْ: «اِفْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». <sup>٢</sup> ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَكَانَ قَايِينُ عَامِلًا فِي الْأَرْضِ. <sup>٣</sup> وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنَ الْأَرْضِ فُرْبَانًا لِلرَّبِّ، وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَفُرْبَانِهِ، وَلَكِنْ إِلَى قَايِينَ وَفُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاعْتَاظَ قَايِينُ جِدًّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ. <sup>٤</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَضَبْتَ؟ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ <sup>٥</sup> إِنْ أَحْسَنْتَ أَفَلَا رَفَعْتُ؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيئَةٌ رَابِضَةٌ، وَإِلَيْكَ اسْتِيَاظَتْ وَأَنْتَ تَسْوُدُ عَلَيْهَا».

<sup>٦</sup> وَكَلَّمَ قَايِينَ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ. <sup>٧</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟» فَقَالَ: «لَا أَعْلَمُ! أَحَارِسُ أَنَا لِأَخِي؟» <sup>٨</sup> فَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمٍ أَخِيكَ صَارَخَ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. <sup>٩</sup> أَفَالَا أَنْتَ مَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَاهَا لِتَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ. <sup>١٠</sup> مَتَى عَمِلْتَ الْأَرْضَ لَا تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا. تَائِهًا وَهَارِبًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ». <sup>١١</sup> فَقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: «دَنِبِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ. <sup>١٢</sup> إِنَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ وَجْهِكَ أَخْتَفِي وَأَكُونُ تَائِهًا وَهَارِبًا فِي الْأَرْضِ، فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ وَجَدَنِي يَقْتُلُنِي». <sup>١٣</sup> فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ فَسَبَعَةٌ أَضْعَافٍ يُنْتَقَمُ مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِينَ عَلَامَةً لِكَيْ لَا يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ. <sup>١٤</sup> فَخَرَجَ قَايِينُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنِ.

<sup>١٥</sup> وَعَرَفَ قَايِينُ امْرَأَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ حَنُوكَ. وَكَانَ يَبْنِي مَدِينَةً، فَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ كَاسِمَ ابْنِهِ حَنُوكَ. <sup>١٦</sup> وَوُلِدَ لِحَنُوكَ عِيرَادُ وَعِيرَادُ وَلَدَ مَحْوِيَائِيلَ. وَمَحْوِيَائِيلُ وَلَدَ مَوْشَائِيلَ. وَمَوْشَائِيلُ وَلَدَ لَامَكَ. <sup>١٧</sup> وَاتَّخَذَ لَامَكُ لِنَفْسِهِ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَأَحِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى صِلَةُ. <sup>١٨</sup> فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ الَّذِي كَانَ أَبًا لِسَاكِنِي الْخِيَامِ وَرُعَاةِ الْمَوَاشِي. <sup>١٩</sup> وَاسْمُ أَخِيهِ يُوبَالَ الَّذِي كَانَ أَبًا لِكُلِّ ضَارِبِ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ. <sup>٢٠</sup> وَصِلَةُ أَيْضًا وُلِدَتْ ثُوبَالَ قَايِينَ الضَّارِبَ كُلَّ آلَةٍ مِنَ نُحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَأَخْتُ ثُوبَالَ قَايِينَ نَعْمَةُ. <sup>٢١</sup> وَقَالَ لَامَكُ لِامْرَأَتَيْهِ عَادَةَ وَصِلَةَ: «اسْمَعَا قَوْلِي يَا امْرَأَتِي لَامَكُ، وَأصْغِيَا لِكَلَامِي. فَإِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا لَجْرْحِي، وَقَتِي لِسَدْحِي. <sup>٢٢</sup> إِنَّهُ يُنْتَقَمُ لِقَايِينَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، وَأَمَّا لِلامَكُ فَسَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ».

٢٥ وَعَرَفَ آدَمُ امْرَأَتَهُ أَيْضًا، فَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ شَيْثًا، قَائِلَةً: «لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ لِي نَسْلًا آخَرَ عَوِضًا عَنْ هَابِيلَ». لَأَنَّ قَايِينَ كَانَ قَدْ قَتَلَهُ. ٢٦ وَلِشَيْثَ أَيْضًا وُلِدَ ابْنٌ فَدَعَا اسْمَهُ نُوشَ. حِينَئِذٍ ابْتَدَى أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ.

## الأصْحاحُ الْخَامِسُ

١ هَذَا كِتَابُ مَوَالِيدِ آدَمَ، يَوْمَ خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ. عَلَى شَبَهِ اللهِ عَمِلَهُ. ٢ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُ، وَبَارَكَهُ وَدَعَا اسْمَهُ آدَمَ يَوْمَ خُلِقَ. ٣ وَعَاشَ آدَمُ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ وَادًّا عَلَى شَبَهِهِ كَصُورِيهِ وَدَعَا اسْمَهُ شِيثًا. ٤ وَكَانَتْ أَيَّامُ آدَمَ بَعْدَ مَا وَلَدَ شِيثًا ثَمَانِي مِئَةً سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٥ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

٦ وَعَاشَ شِيثُ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ، وَوَلَدَ أُوشَ. ٧ وَعَاشَ شِيثُ بَعْدَ مَا وَلَدَ أُوشَ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٨ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ شِيثَ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَاتَ.

٩ وَعَاشَ أُوشُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ قَيْنَانَ. ١٠ وَعَاشَ أُوشُ بَعْدَ مَا وَلَدَ قَيْنَانَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١١ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أُوشَ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سِنِينَ، وَمَاتَ.

١٢ وَعَاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ مَهْلَائِيلَ. ١٣ وَعَاشَ قَيْنَانُ بَعْدَ مَا وَلَدَ مَهْلَائِيلَ ثَمَانِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٤ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ قَيْنَانَ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ.

١٥ وَعَاشَ مَهْلَائِيلُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَوَلَدَ يَارَدَ. ١٦ وَعَاشَ مَهْلَائِيلُ بَعْدَ مَا وَلَدَ يَارَدَ ثَمَانِي مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٧ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَهْلَائِيلَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

١٨ وَعَاشَ يَارَدُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَوَلَدَ أَخْنُوخَ. ١٩ وَعَاشَ يَارَدُ بَعْدَ مَا وَلَدَ أَخْنُوخَ ثَمَانِي مِئَةً سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٠ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ يَارَدَ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

٢١ وَعَاشَ أَخْنُوخُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَوَلَدَ مَثُوشَالِحَ. ٢٢ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللهِ بَعْدَ مَا وَلَدَ مَثُوشَالِحَ ثَلَاثَ مِئَةٍ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٣ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللهِ، وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ اللهُ أَخَذَهُ.

٢٥ وَعَاشَ مَثُوشَالِحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ لَامَكَ. ٢٦ وَعَاشَ مَثُوشَالِحُ بَعْدَ مَا وَلَدَ لَامَكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٧ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَثُوشَالِحَ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ.



٢٨ وَعَاشَ لَأَمَكُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ ابْنًا. ٢٩ وَدَعَا اسْمَهُ نُوحًا، قَائِلًا: «هَذَا يُعَزِّينَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعْبِ أَيْدِينَا مِنْ قَبْلِ الْأَرْضِ الَّتِي لَعْنَهَا الرَّبُّ». ٣٠ وَعَاشَ لَأَمَكُ بَعْدَ مَا وُلِدَ نُوحًا خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٣١ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ لَأَمَكُ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ. ٣٢ وَكَانَ نُوحُ ابْنُ خَمْسَ مِئَةٍ سَنَةٍ. وَوَلَدَ نُوحٌ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ.

## الأصْحَاحُ السَّادِسُ

وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْتُرُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَوَلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ،<sup>٢</sup> أَنْ أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا  
بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لِنَفْسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا. فَقَالَ الرَّبُّ: «لَا  
يَدِينُ رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ، لِزَيْغَانِهِ، هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً».  
كَانَ فِي الْأَرْضِ طُغَاءٌ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ  
وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا، هَؤُلَاءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ دَوُّوْا اسْمًا.

وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ  
شَرِيرٌ كُلَّ يَوْمٍ. فَحَزَنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمَلَ الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. فَقَالَ<sup>٧</sup>  
الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ، الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمِ وَدَبَّابَاتِ وَطُيُورِ  
السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي عَمَلْتُهُمْ». <sup>٨</sup> وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

<sup>٩</sup> هَذِهِ مَوَالِيدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا كَامِلًا فِي أَجْيَالِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ. <sup>١٠</sup> وَوَلَدَ  
نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافِثَ. <sup>١١</sup> وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ اللَّهِ، وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ  
ظُلْمًا. <sup>١٢</sup> وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ، إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى  
الْأَرْضِ.

<sup>١٣</sup> فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «نِهَايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهِيَ  
أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. <sup>١٤</sup> اصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكًَا مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكََ مَسَاكِينَ، وَتَطْلِيهِ  
مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ. <sup>١٥</sup> وَهَكَذَا تَصْنَعُهُ: ثَلَاثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلْكَِ،  
وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضُهُ، وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُهُ. <sup>١٦</sup> وَتَصْنَعُ كَوًّا لِلْفُلْكَِ، وَتُكَمِّلُهُ إِلَى حَدِّ  
ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقٍ. وَتَضَعُ بَابَ الْفُلْكَِ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِينَ سَفْلِيَّةً وَمَتَوَسِّطَةً وَعُلْوِيَّةً تَجْعَلُهُ.  
<sup>١٧</sup> فَهِيَ أَنَا آتٍ بِطُوفَانِ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ لِأَهْلِكَ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحَ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.  
كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَمُوتُ. <sup>١٨</sup> وَلَكِنْ أَقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ الْفُلْكََ أَنْتَ وَبَنُوكَ

وَأَمْرَأَتِكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. <sup>١٩</sup> وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ نُدْخُلٍ إِلَى  
الْفُلْكَِ لِاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. <sup>٢٠</sup> مِنَ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ الْبَهَائِمِ  
كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ كُلِّ دَبَّابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ نُدْخُلٍ إِلَيْكَ لِاسْتِبْقَائِهَا.

## تكوين ٦

٢١ وَأَنْتَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ وَاجْمَعَهُ عِنْدَكَ، فَيَكُونَ لَكَ وَلِهَا طَعَامًا». ٢٢ فَفَعَلَ  
نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ. هَكَذَا فَعَلَ.

## الأصْحَاحُ السَّابِعُ

«وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «ادْخُلْ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلِّ، لِأَنِّي إِيَّاكَ رَأَيْتُ بَارًا لَدَيَّ فِي هَذَا الْجِيلِ. مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ تَأْخُذُ مَعَكَ سَبْعَةَ سَبْعَةٍ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَمِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ اثْنَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَمِنَ طُيُورِ السَّمَاءِ أَيْضًا سَبْعَةَ سَبْعَةٍ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. لِاسْتِيقَاءِ نَسْلِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. لِأَنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا أُمْطِرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَأَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ قَائِمٍ عَمِلْتُهُ». فَقَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.»

٧ «وَلَمَّا كَانَ نُوحٌ ابْنُ سِتِّ مِئَةٍ سَنَةٍ صَارَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، فَدَخَلَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ إِلَى الْفُلِّ مِنْ وَجْهِ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. ٨ وَمِنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ، وَمِنَ الطُّيُورِ وَكُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ: ٩ دَخَلَ اثْنَانِ اثْنَانِ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلِّ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا.

١٠ وَحَدَّثَ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ أَنَّ مِيَاهَ الطُّوفَانِ صَارَتْ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ فِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْعَمْرِ الْعَظِيمِ، وَانْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ. ١٢ وَكَانَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ دَخَلَ نُوحٌ، وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ بَنُو نُوحٍ، وَامْرَأَةُ نُوحٍ، وَثَلَاثُ نِسَاءِ بَنِيهِ مَعَهُمْ إِلَى الْفُلِّ. ١٤ هُمْ وَكُلُّ الْوَحُوشِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا: كُلُّ عَصْفُورٍ، كُلُّ ذِي جَنَاحٍ. ١٥ وَدَخَلَتْ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلِّ، اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحٌ حَيَاةٍ. ١٦ وَالذَّاحِلَاتُ دَخَلَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. وَأَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ.

١٧ وَكَانَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ. وَتَكَاثَرَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ الْفُلُّ، فَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ. ١٨ وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ وَتَكَاثَرَتْ جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ، فَكَانَ الْفُلُّ يَسِيرُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ١٩ وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ، فَتَغَطَّتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ. ٢٠ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا فِي الارتفاعِ تَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ، فَتَغَطَّتْ الْجِبَالَ. ٢١ قَمَاتَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ كَانَ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوَحُوشِ، وَكُلُّ الزَّحَافَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ النَّاسِ. ٢٢ كُلُّ مَا فِي أَنْفِهِ نَسَمَةٌ رُوحِ حَيَاةٍ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْيَابِسَةِ مَاتَ. ٢٣ فَمَحَا اللَّهُ كُلَّ قَائِمٍ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

النَّاسَ، وَالْبَهَائِمَ، وَالذَّبَابَاتِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَأَنْمَحَتْ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَبَقِيَ نُوحٌ وَالَّذِينَ  
مَعَهُ فِي الْفُلِّ فَقَطَّ.<sup>٢٤</sup> وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ مِئَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

## الأصْحاحُ الثَّامِنُ

ثُمَّ ذَكَرَ اللهُ نُوحًا وَكُلَّ الْوُحُوشِ وَكُلَّ الْبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. وَأَجَازَ اللهُ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَهَدَّاتِ الْمِيَاهُ. <sup>٢</sup> وَأَسَدَّتْ يَنَابِيعُ الْعَمْرِ وَطَاقَاتُ السَّمَاءِ، فَاَمْتَنَعَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ. وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ رُجُوعًا مُتَوَالِيًا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَقَصَتِ الْمِيَاهُ، <sup>٣</sup> وَاسْتَقَرَّ الْفُلْكَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ. وَكَانَتِ الْمِيَاهُ تَنْقُصُ نَقْصًا مُتَوَالِيًا إِلَى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْعَاشِرِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، ظَهَرَتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ.

<sup>٤</sup> وَوَحَدَّتْ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنْ نُوحًا فَتَحَ طَاقَةَ الْفُلْكِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ عَمَلَهَا <sup>٥</sup> وَأَرْسَلَ الْغُرَابَ، فَخَرَجَ مُتَرَدِّدًا حَتَّى نَشِفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. <sup>٦</sup> ثُمَّ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى هَلْ قَلَّتِ الْمِيَاهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، <sup>٧</sup> فَلَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةَ مَقَرًّا لِرِجْلِهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ إِلَى الْفُلْكِ لِأَنَّ مِيَاهًا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلْكِ. <sup>٨</sup> فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَادَ فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلْكِ، <sup>٩</sup> فَأَنْتَ إِلَيْهِ الْحَمَامَةُ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَإِذَا وَرَقَةٌ زَيْتُونٍ خَضِرَاءُ فِي فَمِهَا. فَعَلِمَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ قَلَّتْ عَنِ الْأَرْضِ. <sup>١٠</sup> فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَعُدْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ أَيْضًا.

<sup>١١</sup> وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسَّتِّ مِئَةٍ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ الْمِيَاهَ نَشِفَتْ عَنِ الْأَرْضِ. فَكَشَفَ نُوحٌ الْغِطَاءَ عَنِ الْفُلْكِ وَنَظَرَ، فَإِذَا وَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ نَشِفَ. <sup>١٢</sup> وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، جَعَّتِ الْأَرْضُ.

<sup>١٣</sup> وَكَلَّمَ اللهُ نُوحًا قَائِلًا: <sup>١٤</sup> «أَخْرِجْ مِنَ الْفُلْكِ أَنْتَ وَامْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. <sup>١٥</sup> وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي مَعَكَ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ: الطُّيُورِ، وَالْبَهَائِمِ، وَكُلَّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ، أَخْرِجْهَا مَعَكَ. وَلِتَتَوَالَدْ فِي الْأَرْضِ وَتُثْمِرْ وَتَكْثُرْ عَلَى الْأَرْضِ.» <sup>١٦</sup> فَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ. <sup>١٧</sup> وَكُلُّ الْحَيَوَانَاتِ، كُلُّ الدَّبَابَاتِ، وَكُلُّ الطُّيُورِ، كُلُّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ، كَأَنْوَاعِهَا خَرَجَتْ مِنَ الْفُلْكِ.

<sup>١٨</sup> وَبَنَى نُوحٌ مَدْبَحًا لِلرَّبِّ. وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَدْبَحِ، <sup>١٩</sup> فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: «لَا أَعُودُ أَلْعَنُ الْأَرْضَ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ تَصَوُّرَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرٌ مُنْذُ حَدَاتِهِ.»

وَلَا أَعُودُ أَيْضًا أُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. <sup>٢٢</sup> مَدَّةُ كُلِّ أَيَّامِ الْأَرْضِ: زَرْعٌ وَحَصَادٌ، وَبَرْدٌ  
وَحَرٌّ، وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ، لَا تَزَالُ».

## الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

وَبَارَكَ اللهُ نُوحًا وَبَنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَكثُرُوا وَاْمَلُوا الأَرْضَ. ٢ وَتَكُنْ خَسْبَتِكُمْ وَرَهْبَتِكُمْ عَلَى كُلِّ حَيَوَانَاتِ الأَرْضِ وَكُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ، مَعَ كُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ، وَكُلِّ أَسْمَاكِ البَحْرِ. قَدْ دُفِعَتْ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ٣ كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. كَالْعُشْبِ الأَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ الجَمِيعَ. ٤ غَيْرَ أَنْ لَحْمًا بِحَيَاتِهِ، دَمِهِ، لَا تَأْكُلُوهُ. ٥ وَأَطْلُبُ أَنَا دَمَكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَقَط. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانَ أَطْلُبُهُ. وَمِنْ يَدِ الإِنْسَانِ أَطْلُبُ نَفْسَ الإِنْسَانِ، مِنْ يَدِ الإِنْسَانِ أَخِيهِ. ٦ سَافِكُ دَمِ الإِنْسَانِ بِالإِنْسَانِ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ اللهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الإِنْسَانَ. ٧ فَأَثْمِرُوا أَنْتُمْ وَكثُرُوا وَتَوَالِدُوا فِي الأَرْضِ وَتَكَثَرُوا فِيهَا».

٨ وَكَلَّمَ اللهُ نُوحًا وَبَنِيهِ مَعَهُ قَائِلًا: ٩ «وَهَا أَنَا مُقِيمٌ مِيثَاقِي مَعَكُمْ وَمَعَ نَسْلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، وَمَعَ كُلِّ دَوَاتِ الأَنْفُسِ الحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ: الطُّيُورِ وَالبِهَائِمِ وَكُلِّ وَحُوشِ الأَرْضِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ جَمِيعِ الخَارِجِينَ مِنَ الفُلكِ حَتَّى كُلِّ حَيَوَانَ الأَرْضِ. ١٠ أَقِيمُ مِيثَاقِي مَعَكُمْ فَلَا يَنْقَرِضُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَيْضًا بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ. وَلَا يَكُونُ أَيْضًا طُوفَانٌ لِيُخْرِبَ الأَرْضَ». ١١  
١٢ وَقَالَ اللهُ: «هَذِهِ عَلامَةُ المِيثَاقِ الَّذِي أَنَا وَاصِعُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ كُلِّ دَوَاتِ الأَنْفُسِ الحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَى أَجْيَالِ الدَّهْرِ: ١٣ وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلامَةَ مِيثَاقِ بَيْنِي وَبَيْنَ الأَرْضِ. ١٤ أَفِيكُونُ مَتَى أَنشُرُ سَحَابًا عَلَى الأَرْضِ، وَتَظْهَرُ القَوْسُ فِي السَّحَابِ، ١٥ أَنِّي أَذْكَرُ مِيثَاقِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ. فَلَا تَكُونُ أَيْضًا المِيَاهُ طُوفَانًا لِيُهْلِكَ كُلَّ ذِي جَسَدٍ. ١٦ أَقَمَتِي كَانَتِ القَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَبْصِرْهَا لِأَذْكَرَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ عَلَى الأَرْضِ». ١٧  
١٨ وَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ عَلامَةُ المِيثَاقِ الَّذِي أَنَا أَقِمُّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى الأَرْضِ».

١٨ وَكَانَ بَنُو نُوحِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الفُلكِ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ هُوَ لَأَبِ الثَّلَاثَةِ هُمْ بَنُو نُوحٍ. وَمِنْ هُوَ لَأَبِ تَشَعَبَتِ كُلِّ الأَرْضِ.

٢٠ وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلَاحًا وَغَرَسَ كَرْمًا. ٢١ وَشَرِبَ مِنَ الخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِيَابِهِ. ٢٢ فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ خَارِجًا. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشَى إِلَى الوَرَاءِ، وَسَتَرَ عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجْهَاهُمَا إِلَى الوَرَاءِ. فَلَمْ يُبْصِرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. ٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، ٢٥ فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ! عَبْدَ العَبِيدِ يَكُونُ لِإِخْوَتِهِ». ٢٦ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ



إِلَهُ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ. <sup>٢٧</sup> لِيَفْتَحَ اللَّهُ لِيَاقَتَ فَيَسْكُنَ فِي مَسَاكِنِ سَامٍ، وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ».

<sup>٢٨</sup> وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. <sup>٢٩</sup> فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

## الأصْحَاحُ العَاشِرُ

وهذه مواليد بني نوح: سام وحام ويافث. وولد لهم بنون بعد الطوفان. <sup>٢</sup> بنو يافث: جومر وماجوج وماداي وياوان وثوبال وماشيك وتيراس. <sup>٣</sup> وبنو جومر: أشكناز وريفات وثوجرمة. وبنو ياوان: أليشة وترشيش وكثيم ودوانيم. <sup>٤</sup> من هؤلاء تفرقت جزائر الأمم بأراضيهم، كل إنسان كلسانه حسب قبائلهم بأممهم.

<sup>٥</sup> وبنو حام: كوش ومصرائيم وفوط وكنعان. <sup>٦</sup> وبنو كوش: سبا وحويلة وسبته ورعمة وسبتكا. وبنو رعمة: شبا وددان. <sup>٧</sup> وكوش ولد نمرود الذي ابتداء يكون جباراً في الأرض، <sup>٨</sup> الذي كان جبار صيد أمام الرب. لذلك يقال: «كنمرود جبار صيد أمام الرب». <sup>٩</sup> وكان ابتداء مملكته بابل وأرك وأكد وكثنة، في أرض شنعار. <sup>١٠</sup> من تلك الأرض خرج آشور وبنى نينوى ورحوبوت عير وكالح <sup>١١</sup> ورسن، بين نينوى وكالح، هي المدينة الكبيرة. <sup>١٢</sup> ومصرائيم ولد: لوديم وعناميم ولهاييم وتفتوحيم <sup>١٣</sup> وفتروسيم وكسلوحييم. الذين خرج منهم فلستيم وكفتوريم. <sup>١٤</sup> وكنعان ولد: صيدون بكره، وحيثا <sup>١٥</sup> واليبوسيين والأموريين والجرجاشيين <sup>١٦</sup> والحويين والعراقيين والسنيين <sup>١٧</sup> والأرواديين والصماريين والحماتيين. وبعد ذلك تفرقت قبائل الكنعانيين. <sup>١٨</sup> وكانت نخوم الكنعانيين من صيدون، حينما تجيء نحو جرار إلى غزة، وحينما تجيء نحو سدوم وعمورة وأدمة وصبوييم إلى لاشع. <sup>١٩</sup> هؤلاء بنو حام حسب قبائلهم كألستتهم بأراضيهم وأممهم.

<sup>٢٠</sup> وسام أبو كل بني عابر، أخو يافث الكبير، ولد له أيضاً بنون. <sup>٢١</sup> بنو سام: عيلام وأشور وأرفكشاد ولود وأرام. <sup>٢٢</sup> وبنو آرام: عوص وحول وجائر وماش. <sup>٢٣</sup> وأرفكشاد ولد شالح، وشالح ولد عابر. <sup>٢٤</sup> ولعابر ولد ابنان: اسم الواحد قالج لأن في أيامه قُسمت الأرض. واسم أخيه يقطان. <sup>٢٥</sup> ويقطان ولد: ألموداد وشالف وحضر موت ويارح <sup>٢٦</sup> وهذورام وأوزال ودقلة <sup>٢٧</sup> وعوبال وأيمايل وشبا <sup>٢٨</sup> وأوفير وحويلة ويوباب. جميع هؤلاء بنو يقطان. <sup>٢٩</sup> وكان مسكنهم من ميثا حينما تجيء نحو سفار جبل المشرق. <sup>٣٠</sup> هؤلاء بنو سام حسب قبائلهم كألستتهم بأراضيهم حسب أممهم.

<sup>٣١</sup> هؤلاء قبائل بني نوح حسب مواليدهم بأممهم. ومن هؤلاء تفرقت الأمم في الأرض بعد الطوفان.

## الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

وَكَانَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً. <sup>٢</sup> وَحَدَّثَ فِي ارْتِحَالِهِمْ شَرَفًا أَتَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ شِعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. <sup>٣</sup> وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَصْنَعُ لِبَنًا وَنَشْوِيهِ شَيْئًا». فَكَانَ لَهُمُ اللَّبْنُ مَكَانَ الْحَجَرِ، وَكَانَ لَهُمُ الْحَمْرُ مَكَانَ الطِّينِ. <sup>٤</sup> وَقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ لِأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسُهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصْنَعُ لِأَنْفُسِنَا اسْمًا لِيَلَّا نَتَّبَدَّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ». <sup>٥</sup> فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا. <sup>٦</sup> وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لَجَمِيعِهِمْ، وَهَذَا ابْتِدَؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالْآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَبْنُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. <sup>٧</sup> هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنَبْلِبِلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ». <sup>٨</sup> فَبَدَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنِ بَنِيَانِ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ دُعَى اسْمِهَا «بَابِلُ» لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلَّبِلَ لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.

<sup>١٠</sup> هَذِهِ مَوَالِيدُ سَامٍ: لَمَّا كَانَ سَامٌ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ وَوَلَدَ أَرْفَكْشَادَ، بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسَنَتَيْنِ. <sup>١١</sup> وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ أَرْفَكْشَادَ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>١٢</sup> وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ شَالِحَ. <sup>١٣</sup> وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ شَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>١٤</sup> وَعَاشَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ عَابِرَ. <sup>١٥</sup> وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ عَابِرَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>١٦</sup> وَعَاشَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ فَالِحَ. <sup>١٧</sup> وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ فَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>١٨</sup> وَعَاشَ فَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ رَعُوَ. <sup>١٩</sup> وَعَاشَ فَالِحُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ رَعُوَ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>٢٠</sup> وَعَاشَ رَعُوَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ سَرُوجَ. <sup>٢١</sup> وَعَاشَ رَعُوَ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ سَرُوجَ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>٢٢</sup> وَعَاشَ سَرُوجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ نَاحُورَ. <sup>٢٣</sup> وَعَاشَ سَرُوجُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ نَاحُورَ مِئَتَيْ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>٢٤</sup> وَعَاشَ نَاحُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَوَلَدَ تَارِحَ. <sup>٢٥</sup> وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ تَارِحَ مِئَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>٢٦</sup> وَعَاشَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

<sup>٢٧</sup> وَهَذِهِ مَوَالِيدُ تَارِحَ: وَوَلَدَ تَارِحُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطًا. <sup>٢٨</sup> وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارِحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلَادِهِ فِي أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ. <sup>٢٩</sup> وَاتَّخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحُورُ لِأَنْفُسَيْهِمَا امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ امْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَايُ، وَاسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مِلْكَةُ بِنْتُ هَارَانَ، أَبِي مِلْكَةَ وَأَبِي يَسْكَةَ. <sup>٣٠</sup> وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ. <sup>٣١</sup> وَأَخَذَ تَارِحُ أَبْرَامَ ابْنَهُ، وَلُوطًا

بَنَ هَارَانَ، ابْنَ ابْنِهِ، وَسَارَايَ كَنَّتُهُ امْرَأَةَ أُبْرَامَ ابْنِهِ، فَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ  
لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتُوا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ.<sup>٣٢</sup> وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارَحَ مِئَتَيْنِ  
وَحَمْسَ سِنِينَ. وَمَاتَ تَارَحُ فِي حَارَانَ.

## الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «أَذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. فَأَجْعَلْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأَبَارِكَ وَأَعْظَمَ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكَهً. ٣ وَأَبَارِكَ مُبَارَكِيكَ، وَلَا عِنَاكَ أَلْعَنُهُ. وَتَنْبَارِكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ». ٤ فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. ٥ فَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ، وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مَفْتَنَاتِهِمَا الَّتِي افْتَنَى وَالنَّفُوسَ الَّتِي امْتَلَكَ فِي حَارَانَ. وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ وَاجْتَاَزَ أَبْرَامُ فِي الْأَرْضِ إِلَى مَكَانٍ شَكِيمَ إِلَى بَلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ حَبِيزِينَ فِي الْأَرْضِ. ٧ وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ: «لِنَسَلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ». ٨ فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٩ ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيْلٍ وَتَصَبَّ خِيْمَتَهُ. ١٠ وَلَهُ بَيْتُ إِيْلٍ مِنَ الْمَغْرِبِ وَعَايٍ مِنَ الْمَشْرِقِ. فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. ١١ ثُمَّ ارْتَحَلَ أَبْرَامُ ارْتِحَالًا مَتَوَالِيًا نَحْوَ الْجُبُوبِ.

١٢ وَوَحَدَتْ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ، فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَنْعَرَبَ هُنَاكَ، لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا. ١٣ وَوَحَدَتْ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. ١٤ فَيَكُونُ إِذَا رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَكَ. ١٥ فَوَلِي إِتْكَ أُخْتِي، لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ».

١٦ فَوَحَدَتْ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوْا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جِدًّا. ١٧ وَرَأَاهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدْحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ، فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ، ١٨ فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبَبِهَا، وَصَارَ لَهُ عَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأَثْنٌ وَجِمَالٌ. ١٩ فَضْرَبَ الرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَبَيْتَهُ ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَايَ امْرَأَةِ أَبْرَامَ. ٢٠ فَدَعَا فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ وَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا امْرَأَتُكَ؟ ٢١ لِمَاذَا قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي، حَتَّى أَخَذْتُهَا لِي لِتَكُونَ زَوْجَتِي؟ وَالْآنَ هُوَذَا امْرَأَتُكَ! خُذْهَا وَاذْهَبْ!». ٢٢ فَأَوْصَى عَلَيْهِ فِرْعَوْنَ رَجَالًا فَشَيَعُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

## الأصحاح الثالث عشر

فَصَعَدَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَلُوطٌ مَعَهُ إِلَى الْجَنُوبِ. <sup>٢</sup> وَكَانَ أَبْرَامُ غَنِيًّا جَدًّا فِي الْمَوَاشِي وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. <sup>٣</sup> وَسَارَ فِي رِحَالَتِهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ خِيَمَتُهُ فِيهِ فِي الْبَدَاةِ، بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ، <sup>٤</sup> إِلَى مَكَانِ الْمَدْبَحِ الَّذِي عَمِلَهُ هُنَاكَ أَوَّلًا. وَدَعَا هُنَاكَ أَبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ.

وَلُوطُ السَّائِرُ مَعَ أَبْرَامَ، كَانَ لَهُ أَيْضًا غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ. <sup>٥</sup> وَلَمْ تَحْتَمِلْهُمَا الْأَرْضُ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا، إِذْ كَانَتْ أُمَّلَاكُهُمَا كَثِيرَةً، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. <sup>٦</sup> فَحَدَّثَتْ مُخَاصِمَةٌ بَيْنَ رُعَاةِ مَوَاشِي أَبْرَامَ وَرُعَاةِ مَوَاشِي لُوطٍ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ حِينِيذٍ سَاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ. <sup>٧</sup> فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطِ: «لَا تَكُنْ مُخَاصِمَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رُعَاتِي وَرُعَاتِكَ، لِأَنَّنا نَحْنُ أَحْوَانٌ. <sup>٨</sup> أَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ؟ اعْتَرَلْ عَنِّي. إِنْ ذَهَبْتَ شِمَالًا فَأَنَا يَمِينًا، وَإِنْ يَمِينًا فَأَنَا شِمَالًا.»

<sup>٩</sup> فَرَفَعَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ وَرَأَى كُلَّ دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ أَنْ جَمِيعَهَا سَفِيٌّ، فَلَمَّا أَخْرَبَ الرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، كَجَنَّةِ الرَّبِّ، كَأَرْضِ مِصْرَ. حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى صُوغَرَ. <sup>١٠</sup> فَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ، وَارْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقًا. فَاعْتَرَلَ الْوَاحِدُ عَنِ الْآخَرِ. <sup>١١</sup> أَبْرَامُ سَكَنَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلُوطٌ سَكَنَ فِي مَدْنِ الدَّائِرَةِ، وَنَقَلَ خِيَامَهُ إِلَى سَدُومَ. <sup>١٢</sup> وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخُطَاءَةً لَدَى الرَّبِّ جَدًّا.

<sup>١٣</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ، بَعْدَ اعْتَرَالِ لُوطٍ عَنْهُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظِرْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا، <sup>١٤</sup> لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>١٥</sup> وَأَجْعَلْ نَسْلَكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، حَتَّى إِذَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يُعَدَّ ثَرَابَ الْأَرْضِ فَنَسْلُكَ أَيْضًا يُعَدُّ. <sup>١٦</sup> فَمِ امْشِ فِي الْأَرْضِ طُولَهَا وَعَرَضُهَا، لِأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا.» <sup>١٧</sup> فَنَقَلَ أَبْرَامُ خِيَامَهُ وَأَتَى وَأَقَامَ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرَا الَّتِي فِي حَبْرُونَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَدْبَحًا لِلرَّبِّ.

## الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَمْرَاقِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرِيوِكَ مَلِكِ الْأَسَارِ، وَكَدْرَلْعَوْمَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، أَنَّ هَوْلَاءَ صَنَعُوا حَرْبًا مَعَ بَارِعَ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرْشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابَ مَلِكِ أَدْمَةَ، وَشَمْنِيْبَرَ مَلِكِ صَبُويِمَ، وَمَلِكِ بَالِعِ الَّتِي هِيَ صُوغْرُ. <sup>١</sup> جَمِيعُ هَوْلَاءِ اجْتَمَعُوا مُتَعَاهِدِينَ إِلَى عَمْقِ السَّدِيمِ الَّذِي هُوَ بَحْرُ الْمِلْحِ. <sup>٢</sup> ائْتَيْتِي عَشْرَةَ سَنَةً اسْتَعْبَدُوا لِكَدْرَلْعَوْمَرَ، وَالسَّنَةَ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَصَوْا عَلَيْهِ. <sup>٣</sup> وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَتَى كَدْرَلْعَوْمَرُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرِّقَائِيْنَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِمَ، وَالزُّوزِيْنَ فِي هَامَ، وَالْإِيمِيْنَ فِي شَوَى قَرْنَائِمَ، <sup>٤</sup> وَالْحُورِيْنَ فِي جَبْلِهِمْ سَعِيرَ إِلَى بُطْمَةَ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ. <sup>٥</sup> ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مَشْقَاطِ الَّتِي هِيَ قَادِشُ. وَضَرَبُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ، وَأَيْضًا الْأُمُورِيْنَ السَّاكِنِينَ فِي حَصُونِ تَامَارَ.

<sup>٦</sup> فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ، وَمَلِكُ عَمُورَةَ، وَمَلِكُ أَدْمَةَ، وَمَلِكُ صَبُويِمَ، وَمَلِكُ بَالِعِ، الَّتِي هِيَ صُوغْرُ، وَنَظَمُوا حَرْبًا مَعَهُمْ فِي عَمْقِ السَّدِيمِ. <sup>٧</sup> مَعَ كَدْرَلْعَوْمَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، وَأَمْرَاقِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرِيوِكَ مَلِكِ الْأَسَارِ. أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ مَعَ خَمْسَةِ. <sup>٨</sup> وَعَمْقُ السَّدِيمِ كَانَ فِيهِ آبَارُ حُمَرٍ كَثِيرَةٌ. فَهَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَا هُنَاكَ، وَالْبَاقُونَ هَرَبُوا إِلَى الْجَبَلِ. <sup>٩</sup> فَأَخَذُوا جَمِيعَ أَمْلاكِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجَمِيعَ أَطْعِمَتِهِمْ وَمَضُوءِهَا. <sup>١٠</sup> وَأَخَذُوا لُوطًا ابْنَ أَخِي أَبْرَامَ وَأَمْلاكَهُ وَمَضُوءًا، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي سَدُومَ.

<sup>١١</sup> فَأَتَى مَنْ نَجَا وَأَخْبَرَ أَبْرَامَ الْعِيزَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنًا عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرَا الْأُمُورِيِّ، أَخِي أَشْكُولَ وَأَخِي عَانِرَ. وَكَانُوا أَصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ أَبْرَامَ. <sup>١٢</sup> فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ، أَنَّ أَخَاهُ سُبِّيَ جَرًّا غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّبِينَ، وَلِدَانَ بَيْتِهِ، ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ. <sup>١٣</sup> وَانْقَسَمَ عَلَيْهِمْ لَيْلًا هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَرَهُمْ وَتَبِعَهُمْ إِلَى حُوبَةِ الَّتِي عَنْ شِمَالِ دِمَشْقَ. <sup>١٤</sup> وَاسْتَرْجَعَ كُلُّ الْأَمْلاكِ، وَاسْتَرْجَعَ لُوطًا أَخَاهُ أَيْضًا وَأَمْلاكَهُ، وَالنِّسَاءَ أَيْضًا وَالشَّعْبَ.

<sup>١٥</sup> فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِاسْتِقْبَالِهِ، بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدْرَلْعَوْمَرَ وَالْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى عَمْقِ شَوَى، الَّذِي هُوَ عَمْقُ الْمَلِكِ. <sup>١٦</sup> وَمَلِكِي صَادِقُ، مَلِكُ شَالِيمَ، أَخْرَجَ خُبْرًا وَخَمْرًا. وَكَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. <sup>١٧</sup> وَبَارَكَهُ وَقَالَ: «مُبَارَكُ أَبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

٢٠ وَمَبَارَكُ اللهُ الْعَلِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.  
 ٢١ وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي النَّفُوسَ، وَأَمَّا الْأَمْلاكُ فَخَذُّهَا لِنَفْسِكَ». ٢٢ فَقَالَ أَبْرَامُ  
 لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ٢٣ لَا أَخْذَنْ لَا  
 خَيْطًا وَلَا شِرَاكَ نَعْلٍ وَلَا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ، فَلَا تَقُولُ: أَنَا أَعْنَيْتُ أَبْرَامَ. ٢٤ لَيْسَ لِي غَيْرُ  
 الَّذِي أَكَلَهُ الْغِلْمَانُ، وَأَمَّا نَصِيبُ الرَّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَانِرَ وَأَشْكُولَ وَمَمْرَأَ، فَهُمْ  
 يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ».



## الأصحاح الخامس عشر

بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى أُبْرَامَ فِي الرُّؤْيَا قَائِلًا: «لَا تَخَفْ يَا أُبْرَامُ. أَنَا تُرْسٌ لَكَ. أَجْرُكَ كَثِيرٌ جِدًّا». <sup>٢</sup> فَقَالَ أُبْرَامُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَاذَا تُعْطِينِي وَأَنَا مَاضٍ عَقِيمًا، وَمَالِكٌ بَيْتِي هُوَ أَلِيعَازَرُ الدَّمَشْقِيُّ؟» <sup>٣</sup> وَقَالَ أُبْرَامُ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلًا، وَهُوَذَا ابْنُ بَيْتِي وَارِثٌ لِي». <sup>٤</sup> فَإِذَا كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا يِرْتِكَ هَذَا، بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْسَانِكَ هُوَ يِرْتُكَ». <sup>٥</sup> ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجٍ وَقَالَ: «انظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعَدِّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعُدَّهَا». وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». <sup>٦</sup> فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ فَحَسَبَهُ لَهُ بَرًّا. <sup>٧</sup> وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ لِثَرْتِهَا». <sup>٨</sup> فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَرْتِهَا؟» <sup>٩</sup> فَقَالَ لَهُ: «خُذْ لِي عَجَلَةً ثَلَاثِيَّةً، وَعَنْزَةً ثَلَاثِيَّةً، وَكَبْشًا ثَلَاثِيًّا، وَيِمَامَةً وَحَمَامَةً». <sup>١٠</sup> فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَسَقَّهَا مِنَ الْوَسْطِ، وَجَعَلَ شِقًّا كُلِّ وَاحِدٍ مَقَابِلَ صَاحِبِهِ. وَأَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَسْقَهُ. <sup>١١</sup> فَفَنَزَلَتِ الْجَوَارِحُ عَلَى الْجُنْتِ، وَكَانَ أُبْرَامُ يَزْجُرُهَا.

<sup>١٢</sup> وَلَمَّا صَارَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى أُبْرَامَ سُبَاتٌ، وَإِذَا رُعبَةٌ مُظْلِمَةٌ عَظِيمَةٌ وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ. <sup>١٣</sup> فَقَالَ لِأُبْرَامَ: «اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ. فَيَذَلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. <sup>١٤</sup> ثُمَّ الْأُمَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا أَنَا أُدِينُهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْلاكٍ جَزِيلَةٍ. <sup>١٥</sup> وَأَمَّا أَنْتَ فَتَمُضِي إِلَى آبَائِكَ بِسَلَامٍ وَتُدْفَنُ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ. <sup>١٦</sup> وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هَهْنَا، لِأَنَّ ذَنْبَ الْأُمُورِيِّينَ لَيْسَ إِلَى الْآنَ كَامِلًا». <sup>١٧</sup> ثُمَّ غَابَتِ الشَّمْسُ فَصَارَتِ الْعَتَمَةُ، وَإِذَا تَنُورٌ دُخَانٍ وَمِصْبَاحُ نَارٍ يَجُوزُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ.

<sup>١٨</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أُبْرَامَ مِيثَاقًا قَائِلًا: «لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرٍ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. <sup>١٩</sup> الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ <sup>٢٠</sup> وَالْحِثِّيِّينَ وَالْقَرْزِيِّينَ وَالرَّقَائِيِّينَ <sup>٢١</sup> وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ».

## الأصحاحُ السادسُ عشرَ

١ وأما سارايُ امرأةُ أبرامَ فلمَ تَلِدْ لَهُ. وكانتُ لها جاريةُ مصريةٌ اسمُها هاجرُ، فقالتُ سارايُ لأبرامَ: «هُودَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَنِي عَنِ الْوِلَادَةِ. ادْخُلْ عَلَيَّ جَارِيَتِي لَعَلِّي أُرْزَقُ مِنْهَا بَنِينَ». فَسَمِعَ أَبْرَامُ لِقَوْلِ سَارَايَ. فَأَخَذَتْ سَارَايُ امْرَأَةَ أَبْرَامَ هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ جَارِيَتَهَا، مِنْ بَعْدِ عَشْرِ سِنِينَ لِإِقَامَةِ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَتْهَا لِأَبْرَامَ رَجُلَهَا زَوْجَةً لَهُ. فَدَخَلَ عَلَى هَاجِرَ فَحَبِلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرَتْ مَوْلَاتُهَا فِي عَيْنَيْهَا. فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «ظَلَمِي عَلَيْكَ! أَنَا دَفَعْتُ جَارِيَتِي إِلَيَّ حِضْنِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرَتْ فِي عَيْنَيْهَا. يَفْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». فَقَالَ أَبْرَامُ لِسَارَايَ: «هُودَا جَارِيَتِكَ فِي يَدِكَ. افْعَلِي بِهَا مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». فَأَذَلَّتْهَا سَارَايُ، فَهَرَبَتْ مِنْ وَجْهَهَا.

٢ فَوَجَدَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ، عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي طَرِيقِ شُورَ. وَقَالَ: «يَا هَاجِرُ جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟». فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ مَوْلَاتِي سَارَايَ». فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «ارْجِعِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَاخْضَعِي تَحْتَ يَدَيْهَا». وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرُ نَسْلِكَ فَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ». وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «هَذَا أَنْتِ حُبْلَى، فَتَلِدِينَ ابْنًا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَدَّاتِكَ. ١٢ وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحَشِيًّا، يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ، وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ». ١٣ فَدَعَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهَا: «أَنْتِ إيلُ رُئِي». لِأَنَّهَا قَالَتْ: «أَهْمُنَا أَيْضًا رَأَيْتُ بَعْدَ رُؤْيَايَ؟» ١٤ لِذَلِكَ دُعِيَتِ الْبَيْرُ «بَيْرَ لَحْيِ رُئِي». هَذَا هِيَ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.

١٥ فَوَلَدَتْ هَاجِرُ لِأَبْرَامَ ابْنًا. وَدَعَا أَبْرَامُ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ «إِسْمَاعِيلَ». ١٦ كَانَ أَبْرَامُ ابْنِ سِتِّ وَتَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ لِأَبْرَامَ.

## الأصْحاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

١ ولَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرُّ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا، أَفَأَجْعَلْ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَكْثِرَكَ كَثِيرًا جِدًّا». ٢ فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ. وَتَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ قَائِلًا: ٣ «أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبَا لِحُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَّمِ، فَلَا يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدُ أَبْرَامُ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبَا لِحُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَّمِ. ٤ وَأَثْمُرُكَ كَثِيرًا جِدًّا، وَأَجْعَلُكَ أُمَّمًا، وَمُلُوكٌ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. ٥ وَأَقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٦ وَأَعْطِي لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ».

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ. ٨ هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، ٩ فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْبَتِكُمْ، فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١٠ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلَيْدُ الْبَيْتِ، وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. ١١ يُخْتَنُ خِنَانًا وَلَيْدُ بَيْتِكَ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّتِكَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ١٢ وَأَمَّا الذَّكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غُرْبَتِهِ فَنُقِطِعْ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. إِنَّهُ قَدْ نَكَثَ عَهْدِي».

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايُ امْرَأَتُكَ لَا تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ، بَلْ اسْمُهَا سَارَةُ. ١٤ وَأَبَارِكْهَا وَأَعْطِيكَ أَيْضًا مِنْهَا ابْنًا. أَبَارِكْهَا فَتَكُونُ أُمَّمًا، وَمُلُوكٌ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ». ١٥ فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَلْ يُولَدُ لِابْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ سَنَةً؟».

١٦ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعْيشُ أَمَامَكَ!». ١٧ فَقَالَ اللَّهُ: «بَلْ سَارَةُ امْرَأَتُكَ تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ. وَأَقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ١٨ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتَ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأَثْمُرُهُ وَأَكْثِرُهُ كَثِيرًا جِدًّا. إِنَّنِي عَشْرَ رِئِيسًا يَلِدُ، وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ١٩ وَلَكِنْ عَهْدِي أَقِيمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ». ٢٠ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ صَعِدَ اللَّهُ عَنِ إِبْرَاهِيمَ.

٢٣ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ، وَجَمِيعَ وُلْدَانِ بَيْتِهِ، وَجَمِيعَ الْمُبْتَاعِينَ بِفِضَّتِهِ، كُلَّ ذَكَرٍ  
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنَهُ كَمَا كَلَّمَهُ اللَّهُ. ٢٤ وَكَانَ  
 إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ، ٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ ابْنِ ثَلَاثِ  
 عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنَهُ خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَهُ.  
 ٢٧ وَكُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ وَوُلْدَانِ الْبَيْتِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِالْفِضَّةِ مِنْ ابْنِ الْعَرِيبِ خُتِنُوا مَعَهُ.

## الأصحاح الثامن عشر

وَوَضَعَهَا فُؤَادَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا.<sup>٩</sup>  
 وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بُلُوطَاتٍ مَمْرًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَقَتَ حَرِّ النَّهَارِ،  
 أَفْرَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَاقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ  
 الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ،<sup>١٠</sup> وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلَا  
 تَتَجَاوَزْ عَبْدَكَ. لِيُؤْخَذَ قَلِيلُ مَاءٍ وَاعْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ وَانْكَبُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَأَخَذَ كِسْرَةَ  
 خُبْزٍ، فَتَسْنِدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَجَنَّازُونَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ  
 كَمَا تَكَلَّمْتَ». فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ: «أَسْرَعِي بِثَلَاثِ كَيْلَاتِ  
 دَقِيقًا سَمِيدًا. اعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ». ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبَقَرِ وَأَخَذَ عَجَلًا  
 رَخِصًا وَجَيِّدًا وَأَعْطَاهُ لِلْغُلَامِ فَأَسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ. ثُمَّ أَخَذَ زُبْدًا وَلَبَنًا، وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمَلَهُ،

وَوَضَعَهَا فُؤَادَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا.<sup>٩</sup>  
 وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ». <sup>١٠</sup> فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ  
 إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتُكَ ابْنٌ». وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخَيْمَةِ  
 وَهُوَ وَرَاءَهُ. <sup>١١</sup> وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمِينَ فِي الْأَيَّامِ، وَقَدْ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ  
 لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ. <sup>١٢</sup> فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبْعَدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي تَنَعُّمٌ،  
 وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ؟» <sup>١٣</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَ إِذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ قَائِلَةً: أَفِي الْحَقِيقَةِ أَلِدُ وَأَنَا  
 قَدْ شَخْتُ؟ <sup>١٤</sup> أَهَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ  
 وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ». <sup>١٥</sup> فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحِكْ». لِأَنَّهَا خَافَتْ. فَقَالَ: «لَا! بَلْ  
 ضَحِكْتَ».

<sup>١٦</sup> ثُمَّ قَامَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سُدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِيًا مَعَهُمْ لِيُشَيِّعَهُمْ.  
<sup>١٧</sup> فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ أَخْفَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ، <sup>١٨</sup> وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً،  
 وَيَتَبَارَكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ؟ <sup>١٩</sup> لِأَنِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِيَ بِنِيهِ وَبَبَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ  
 يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، لِيَعْمَلُوا بِرًا وَعَدْلًا، لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ».  
<sup>٢٠</sup> وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جَدًّا. <sup>٢١</sup> أَنْزَلُ  
 وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الْآتِي إِلَيَّ، وَإِلَّا فَأَعْلَمُ». <sup>٢٢</sup> وَأَنْصَرَفَ الرَّجَالُ  
 مِنْ هُنَاكَ وَدَهَبُوا نَحْوَ سُدُومَ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ.

<sup>٢٣</sup> فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَفْتُهُلِكَ الْبَارَّ مَعَ الْأَنْثِيمِ؟ <sup>٢٤</sup> عَسَى أَنْ يَكُونَ خَمْسُونَ بَارًّا فِي  
 الْمَدِينَةِ. أَفْتُهُلِكَ الْمَكَانَ وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهِ؟ <sup>٢٥</sup> حَاشَا لَكَ أَنْ

تَفْعَلْ مِثْلَ هَذَا الأَمْرِ، أَنْ تُمِيتَ البَارَّ مَعَ الأَثِيمِ، فَيَكُونُ البَارُّ كالأَثِيمِ. حَاشَا لَكَ! أَدِيَانُ كُلِّ الأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا؟»<sup>٢٦</sup> فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي المَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ المَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ».<sup>٢٧</sup> فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ سَرَعْتُ أَكَلِمَ المَوْلَى وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ».<sup>٢٨</sup> رَبِّمَا نَقَصَ الخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةَ أَتْهَلِكُ كُلَّ المَدِينَةِ بِالخَمْسَةِ؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ».<sup>٢٩</sup> فَعَادَ يُكَلِّمُهُ أَيْضًا وَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ».<sup>٣٠</sup> فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ المَوْلَى فَإتَكَلَّمْ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ».<sup>٣١</sup> فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ سَرَعْتُ أَكَلِمَ المَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عِشْرُونَ».<sup>٣٢</sup> فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ العِشْرِينَ».<sup>٣٣</sup> فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ العِشْرَةِ».<sup>٣٣</sup> وَذَهَبَ الرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَغَ مِنَ الكَلَامِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

## الأصحاح التاسع عشر

فَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سُدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سُدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لاسْتِقْبَالَهُمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبَيْتًا وَاغْتَسِلَا أَرْجُلِكُمَا، ثُمَّ تُبَكِّرَانِ وَتَذْهَبَانِ فِي طَرِيقِكُمَا». فَقَالَا: «لَا، بَلْ فِي السَّاحَةِ نَبِيتٌ». فَقَالَحَ عَلَيْهِمَا جِدًّا، فَمَالَآ إِلَيْهِ وَدَخَلَا بَيْتَهُ، فَصَنَعَ لَهُمَا ضِيآفَةً وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلَا.

وَقَبْلَمَا اضْطَجَعَا أَحَاطَ بِالْبَيْتِ رَجَالُ الْمَدِينَةِ، رَجَالُ سُدُومَ، مِنْ الْحَدِيثِ إِلَى الشَّيْخِ، كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا. فَنَادُوا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ دَخَلَا إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرَجْتَهُمَا إِلَيْنَا لِنَعْرِفَهُمَا». فَأَخْرَجَ إِلَيْهِمَا لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَأَاهُ<sup>٧</sup> وَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ لَمْ تَعْرِفَا رَجُلًا. أَخْرَجْتُهُمَا إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عْيُونِكُمْ. وَأَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ فَلَا تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا، لِأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلَا تَحْتَ ظِلِّ سَقْفِي». فَقَالُوا: «ابْعُدْ إِلَى هُنَاكَ». ثُمَّ قَالُوا: «جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ، وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْمًا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا». فَأَلْحُوا عَلَى الرَّجُلِ لُوطٍ جِدًّا وَتَقَدَّمُوا لِيُكْسِرُوا الْبَابَ، فَأَمَدَّ الرَّجُلَانِ أَيْدِيَهُمَا وَأَدْخَلَا لُوطًا إِلَيْهِمَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَغْلَقَا الْبَابَ. <sup>١١</sup> وَأَمَّا الرَّجَالُ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَضْرَبَاهُمْ بِالْعَمَى، مِنْ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَعَجَزُوا عَنْ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

<sup>١٢</sup> وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطِ: «مَنْ لَكَ أَيْضًا هَهُنَا؟ أَصْهَارُكَ وَبَنَاتُكَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، أَخْرَجْ مِنْ الْمَكَانِ، <sup>١٣</sup> لِأَنَّنا مُهْلِكَانِ هَذَا الْمَكَانَ، إِذْ قَدْ عَظُمَ صُرَاخُهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِنَهْلِكَهُ». <sup>١٤</sup> فَأَخْرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الْآخِذِينَ بِنَاتِهِ وَقَالَ: «قُومُوا أَخْرَجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُهْلِكُ الْمَدِينَةِ». فَكَانَ كَمَا رَجَحَ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. <sup>١٥</sup> وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلَائِكَةُ يُعْجِلَانِ لُوطًا قَائِلِينَ: «قُمْ خُذِ امْرَأَتَكَ وَابْنَتَيْكَ الْمَوْجُودَتَيْنِ لِنَلَا تَهْلِكِ بَيْنَ الْمَدِينَةِ». <sup>١٦</sup> وَلَمَّا تَوَانَى، أَمْسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَأَتِهِ وَبِيَدِ ابْنَتَيْهِ، لِشَفَقَةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. <sup>١٧</sup> وَكَانَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمْ إِلَى خَارِجِ أَتُّهُ قَالَ: «اهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. لَا تَنْظُرْ إِلَى ورائِكَ، وَلَا تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِنَلَا تَهْلِكِ». <sup>١٨</sup> فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ: «لَا يَا سَيِّدُ. هُوَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، وَعَظَّمْتَ لُطْفَكَ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ بِاسْتِنْقَاءِ نَفْسِي، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الْجَبَلِ لَعَلَّ الشَّرَّ يُدْرِكُنِي فَأَمُوتَ. <sup>٢٠</sup> هُوَذَا الْمَدِينَةُ هَذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ. اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ هِيَ صَغِيرَةً؟ فَتَحِيَا نَفْسِي». <sup>٢١</sup> فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ

في هذا الأمر أيضاً، أن لا أقلب المدينة التي تكلمت عنها. <sup>٢٢</sup>أسرع اهْرُبْ إلى هناك لأني لا أستطيع أن أفعل شيئاً حتى تجيء إلى هناك». لذلك دُعي اسمُ المدينة «صوغر».

<sup>٢٣</sup>وإذ أشرقت الشمس على الأرض دخل لوط إلى صوغر، <sup>٢٤</sup>فأمطر الرب على سدوم وعمورة كبريئاً وتاراً من عند الرب من السماء. <sup>٢٥</sup>وقلب تلك المدن، وكل الدائرة، وجميع سكان المدن، ونبات الأرض. <sup>٢٦</sup>ونظرت امرأته من ورائه فصارت عمود ملح.

<sup>٢٧</sup>وبكر إبراهيم في الغد إلى المكان الذي وقف فيه أمام الرب، <sup>٢٨</sup>وتطلع نحو سدوم وعمورة، ونحو كل أرض الدائرة، ونظر وإذا دخان الأرض يصعد كدخان الأتون. <sup>٢٩</sup>وحدث لما أخرب الله مدن الدائرة أن الله ذكر إبراهيم، وأرسل لوطاً من وسط الانقلاب. حين قلب المدن التي سكن فيها لوط.

<sup>٣٠</sup>وصعد لوط من صوغر وسكن في الجبل، وابنتاه معه، لأنه خاف أن يسكن في صوغر. فسكن في المغارة هو وابنتاه. <sup>٣١</sup>وقالت البكر للصغيرة: «أبونا قد شاخ، وليس في الأرض رجل ليدخل علينا كعادة كل الأرض. <sup>٣٢</sup>هلم نسقي أبانا خمراً ونضجع معه، فنحني من أينا نسلأ». <sup>٣٣</sup>فسقتا أباهما خمراً في تلك الليلة، ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها، ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها. <sup>٣٤</sup>وحدث في الغد أن البكر قالت للصغيرة: «إني قد اضطجعت البارحة مع أبي. نسقيه خمراً أيضاً فادخلي اضطجعي معه، فنحني من أينا نسلأ». <sup>٣٥</sup>فسقتا أباهما خمراً في تلك الليلة أيضاً، وقامت الصغيرة واضطجعت معه، ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها، <sup>٣٦</sup>فحبلت ابنتاً لوط من أبيهما. <sup>٣٧</sup>فولدت البكر ابناً ودعت اسمه «مواب»، وهو أبو الموابيين إلى اليوم. <sup>٣٨</sup>والصغيرة أيضاً ولدت ابناً ودعت اسمه «بن عمي»، وهو أبو بني عمون إلى اليوم.



## الأصحاحُ العِشْرُونَ

وَأَنْتَقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ، وَتَغَرَّبَ فِي جَرَّارَ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ جَرَّارَ وَأَخَذَ سَارَةَ. فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَبِيمَالِكِ فِي حُلْمٍ اللَّيْلَ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مُتَزَوِّجَةٌ بِيَعْلٍ». وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَبِيمَالِكُ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أُمَّةٌ بَارَةٌ تَقْتُلُ؟ أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي: إِنَّهَا أُخْتِي، وَهِيَ أَيْضًا نَفْسُهَا قَالَتْ: هُوَ أُخِي؟ بِسَلَامَةِ قَلْبِي وَنَقْلَوَةِ يَدَيَّ فَعَلْتُ هَذَا». فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضًا أَمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَمْ أَدْعَكَ تَمَسُّهَا. ٧ فَالآنَ رُدِّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، فَيُصَلِّيَ لَأَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرُدُّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ».

فَبَكَرَ أَبِيمَالِكُ فِي الْغَدِ وَدَعَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ، وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِهِمْ، فَخَافَ الرَّجَالُ جِدًّا. ٩ ثُمَّ دَعَا أَبِيمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ وَبِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟ أَعْمَالًا لَا نُعْمَلُ عَمِلْتُ بِي». ١٠ وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتَ هَذَا الشَّيْءَ؟» ١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ اللَّهِ النَّبَّهَةِ، فَيَقْتُلُونَنِي لِأَجْلِ امْرَأَتِي. ١٢ وَيَا الْحَقِيقَةَ أَيْضًا هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي، فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً. ١٣ وَحَدَّثْتُ لَمَّا أَتَاهَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي أَنِّي قُلْتُ لَهَا: هَذَا مَعْرُوفُكَ الَّذِي تَصْنَعِينَ إِلَيَّ: فِي كُلِّ مَكَانٍ نَأْتِي إِلَيْهِ فُولِي عَنِّي: هُوَ أُخِي».

١٤ فَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَأَعْطَاهَا لإِبْرَاهِيمَ، وَرَدَّ إِلَيْهِ سَارَةَ امْرَأَتَهُ. ١٥ وَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «هُوَذَا أَرْضِي قُدَّامَكَ. اسْكُنْ فِي مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ». ١٦ وَقَالَ لِسَارَةَ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. هَا هُوَ لَكَ غِطَاءٌ عَيْنٍ مِنْ جِهَةِ كُلِّ مَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، فَأَنْصِفْتُ». ١٧ فَصَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ، فَشَفَى اللَّهُ أَبِيمَالِكَ وَامْرَأَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدْنَ. ١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ كُلَّ رَحِمٍ لِبَيْتِ أَبِيمَالِكِ بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ.

## الأصْحاحُ الحَادِي وَالْعِشْرُونَ

وَأَفْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَقَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا تَكَلَّمَ. <sup>٢</sup>فَحِيلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي شَيْخُوخْتِهِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْهُ. <sup>٣</sup>وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ». <sup>٤</sup>وَحَنَّ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. <sup>٥</sup>وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ ابْنُهُ. <sup>٦</sup>وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ إِلَيَّ اللَّهُ ضِحْكًَا. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ لِي». <sup>٧</sup>وَقَالَتْ: «مَنْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: سَارَةُ تُرْضِعُ بَنِينَ؟ حَتَّى وُلِدْتُ ابْنًا فِي شَيْخُوخْتِهِ!». <sup>٨</sup>فَكَبِرَ الْوَلَدُ وَقَطِمَ. وَصَنَعَ إِبْرَاهِيمُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً يَوْمَ فَطَامَ إِسْحَاقَ.

وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمْزُحُ، <sup>٩</sup>فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَا يِيرِثُ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ». <sup>١٠</sup>فَقَبِحَ الْكَلَامُ جِدًّا فِي عَيْنِي إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ. <sup>١١</sup>فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَقْبُحُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ الْعُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ اسْمَعْ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ». <sup>١٢</sup>وَابْنُ الْجَارِيَةِ أَيْضًا سَاجِعُهُ أُمَّةٌ لِأَنَّهُ نَسْلُكَ».

<sup>١٣</sup>فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْرًا وَقَرِيبَةَ مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجَرَ، وَأَضِيعًا لِيَاهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، وَالْوَلَدَ، وَصَرَفَهَا. فَمَضَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةٍ يَبْرُ سَبْعَ <sup>١٤</sup>وَلَمَّا فَرَعَ الْمَاءُ مِنَ الْقَرِيبَةِ طَرَحَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ، <sup>١٥</sup>وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا نَحْوَ رَمِيَةِ قَوْسٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ». <sup>١٦</sup>فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. <sup>١٧</sup>فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْعُلَامِ، وَنَادَى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ لِصَوْتِ الْعُلَامِ حَيْثُ هُوَ. <sup>١٨</sup>فَؤُمِّي أَحْمَلِي الْعُلَامَ وَتَشُدِّي يَدَكَ بِهِ، لِأَنِّي سَاجِعُهُ أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ». <sup>١٩</sup>وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بَيْرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتْ الْقَرِيبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الْعُلَامَ. <sup>٢٠</sup>وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْعُلَامِ فَكَبِرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يَنْمُو رَامِي قَوْسٍ. <sup>٢١</sup>وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ قَارَانَ، وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

<sup>٢٢</sup>وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أُيْمَالِكَ وَفِيكُولَ رَيْسَ جَيْشِهِ كَلَّمَا إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ: «اللَّهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. <sup>٢٣</sup>فَالآنَ أَحْلِفُ لِي بِاللَّهِ هَهُنَا أَنَّكَ لَا تَعْذُرُ بِي وَلَا يَنْسَلِي وَدُرَيْتِي، كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيْكَ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَعَرَّبْتَ فِيهَا». <sup>٢٤</sup>فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَنَا أَحْلِفُ». <sup>٢٥</sup>وَغَائِبَ إِبْرَاهِيمَ أُيْمَالِكَ لِسَبَبِ بَيْرِ الْمَاءِ الَّتِي اغْتَضَبَهَا

عَبِيدُ أَبِيمَالِكِ. <sup>٢٦</sup> فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «لَمْ أَعْلَمْ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي، وَلَا أَنَا سَمِعْتُ سِوَى الْيَوْمِ». <sup>٢٧</sup> فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَأَعْطَى أَبِيمَالِكِ، فَقَطَعَا كِلَاهُمَا مِيثَاقًا.

<sup>٢٨</sup> وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحَدَّهَا. <sup>٢٩</sup> فَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِبْرَاهِيمَ: «مَا هِيَ هَذِهِ السَّبْعُ النَّعَاجُ الَّتِي أَقَمْتَهَا وَحَدَّهَا؟» <sup>٣٠</sup> فَقَالَ: «إِنَّكَ سَبْعَ نِعَاجٍ تَأْخُذُ مِنْ يَدِي، لِكَيْ تَكُونَ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبُيْرَ». <sup>٣١</sup> لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «بُيْرَ سَبْعٍ»، لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَفَرَا كِلَاهُمَا.

<sup>٣٢</sup> فَقَطَعَا مِيثَاقًا فِي بُيْرِ سَبْعٍ، ثُمَّ قَامَ أَبِيمَالِكُ وَفِيكُولُ رَئِيسُ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. <sup>٣٣</sup> وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلًا فِي بُيْرِ سَبْعٍ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. <sup>٣٤</sup> وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

## الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

وَحَدَّثَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ امْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَآئِنَا». فَقَالَ: «خُذِ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، وَادْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمُرْيَا، وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ». فَفَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ مَعَهُ، وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَشَقَّقَ حَطْبًا لِمُحْرَقَةٍ، وَقَامَ وَدَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِغُلَامَيْهِ: «اجْلِسَا أَتَيْتُمَا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ، وَأَمَّا أَنَا وَالْغُلَامُ فَانْذَهَبَا إِلَى هُنَاكَ وَتَسْجُدْ، ثُمَّ نَرْجِعْ إِلَيْكُمَا». فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطْبَ الْمُحْرَقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسَّكِّينَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. وَكَلَّمَ إِسْحَاقُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ وَقَالَ: «يَا أَبِي!». فَقَالَ: «هَآئِنَا يَا ابْنِي». فَقَالَ: «هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطْبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ الْخُرُوفِ لِلْمُحْرَقَةِ؟». فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لَهُ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي». فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.

فَلَمَّا أَتَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ، بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطْبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطْبِ. ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. <sup>١</sup> فَتَنَادَاهُ مَلَكَ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَآئِنَا». <sup>٢</sup> فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغُلَامِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، لِأَنِّي الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفٌ لِلَّهِ، فَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ عَنِّي». <sup>٣</sup> فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبِشٌ وَرَاءَهُ مُمَسَّكًا فِي الْعَابَةِ بِقَرْنَيْهِ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبِشَ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عَوْضًا عَنْ ابْنِهِ. <sup>٤</sup> فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهُوَه يَرَاهُ». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يَرَى».

<sup>٥</sup> وَتَنَادَى مَلَكَ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ <sup>٦</sup> وَقَالَ: «بِدَاتِي أَقْسَمْتُ يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ، <sup>٧</sup> أَتَبَارَكُكَ مَبَارَكَةً، وَأَكْثَرُ نَسْلِكَ تَكْثِيرًا كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيَرِثُ نَسْلِكَ بَابَ أَعْدَائِهِ، <sup>٨</sup> وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي». <sup>٩</sup> ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غُلَامَيْهِ، فَفَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بئرِ سَبْعٍ. وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي بئرِ سَبْعٍ.

<sup>١٠</sup> وَحَدَّثَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا مَلِكَةٌ قَدْ وُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا بَنِينَ لِنَاحُورِ أَخِيكَ: <sup>١١</sup> عُوصَا بِكْرَهُ، وَبُوزَا أَخَاهُ، وَقَمُوثِيلَ أَبَا أَرَامَ، <sup>١٢</sup> وَكَاسَدَ وَحَزُورًا وَفِلْدَاشَ وَيَدْلَافَ وَبَثُوثِيلَ». <sup>١٣</sup> وَوَلَدَ بَثُوثِيلُ رَفِقَةً. هُوَ لَأَيُّ النَّمَانِيَّةِ وَلِدَتْهُمْ مَلِكَةٌ لِنَاحُورِ

أخي إبراهيم. <sup>٢٤</sup> وأما سريته، واسمها رؤومة، فولدت هي أيضا: طابح وجاحم وتاحش  
ومعكة.

## الأصحاح الثالث والعشرون

وَكَاثَتْ حَيَاةُ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، سِنِي حَيَاةِ سَارَةَ. <sup>٢</sup> وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَى إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِي عَلَيْهَا. <sup>٣</sup> وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ مَيْتِهِ وَكَلَّمَ بَنِي حِثِّ قَائِلًا: <sup>٤</sup> «أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ عِنْدَكُمْ. أَعْطُونِي مَلِكَ قَبْرِ مَعَكُمْ لِأَدْفِنَ مَيْتِي مِنْ أَمَامِي». فَاجَابَ بَنُو حِثِّ إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ لَهُ: <sup>٥</sup> «إِسْمَعْنَا يَا سَيِّدِي. أَنْتَ رَيْيسٌ مِنَ اللَّهِ بَيْنَنَا. فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا ادْفِنْ مَيْتَكَ، لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مِنَّا قَبْرَهُ عَنْكَ حَتَّى لَا نَدْفِنَ مَيْتَكَ». فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَسَجَدَ لِشَعْبِ الْأَرْضِ، لِبَنِي حِثِّ، <sup>٦</sup> وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «إِنْ كَانَ فِي نُفُوسِكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مَيْتِي مِنْ أَمَامِي، فَاسْمَعُونِي وَالتَّمَسُّوا لِي مِنْ عَفْرُونَ بَنٍ صُوحَرَ أَنْ يُعْطِينِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي لَهُ، الَّتِي فِي طَرْفِ حَقْلِهِ. بِثَمَنِ كَامِلٍ يُعْطِينِي إِيَّاهَا فِي وَسْطِكُمْ مَلِكَ قَبْرِ». <sup>٧</sup> وَكَانَ عَفْرُونَ جَالِسًا بَيْنَ بَنِي حِثِّ، فَاجَابَ عَفْرُونَ الْحِثِّيُّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَسَامِعِ بَنِي حِثِّ، لَدَى جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ قَائِلًا: <sup>٨</sup> «لَا يَا سَيِّدِي، اسْمَعْنِي. الْحَقْلُ وَهَبْتُكَ إِيَّاهُ، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لَكَ وَهَبْتُهَا. لَدَى عِيُونِ بَنِي شَعْبِي وَهَبْتُكَ إِيَّاهَا. ادْفِنْ مَيْتَكَ». <sup>٩</sup> فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ الْأَرْضِ، <sup>١٠</sup> وَكَلَّمَ عَفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «بَلْ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ إِيَّاهُ فَلَيْتَكَ تَسْمَعْنِي. أُعْطِيكَ ثَمَنَ الْحَقْلِ. خُذْ مِنِّي قَادْفِينَ مَيْتِي هُنَاكَ». <sup>١١</sup> فَاجَابَ عَفْرُونَ إِبْرَاهِيمَ قَائِلًا لَهُ: <sup>١٢</sup> «يَا سَيِّدِي، اسْمَعْنِي. أَرْضٌ بِأَرْبَعِ مِئَةِ شَاقِلِ فِضَّةٍ، مَا هِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ؟ قَادْفِينَ مَيْتَكَ». <sup>١٣</sup> فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمُ لِعَفْرُونَ، وَوَزَنَ إِبْرَاهِيمُ لِعَفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ بَنِي حِثِّ. أَرْبَعُ مِئَةِ شَاقِلِ فِضَّةٍ جَائِزَةٌ عِنْدَ التُّجَّارِ.

<sup>١٤</sup> فَوَجَبَ حَقْلُ عَفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي أَمَامَ مَمْرَا، الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ، وَجَمِيعُ الشَّجَرِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي جَمِيعِ حُدُودِهِ حَوَالِيهِ، <sup>١٥</sup> لِإِبْرَاهِيمَ مَلِكًا لَدَى عِيُونِ بَنِي حِثِّ، بَيْنَ جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ. <sup>١٦</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ سَارَةَ امْرَأَتَهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ أَمَامَ مَمْرَا، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، <sup>١٧</sup> فَوَجَبَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ مَلِكَ قَبْرِ مَنْ عِنْدَ بَنِي حِثِّ.

## الأصحاح الرابع والعشرون

١ وسأخ إبراهيم وتقدم في الأيام. وبارك الرب إبراهيم في كل شيء. ٢ وقال إبراهيم لعبده كبير بيته المستولي على كل ما كان له: «ضع يدك تحت فخذِي، فأستحلفك بالرب إله السماء وإله الأرض أن لا تأخذ زوجة لابني من بنات الكنعانيين الذين أنا ساكن بينهم، بل إلى أرضي وإلى عشيرتي تذهب وتأخذ زوجة لابني إسحاق». ٣ فقال له العبد: «ربما لا تشاء المرأة أن تتبني إلى هذه الأرض. هل أرجع بابنك إلى الأرض التي خرجت منها؟» ٤ فقال له إبراهيم: «احترز من أن ترجع بابني إلى هناك. ٥ الرب إله السماء الذي أخذني من بيت أبي ومن أرض ميلادي، والذي كلمني والذي أقسم لي قائلاً: لنسلك أعطي هذه الأرض، هو يرسل ملاكاً أمامك، فتأخذ زوجة لابني من هناك. ٦ وإن لم تشأ المرأة أن تتبعك، تبرأت من حلفي هذا. أما ابني فلا ترجع به إلى هناك». ٧ فوضع العبد يده تحت فخذ إبراهيم مولاه، وحلف له على هذا الأمر.

٨ ثم أخذ العبد عشرة جمال من جمال مولاه، ومضى وجميع خيرات مولاه في يده. ٩ فقام وذهب إلى أرام النهرين إلى مدينة ناحور. ١٠ وأناخ الجمال خارج المدينة عند بئر الماء وقت المساء، وقت خروج المستقيت. ١١ وقال: «أيها الرب إله سيدي إبراهيم، يسر لي اليوم واصنع لطفاً إلى سيدي إبراهيم. ١٢ ها أنا واقف على عين الماء، وبنات أهل المدينة خارجات ليستقين ماءً. ١٣ فليكن أن الفتاة التي أقول لها: أميلي جرتك لأشرب، فتقول: اشرب وأنا أسقي جمالك أيضاً، هي التي عينتها لعبدك إسحاق. وبها أعلم أنك صنعت لطفاً إلى سيدي».

١٤ وإذا كان لم يفرغ بعد من الكلام، إذا رفقه التي ولدت لبئوييل ابن ملكة امرأة ناحور أخي إبراهيم، خارجة وجرتها على كتفها. ١٥ وكانت الفتاة حسنة المنظر جداً، وعدراء لم يعرفها رجل. فنزلت إلى العين ومالت جرتها وطلعت. ١٦ فركض العبد للقاءها وقال: «استقيني قليل ماء من جرتك». ١٧ فقالت: «اشرب يا سيدي». وأسرعت وأنزلت جرتها على يدها وسقته. ١٨ ولما فرغت من سقيه قالت: «استقي لجمالك أيضاً حتى تفرغ من الشرب». ١٩ فأسرعت وأفرغت جرتها في المسقاة، وركضت أيضاً إلى البئر ليستقي، فاستقت لكل جماله. ٢٠ والرجل يتقرس فيها صامناً ليعلم: أنجح الرب طريقه أم لا. ٢١ وحدث عندما فرغت الجمال من الشرب أن الرجل أخذ خزامة ذهب وزنها نصف شاقل وسوارين على يديها وزنهما عشرة شواقل ذهب. ٢٢ وقال: «بنت من أنت؟»

أخبريني: هل في بيت أبيك مكان لنا لنبيت؟»<sup>٢٤</sup> فقالت له: «أنا بنت بئوييل ابن ملكة الذي ولدته لناحور». <sup>٢٥</sup> وقالت له: «عندنا تبن وعلف كثير، ومكان لنبيتوا أيضًا». <sup>٢٦</sup> فخر الرجل وسجد للرب، <sup>٢٧</sup> وقال: «مبارك الرب إله سيدي إبراهيم الذي لم يمنع لطفه وحقه عن سيدي. إذ كنت أنا في الطريق، هداني الرب إلى بيت إخوة سيدي». <sup>٢٨</sup> فركضت الفتاة وأخبرت بيت أمها بحسب هذه الأمور.

<sup>٢٩</sup> وكان لرفقة أخ اسمه لابان، فركض لابان إلى الرجل خارجًا إلى العين. <sup>٣٠</sup> وحدث أنه إذ رأى الخزامة والسوارين على يدي أخته، وإذ سمع كلام رفقة أخته قائلة: «هكذا كلمني الرجل»، جاء إلى الرجل، وإذا هو واقف عند الجمال على العين. <sup>٣١</sup> فقال: «ادخل يا مبارك الرب، لماذا تقف خارجًا وأنا قد هيأت البيت ومكانًا للجمال؟». <sup>٣٢</sup> فدخل الرجل إلى البيت وحل عن الجمال، فأعطى تبنًا وعلقًا للجمال، وماءً لغسل رجليه وأرجل الرجال الذين معه. <sup>٣٣</sup> ووضع فدامة ليأكل. فقال: «لا أكل حتى أتكلم كلامي». فقال: «تكلم».

<sup>٣٤</sup> فقال: «أنا عبد إبراهيم، والرب قد بارك مولاي جدًا فصار عظيمًا، وأعطاه غنمًا وبقرة وفضة وذهبًا وعبيدًا وإماءً وجمالًا وحميرًا. <sup>٣٥</sup> وولدت ساره امرأة سيدي ابنا لسيدي بعد ما ساخت، فقد أعطاه كل ما له. <sup>٣٦</sup> واستحلقتني سيدي قائلاً: لا تأخذ زوجة لابني من بنات الكنعانيين الذين أنا ساكن في أرضهم، بل إلى بيت أبي تذهب وإلى عشيرتي، وتأخذ زوجة لابني. <sup>٣٧</sup> فقلت لسيدي: ربما لا تتبعني المرأة. فقال لي: إن الرب الذي سرت أممه يرسل ملاكته معك ويُنحج طريقك، فتأخذ زوجة لابني من عشيرتي ومن بيت أبي. <sup>٣٨</sup> حينئذ تنبراً من حلفي حينما تجيء إلى عشيرتي. وإن لم يعطوك فتكون برياً من حلفي. <sup>٣٩</sup> فحجيت اليوم إلى العين، وقلت: أيها الرب إله سيدي إبراهيم، إن كنت تُنحج طريق الذي أنا سالك فيه، <sup>٤٠</sup> فها أنا واقف على عين الماء، وليكن أن الفتاة التي تخرج لتسقي وأقول لها: اسقيني قليل ماء من جرّتك، <sup>٤١</sup> فنقول لي: اشرب أنت، وأنا أسقي لجمالك أيضًا، هي المرأة التي عينها الرب لابن سيدي. <sup>٤٢</sup> وإذ كنت أنا لم أفرغ بعد من الكلام في قلبي، إذا رفقة خارجة وجرّتها على كتفها، فنزلت إلى العين واستقت. <sup>٤٣</sup> فقلت لها: اسقيني. <sup>٤٤</sup> فأسرعت وأنزلت جرّتها عنها وقالت: اشرب وأنا أسقي جمالك أيضًا. <sup>٤٥</sup> فشربت، وسقت الجمال أيضًا. <sup>٤٦</sup> فسألتها وقلت: بنت من أنت؟ فقالت: بنت بئوييل بن ناحور الذي ولدته له ملكة. فوضعت الخزامة في أنفها والسوارين على يديها. <sup>٤٧</sup> وخررت وسجدت للرب، وباركت الرب إله سيدي إبراهيم الذي هداني في طريق أمين لأخذ ابنة أخي سيدي لابنه. <sup>٤٨</sup> والآن إن كنتم تصنعون معروفاً وأمانةً إلى سيدي فأخبروني، وإلا فأخبروني لأنصرف يميناً أو شمالاً».



٥٠ فَأَجَابَ لَابَانَ وَبَثُوئِيلُ وَقَالَا: «مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ خَرَجَ الْأَمْرُ. لَا نَقْدِرُ أَنْ نُكَلِّمَكَ بِشَرِّ أَوْ خَيْرٍ. ٥١ هُوَذَا رِفْقَةُ فُدَامَكَ. خُذْهَا وَادْهَبْ. فَلْتَكُنْ زَوْجَةً لَابْنِ سَيِّدِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ». ٥٢ وَكَانَ عِنْدَمَا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ أَنَّهُ سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ. ٥٣ وَأَخْرَجَ الْعَبْدُ أُنْيَةَ فِضَّةً وَأُنْيَةَ ذَهَبٍ وَثِيَابًا وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَعْطَى نَحْفًا لِأَخِيهَا وَلِأُمِّهَا. ٥٤ فَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَبَاتُوا. ثُمَّ قَامُوا صَبَاحًا فَقَالَ: «اصْرَفُونِي إِلَى سَيِّدِي». ٥٥ فَقَالَ أَخُوهَا وَأُمُّهَا: «لِنَمَكْتِ الْفَنَاءَ عِنْدَنَا أَيَّامًا أَوْ عَشْرَةً، بَعْدَ ذَلِكَ تَمْضِي». ٥٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُعَوِّفُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أَنْجَحَ طَرِيقِي. اصْرَفُونِي لِأَدْهَبَ إِلَى سَيِّدِي». ٥٧ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَنَاءَ وَنَسْأَلُهَا شِفَاهَا». ٥٨ فَدَعَوْا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «هَلْ تَدْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَتْ: «أَدْهَبُ». ٥٩ فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَمَرْضِعَتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالَهُ. ٦٠ وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ أُخْتُنَا. صِيرِي أُلُوفَ رِبَوَاتٍ، وَلْيَرِثْ نَسْلُكَ بَابَ مَبْعُضِيهِ».

٦١ فَقَامَتِ رِفْقَةُ وَفَتَيَاتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجِمَالِ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. فَأَخَذَ الْعَبْدُ رِفْقَةَ وَمَضَى. ٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ أَتَى مِنْ وُرُودِ بَيْتِ لَحْيِ رُئِي، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي أَرْضِ الْجَبُوبِ. ٦٣ وَخَرَجَ إِسْحَاقُ لِيَتَأَمَّلَ فِي الْحَقْلِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْمَسَاءِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا جِمَالٌ مُقْبِلَةٌ. ٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَتَزَلَّتْ عَنِ الْجَمَلِ. ٥ وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِقَائِنَا؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي». فَأَخَذَتْ الْبُرْفِعَ وَتَغَطَّتْ. ٦٦ ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي صَنَعَ، ٦٧ فَأَدْخَلَهَا إِسْحَاقُ إِلَى خِيَاءِ سَارَةَ أُمِّهِ، وَأَخَذَ رِفْقَةَ فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحَبَّهَا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

## الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قَطُورَةٌ،<sup>٢</sup> فَوَلَدَتْ لَهُ: زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمَدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا.<sup>٣</sup> وَوَلَدَ يَفْشَانَ: شَبَا وَدَدَانَ. وَكَانَ بَنُو دَدَانَ: أَشُّورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَالْأَمِيمَ. وَبَنُو مَدْيَانَ: عَيْفَةَ وَعِيفُ وَحَنُوكَ وَأَبِيدَاعَ وَالْأَدْعَةَ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ. وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.<sup>٤</sup> وَأَمَّا بَنُو السَّرَّارِيِّ اللَّوَاتِيِّ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ شَرْقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ.

وَهَذِهِ أَيَّامُ سِنِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا: مِئَةٌ وَخَمْسُ وَسَبْعُونَ سَنَةً.<sup>٥</sup> وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمَ رُوحَهُ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، شَيْخًا وَشَبَعَانَ أَيَّامًا، وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.<sup>٦</sup> وَدَفَنَهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحَبِيِّ الَّذِي أَمَامَ مَمْرَا،<sup>٧</sup> الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثَّ. هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ امْرَأَتُهُ.<sup>٨</sup> وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْتِ لَحِي رُبِّي.

وَهَذِهِ مَوْلِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةً سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ.<sup>٩</sup> وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوْلِيدِهِمْ: نَبَايُوتُ يَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ، وَأَدْبَيْيْلُ وَمَيْسَامُ<sup>١٠</sup> وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا<sup>١١</sup> وَحَدَارُ وَتَيْمًا وَيَطُورُ وَتَافَيْشُ وَقِدْمَةُ.<sup>١٢</sup> هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِدِيَارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ. اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ.<sup>١٣</sup> وَهَذِهِ سِنُو حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةٌ وَسَبْعُ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.<sup>١٤</sup> وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ الَّتِي أَمَامَ مِصْرَ حِينَئِذٍ تَحِيءُ نَحْوَ أَشُّورَ. أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ نَزَلَ.

وَهَذِهِ مَوْلِيدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ.<sup>١٥</sup> وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا أَخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، رَفِقَةَ بِنْتَ بَثُويِيلَ الْأَرَامِيِّ، أُخْتِ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ مِنْ فَدَانَ أَرَامَ.<sup>١٦</sup> وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحِيلَتْ رَفِقَةُ امْرَأَتُهُ.<sup>١٧</sup> وَتَزَاوَحَ الْوَالِدَانِ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَتْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلِمَذَا أَنَا؟» فَصَلَّتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ.<sup>١٨</sup> فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي بَطْنِكَ أُمَّتَانِ، وَمِنْ أَحْسَانِكَ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ: شَعْبٌ يَفْوَى عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِصَغِيرٍ.»

٢٤ فَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُهَا لِدَلِّ إِذَا فِي بَطْنِهَا ثَوَامَان. ٢٥ فَخَرَجَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ، كُلُّهُ كَفَرَوَّةٌ شَعْرٌ، فَدَعَوْا اسْمَهُ «عَيْسُو». ٢٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَايِضَةٌ يَعْقِبُ عَيْسُو، فَدُعِيَ اسْمُهُ «يَعْقُوبَ». وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وُلِدَتْهُمَا.

٢٧ فَكَبِيرَ الْغُلَامَانِ، وَكَانَ عَيْسُو إِنْسَانًا يَعْرِفُ الصَّيِّدَ، إِنْسَانٌ الْبَرِّيَّةِ، وَيَعْقُوبُ إِنْسَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ الْخِيَامَ. ٢٨ فَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عَيْسُوَ لِأَنَّ فِي فَمِهِ صَيْدًا، وَأَمَّا رَفِقَةٌ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ. ٢٩ وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا، فَأَتَى عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أُعْيَا. ٣٠ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أُعْيَيْتُ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «أُدُومَ». ٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتِكَ». ٣٢ فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَلِمَذَا لِي بَكُورِيَّةٌ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي الْيَوْمَ». فَحَلَفَ لَهُ، فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُوَ خُبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرَبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ عَيْسُو الْبَكُورِيَّةَ.

## الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

وَكَانَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى أَبِيمَالِكِ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِلَى جَرَّارَ. وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ. تَغْرَبُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونُ مَعَكَ وَأَبَارِكُكَ، لِأَنِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ أُعْطِي جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَأَفِي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. وَأَكْثَرُ نَسْلِكَ كَنُجُومَ السَّمَاءِ، وَأُعْطِي نَسْلَكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَتَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا يُحْفَظُ لِي: أَوْامِرِي وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي». فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي جَرَّارَ.

وَسَأَلَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ عَنِ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: «هِيَ أُخْتِي». لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «امْرَأَتِي» لَعَلَّ أَهْلَ الْمَكَانِ: «يَقْتُلُونَنِي مِنْ أَجْلِ رَفِيقَةٍ» لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. وَحَدَّثَتْ إِذْ طَالَتْ لَهُ الْأَيَّامُ هُنَاكَ أَنَّ أَبِيمَالِكَ مَلِكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَشْرَفَ مِنَ الْكُوَّةِ وَنَظَرَ، وَإِذَا إِسْحَاقُ يَلْعَبُ رَفِيقَةَ امْرَأَتِهِ. فَدَعَا أَبِيمَالِكُ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ امْرَأَتُكَ! فَكَيْفَ قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي؟» فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: «لَأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَمُوتُ بِسَبَبِهَا». فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِنَا؟ لَوْلَا قَلِيلٌ لَاضْطَجَعَ أَحَدُ الشَّعْبِ مَعَ امْرَأَتِكَ فَجَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْبًا». فَأَوْصَى أَبِيمَالِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «الَّذِي يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ امْرَأَتَهُ مَوْتًا يَمُوتُ».

وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةٌ ضِعْفٍ، وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. فَتَعَاظَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَتَزَايِدُ فِي التَّعَاظُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيمًا جَدًّا. فَكَانَ لَهُ مَوَاشٍ مِنَ الْغَنَمِ وَمَوَاشٍ مِنَ الْبَقَرِ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. وَجَمِيعُ الْآبَارِ، الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، طَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَمَلَأُوهَا ثُرَابًا. وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «أَذْهَبُ مِنْ عِنْدِنَا لِأَنَّكَ صِرْتَ أَقْوَى مِنَّا جَدًّا». فَمَضَى إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَّارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ.

فَعَادَ إِسْحَاقُ وَنَبَشَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، وَطَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاها بِأَسْمَاءِ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. وَحَفَرَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا هُنَاكَ بَيْرَ مَاءٍ حَيٍّ. فَخَاصَمَ رُعَاةُ جَرَّارَ رُعَاةَ إِسْحَاقَ قَائِلِينَ: «لَنَا الْمَاءُ». فَدَعَا اسْمَ الْبَيْرِ «عَسِيقَ» لِأَنَّهُمْ نَازَعُوهُ. ثُمَّ حَفَرُوا بَيْرًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيْضًا، فَدَعَا اسْمَهَا «سِطْنَةَ». ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْرًا أُخْرَى وَلَمْ يَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا «رَحُوبُوتَ»، وَقَالَ: «إِنَّهُ الْآنَ قَدْ أُرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ

وَأَمْرَنَا فِي الْأَرْضِ». <sup>٢٣</sup> ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ سَبْعٍ. <sup>٢٤</sup> فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ، وَأَبَارِكُكَ وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي». <sup>٢٥</sup> فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ، وَحَفَرَ هُنَاكَ عَيْدُ إِسْحَاقَ بَيْتًا.

<sup>٢٦</sup> وَذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَّارَ أَبِيمَالِكِ وَأَحْزَاتُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيكُولُ رَئِيسُ جَيْشِهِ. <sup>٢٧</sup> فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بِالْكُمْ أَنْتَيْمُ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟» <sup>٢٨</sup> فَقَالُوا: «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ، فَفُلْنَا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَنَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا: <sup>٢٩</sup> أَنْ لَا تَصْنَعَ بِنَا شَرًّا، كَمَا لَمْ نَمْسَكَ وَكَمَا لَمْ نَصْنَعْ بِكَ إِلَّا خَيْرًا وَصَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ. أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكُ الرَّبِّ». <sup>٣٠</sup> فَصَنَعَ لَهُمْ ضِيآفَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. <sup>٣١</sup> ثُمَّ بَكَرُوا فِي الْغَدِ وَحَلَفُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَصَرَفَهُمْ إِسْحَاقُ. فَمَضَوْا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلَامٍ. <sup>٣٢</sup> وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ عَيْدَ إِسْحَاقَ جَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبَيْتِ الَّتِي حَفَرُوا، وَقَالُوا لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَاءً». <sup>٣٣</sup> فَدَعَاهَا «شِبْعَةَ»، لِذَلِكَ اسْمُ الْمَدِينَةِ بَيْتُ سَبْعٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

<sup>٣٤</sup> وَلَمَّا كَانَ عَيْسُو ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً اتَّخَذَ زَوْجَةً: يَهُودِيَّةَ ابْنَةَ بَيْرِي الْحِثِّيِّ، وَبَسَمَتْ ابْنَةَ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ. <sup>٣٥</sup> فَكَانَتْ مَرَارَةً نَفْسٍ لِإِسْحَاقَ وَرَفْقَةً.

## الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَحَدَّثَ لَمَّا سَاخَ إِسْحَاقُ وَكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ، أَنَّهُ دَعَا عَيْسُوَ ابْنَهُ الْأَكْبَرَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنِي». فَقَالَ لَهُ: «هَأَنْدَا». فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ وَقَاتِي. <sup>٣</sup>فَالآنَ خُذْ عِدَّتَكَ: جُعْبَتَكَ وَقَوْسَكَ، وَأَخْرُجْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَتَصِيدْ لِي صَيْدًا، وَأَصْنَعْ لِي أَطْعِمَةً كَمَا أَحِبُّ، وَأَنْتِي بِهَا لِأَكُلَ حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

وَكَانَتْ رَفْقَةُ سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عَيْسُوَ ابْنِهِ. فَذَهَبَ عَيْسُوَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ كَيْ يَصْطَادَ صَيْدًا لِيَأْتِيَ بِهِ. <sup>٤</sup>وَأَمَّا رَفْقَةُ فَكَلِمَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا قَائِلَةً: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عَيْسُوَ أَخَاكَ قَائِلًا: <sup>٥</sup>إِنْتِي بِصَيْدٍ وَأَصْنَعُ لِي أَطْعِمَةً لِأَكُلَ وَأُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَقَاتِي. <sup>٦</sup>فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا أَنَا أَمْرُكَ بِهِ: <sup>٧</sup>إِذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدِيَيْنِ جَيِّدَيْنِ مِنَ الْمِعْزَى، فَأَصْنَعُهُمَا أَطْعِمَةً لِأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ، <sup>٨</sup>فَنُحْضِرْهَا إِلَى أَبِيكَ لِأِكُلَ حَتَّى يُبَارِكَكَ قَبْلَ وَقَاتِي». <sup>٩</sup>فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرَفْقَةَ أُمِّهِ: «هُوَذَا عَيْسُوَ أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرٌ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسٌ. <sup>١٠</sup>رَبِّمًا يَجُسُّنِي أَبِي فَأَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كَمُتْهَلُونَ، وَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَهَةً». <sup>١١</sup>فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا ابْنِي. اسْمَعْ لِقَوْلِي فَقَطْ وَادْهَبْ خُذْ لِي». <sup>١٢</sup>فَذَهَبَ وَأَخَذَ وَأَحْضَرَ لِأُمِّهِ، فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعِمَةً كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّ. <sup>١٣</sup>وَأَخَذَتْ رَفْقَةُ ثِيَابَ عَيْسُوَ ابْنِهَا الْأَكْبَرَ الْفَاحِرَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَالْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ، <sup>١٤</sup>وَالْبَسَتْ يَدَيْهِ وَمَلَأَسَهُ عُنُقَهُ جُلُودَ جَدِيِّ الْمِعْزَى. <sup>١٥</sup>وَأَعْطَتْ الْأَطْعِمَةَ وَالْخُبْزَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبَ ابْنِهَا.

<sup>١٦</sup>فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي». فَقَالَ: «هَأَنْدَا. مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي؟» <sup>١٧</sup>فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُوَ بِكَرُوكَ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي. فَمَ اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِكَيْ تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». <sup>١٨</sup>فَقَالَ إِسْحَاقُ لِابْنِهِ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي؟» فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي». <sup>١٩</sup>فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «تَقَدَّمْ لِأَجْسِكَ يَا ابْنِي. أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُوَ أَمْ لَا؟». <sup>٢٠</sup>فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا عَيْسُوَ». <sup>٢١</sup>وَلَمْ يَعْرِفْهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي عَيْسُوَ أَخِيهِ، فَبَارَكَهُ. <sup>٢٢</sup>وَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُوَ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». <sup>٢٣</sup>فَقَالَ: «قَدِّمْ لِي لِأَكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِي حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي». فَتَقَدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ، وَأَحْضَرَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ. <sup>٢٤</sup>فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَقَدَّمْ وَقَبِّلْنِي يَا ابْنِي». <sup>٢٥</sup>فَتَقَدَّمَ وَقَبَّلَهُ، فَشَمَّ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ، وَقَالَ: «انْظُرْ! رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةَ حَقْلٍ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. <sup>٢٦</sup>فَلْيُعْطِكَ اللَّهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ

الأرض. وكثرة حنطة وخمر. <sup>٢٩</sup> ليستعبد لك شعوب، وتَسْجُدُ لك قبائل. كُنْ سَيِّدًا لإخوتك، وليسجد لك بنو أمك. ليكن لأعدوك ملعونين، ومباركوك مباركين».

<sup>٣٠</sup> وحدثَ عندما فرغ إسحاق من بركة يعقوب، ويعقوب قد خرج من لدن إسحاق أبيه، أن عيسو أخاه أتى من صيده، <sup>٣١</sup> فصنع هو أيضاً طعماً ودخل بها إلى أبيه وقال لأبيه: «ليقم أبي ويأكل من صيد ابنه حتى تباركني نفسك». <sup>٣٢</sup> فقال له إسحاق أبوه: «من أنت؟» فقال: «أنا ابنك بكر عيسو». <sup>٣٣</sup> فارتعد إسحاق ارتعاداً عظيماً جداً وقال: «فمن هو الذي اصطاد صيداً وأتى به إليّ فأكلت من الكُلِّ قبل أن تجيء، وباركته؟ نعم، ويكون مباركاً». <sup>٣٤</sup> فعندما سمع عيسو كلام أبيه صرخ صرخة عظيمة ومرة جداً، وقال لأبيه: «باركني أنا أيضاً يا أبي». <sup>٣٥</sup> فقال: «قد جاء أخوك بمكر وأخذ بركتك». <sup>٣٦</sup> فقال: «ألا إن اسمهُ دُعي يعقوب، فقد تعقبتني الآن مرتين! أخذ بكوريتي، وهودا الآن قد أخذ بركتي». ثم قال: «أما أبقيت لي بركة؟» <sup>٣٧</sup> فأجاب إسحاق وقال لعيسو: «إني قد جعلته سيِّداً لك، ودفعت إليه جميع إخوته عبيداً، وعضدته بحنطة وخمر. فماذا أصنع إليك يا ابني؟» <sup>٣٨</sup> فقال عيسو لأبيه: «ألك بركة واحدة فقط يا أبي؟ باركني أنا أيضاً يا أبي». ورفع عيسو صوته وبكى. <sup>٣٩</sup> فأجاب إسحاق أبوه: «هودا بلا دسم الأرض يكون مسكلك، وبلا ندى السماء من فوق. <sup>٤٠</sup> ويسيفك تعيش، ولأخيك تستعبد، ولكن يكون حينما تجمح أنك تكسر نيره عن عنقك».

<sup>٤١</sup> فحقد عيسو على يعقوب من أجل البركة التي باركه بها أبوه. وقال عيسو في قلبه: «قربت أيام مناحة أبي، فأقتل يعقوب أخي». <sup>٤٢</sup> فأخبرت رفته بكلام عيسو ابنها الأكبر، فأرسلت ودعت يعقوب ابنها الأصغر وقالت له: «هودا عيسو أخوك مُتسل من جهتك يأتيه يقتلك». <sup>٤٣</sup> فالآن يا ابني اسمع لقولي، وفم اهرب إلى أخي لابان إلى حاران، <sup>٤٤</sup> وأقم عنده أياماً قليلة حتى يرتد سخط أخيك. <sup>٤٥</sup> حتى يرتد غضب أخيك عنك، ويئسى ما صنعت به. ثم أرسل فأخذك من هناك. لماذا أعدم اثنينكما في يوم واحد؟».

<sup>٤٦</sup> وقالت رفته لإسحاق: «مليت حياتي من أجل بناتٍ حث. إن كان يعقوب يأخذ زوجة من بناتٍ حث مثل هؤلاء من بنات الأرض، فلماذا لي حياة؟».

## الأصحاح الثامن والعشرون

١ فَدَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. ٢ فَمَّ  
أَذْهَبْ إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَنُوئِيلَ أَبِي أُمَّكَ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ  
لَأَبَانَ أَخِي أُمَّكَ. ٣ وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُبَارِكُكَ، وَيَجْعَلُكَ مُثْمِرًا، وَيَكثُرُكَ فَتَكُونُ جُمْهُورًا مِنْ  
الشُّعُوبِ. ٤ وَيُعْطِيكَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مَعَكَ، لِثَرْتِ أَرْضِ عُرْبَتِكَ الَّتِي أُعْطَاهَا  
اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ». ٥ فَصَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَذَهَبَ إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ، إِلَى لَأَبَانَ بْنِ بَنُوئِيلَ  
الْأَرَامِيِّ، أَخِي رَفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُوَ.

٦ فَلَمَّا رَأَى عَيْسُوَ أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ  
زَوْجَةً، إِذْ بَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ». ٧ وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ  
لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَذَهَبَ إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ. ٨ رَأَى عَيْسُوَ أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيرَاتٌ فِي عَيْنِي  
إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَذَهَبَ عَيْسُوَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ مَحَلَّةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ  
نَبَايُوتَ، زَوْجَةَ لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.

٩ فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ سَبْعَ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ. ١٠ وَصَادَفَ مَكَانًا وَبَاتَ هُنَاكَ لِأَنَّ  
الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، وَأَخَذَ مِنْ حِجَارَةِ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَاضْطَجَعَ فِي  
ذَلِكَ الْمَكَانِ. ١١ وَرَأَى حُلْمًا، وَإِذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ،  
وَهُودًا مَلَائِكَةً اللَّهُ صَاعِدَةً وَنَازِلَةً عَلَيْهَا. ١٢ وَهُودًا الرَّبُّ وَقَفَّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَنَا الرَّبُّ  
إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا أُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ. ١٣  
وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا، وَيَبَارِكُ فِيكَ وَفِي  
نَسْلِكَ جَمِيعِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. ١٤ وَهَا أَنَا مَعَكَ، وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرُدُّكَ إِلَى هَذِهِ  
الْأَرْضِ، لِأَنِّي لَا أَتْرُكُكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ».

١٥ فَاسْتَيْقِظَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!». ١٦  
وَأَخَافَ وَقَالَ: «مَا أُرْهَبُ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَذَا بَابُ السَّمَاءِ». ١٧ وَبَكَرَ  
يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ عَمُودًا، وَصَبَّ زَيْتًا  
عَلَى رَأْسِهِ. ١٨ وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بَيْتَ إِيلَ»، وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلًا كَانَ لُوزَ.  
١٩ وَتَدَّرَ يَعْقُوبُ نَدْرًا قَائِلًا: «إِنَّ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَحَفِظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ  
فِيهِ، وَأَعْطَانِي خُبْرًا لَأَكُلَ وَثِيَابًا لِأَلْبَسَ، ٢٠ وَرَجَعْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي



إِلَهًا، <sup>٢٢</sup> وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقْمَنُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَا نُعْطِينِي فَإِنِّي أُعَشِّرُهُ  
لَكَ».

## الأصحاح التاسع والعشرون

ثُمَّ رَفَعَ يَعْقُوبُ رَجُلَيْهِ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَنَظَرَ وَإِذَا فِي الْحَقْلِ بَيْرٌ وَهُنَاكَ ثَلَاثَةُ قُطْعَانَ غَنَمٍ رَابِضَةٌ عِنْدَهَا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ تِلْكَ الْبَيْرِ يَسْفُونَ الْقُطْعَانَ، وَالْحَجَرُ عَلَى فَمِ الْبَيْرِ كَانَ كَبِيرًا. فَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْقُطْعَانَ فَيُدْحَرُجُونَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ وَيَسْفُونَ الْغَنَمَ، ثُمَّ يَرْتُونَ الْحَجَرَ عَلَى فَمِ الْبَيْرِ إِلَى مَكَانِهِ. فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي، مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ». فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَأَبَانَ ابْنَ نَاحُورٍ؟» فَقَالُوا: «نَعْرِفُهُ». فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ لَهُ سَلَامَةٌ؟» فَقَالُوا: «لَهُ سَلَامَةٌ. وَهُوَ ذَا رَاحِيلُ ابْنَتُهُ آتِيَةٌ مَعَ الْغَنَمِ». فَقَالَ: «هُوَ ذَا النَّهَارِ بَعْدُ طَوِيلٌ لَيْسَ وَقْتُ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِيِّ. اسْفُوا الْغَنَمَ وَادْهَبُوا ارْعَوْا». فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ حَتَّى تَجْتَمَعَ جَمِيعُ الْقُطْعَانَ وَيُدْحَرُجُوا الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ، ثُمَّ نَسْقِي الْغَنَمَ».

وَإِذْ هُوَ بَعْدُ يَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ أَنْتَ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَرْعَى. فَكَانَ لَمَّا أَبْصَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَأَبَانَ خَالِهِ، وَغَنَمَ لَأَبَانَ خَالِهِ، أَنْ يَعْقُوبَ تَقَدَّمَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ وَسَقَى غَنَمَ لَأَبَانَ خَالِهِ. وَقَبْلَ يَعْقُوبَ رَاحِيلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى. وَأَخْبَرَ يَعْقُوبَ رَاحِيلَ أَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا، وَأَنَّ ابْنَ رَفِقَةَ، فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. فَكَانَ حِينَ سَمِعَ لَأَبَانُ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ أَنَّهُ رَكَضَ لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. فَحَدَّثَ لَأَبَانَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ. فَقَالَ لَهُ لَأَبَانُ: «إِنَّمَا أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي». فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا مِنْ الزَّمَانِ.

ثُمَّ قَالَ لَأَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «أَلَأَنَّكَ أَخِي تَخْدُمُنِي مَجَانًّا؟ أَخْبِرْنِي مَا أَجْرَتُكَ». وَكَانَ لِلَأَبَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ وَاسْمُ الصُّغْرَى رَاحِيلُ. وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ ضَعِيفَتَيْنِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ حَسَنَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمُنْظَرِ. وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «أَخْدِمُكَ سَبْعَ سِنِينَ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصُّغْرَى». فَقَالَ لَأَبَانُ: «أَنْ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. أَقِمْ عِنْدِي». فَخَدَمَ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ، وَكَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَهَا.

ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلَأَبَانَ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ كَمَلَتْ، فَأَدْخُلْ عَلَيَّهَا». فَجَمَعَ لَأَبَانُ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَكَانِ وَصَنَعَ وَليمةً. وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّهُ أَخَذَ لَيْئَةَ ابْنَتَهُ وَأَتَى بِهَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. وَأَعْطَى لَأَبَانُ زَلْفَةَ جَارِيَتِهِ لِلَيْئَةَ ابْنَتِهِ جَارِيَةً. وَفِي الصَّبَاحِ إِذَا هِيَ لَيْئَةُ، فَقَالَ لِلَأَبَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ أَلَيْسَ بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ

عِنْدَكَ؟ فَلِمَ آذَا خَدَعْتَنِي؟»<sup>٢٦</sup> فَقَالَ لِأَبَانَ: «لَا يُفْعَلُ هَكَذَا فِي مَكَانِنَا أَنْ تُعْطَى الصَّغِيرَةُ قَبْلَ الْبِكْرِ. <sup>٢٧</sup> أَكْمَلِ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَتُعْطِيكَ تِلْكَ أَيْضًا، بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدُمُنِي أَيْضًا سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ.»<sup>٢٨</sup> فَفَعَلَ يَعْقُوبُ هَكَذَا. فَأَكْمَلَ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَأَعْطَاهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً لَهُ.<sup>٢٩</sup> وَأَعْطَى لِأَبَانَ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ بِلَهْمَةِ جَارِيَّتِهِ جَارِيَّةً لَهَا.<sup>٣٠</sup> فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّ أَيْضًا رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَعَادَ فَخَدَمَ عِنْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ.

<sup>٣١</sup> وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْئَةَ مَكْرُوهَةٌ فَفَتَحَ رَحِمَهَا، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. <sup>٣٢</sup> فَحَبِلَتْ لَيْئَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «رَأُوبِين»، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ نَظَرَ إِلَى مَدَّتِي. إِنَّهُ الْآنَ يُحِبُّنِي رَجُلِي.»<sup>٣٣</sup> وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا، وَقَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ أُنِّي مَكْرُوهَةٌ فَأَعْطَانِي هَذَا أَيْضًا.» فَدَعَتِ اسْمَهُ «شِمْعُون». <sup>٣٤</sup> وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا، وَقَالَتْ: «الآنَ هَذِهِ الْمَرَّةَ يَفْتَرِنُ بِي رَجُلِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «لَأُوي». <sup>٣٥</sup> وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةَ أَحْمَدُ الرَّبَّ.» لِذَلِكَ دَعَتِ اسْمَهُ «يَهُودَا». ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوَلَادَةِ.

## الأصْحاحُ الثَّلَاثُونَ

فَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ رَاحِيلُ مِنْ أُخْتِهَا، وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ، وَإِلَّا فَأَنَا أَمُوتُ!». فَحَمِي غَضِبَ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «أَلَعَلِّي مَكَانَ اللَّهِ الَّذِي مَنَعَ عَنْكَ ثَمْرَةَ الْبَطْنِ؟». فَقَالَتْ: «هُوَذَا جَارِيَّتِي بِلَهْءِ، ادْخُلْ عَلَيْهَا فَتَلِدْ عَلَيَّ رُكْبَتِي، وَأُرْزِقُ أَنَا أَيْضًا مِنْهَا بَنِينَ». فَأَعْطَتْهُ بِلَهْءَ جَارِيَّتِهَا زَوْجَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ، فَحَبِلَتْ بِلَهْءِ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا، فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَى لِي اللَّهُ وَسَمِعَ أَيْضًا لِسَوْتِي وَأَعْطَانِي ابْنًا». لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «دَانًا». وَحَبِلَتْ أَيْضًا بِلَهْءَ جَارِيَّةَ رَاحِيلَ وَوَلَدَتْ ابْنًا تَانِيًا لِيَعْقُوبَ، فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «مُصَارَعَاتِ اللَّهِ قَدْ صَارَعْتُ أُخْتِي وَغَلَبْتُ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «نَقْتَالِي».

وَلَمَّا رَأَتْ لَيْئَةُ أَنَّهَا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، أَخَذَتْ زَلْفَةَ جَارِيَّتِهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً، فَوَلَدَتْ زَلْفَةُ جَارِيَّةَ لَيْئَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا. فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «يَسْعُدِي». فَدَعَتْ اسْمَهُ «جَادًا». وَوَلَدَتْ زَلْفَةُ جَارِيَّةَ لَيْئَةَ ابْنًا تَانِيًا لِيَعْقُوبَ، فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «يَغْبِطُنِي، لِأَنَّهُ تُغْبِطُنِي بَنَاتٌ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «أَشِيرَ».

وَمَضَى رَاحِيلُ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنِطَةِ فَوَجَدَ لِقَاحًا فِي الْحَقْلِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى لَيْئَةَ أُمِّهِ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلَيْئَةَ: «أَعْطِينِي مِنْ لِقَاحِ ابْنِكَ». فَقَالَتْ لَهَا: «أَقْلِيلُ أَنْتِ أَخَذْتِ رَجُلِي فَتَأْخُذِينَ لِقَاحَ ابْنِي أَيْضًا؟» فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا يَضْطَجِعُ مَعَكَ اللَّيْلَةَ عِوَضًا عَنِ لِقَاحِ ابْنِكَ». فَلَمَّا أَتَى يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِمَلَقَاتِهِ وَقَالَتْ: «إِلَيَّ تَجِيءُ لِأَنِّي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلِقَاحِ ابْنِي». فَاضْطَجَعَ مَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. وَسَمِعَ اللَّهُ لِلَيْئَةَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا خَامِسًا. فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أُجْرَتِي، لِأَنِّي أُعْطِيتُ جَارِيَّتِي لِرَجُلِي». فَدَعَتْ اسْمَهُ «يَسَاكِرَ». وَحَبِلَتْ أَيْضًا لَيْئَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ، فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ هِبَةً حَسَنَةً. الْآنَ يُسَاكِنُنِي رَجُلِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «زَبُولُونَ». ثُمَّ وَلَدَتْ ابْنَةً وَدَعَتْ اسْمَهَا «دِينَةَ».

وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ، وَسَمِعَ لَهَا اللَّهُ وَفَتَحَ رَحْمَهَا، فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَارِيَّ». وَدَعَتْ اسْمَهُ «يُوسُفَ» قَائِلَةً: «يَزِيدُنِي الرَّبُّ ابْنًا آخَرَ».

وَحَدَّثَتْ لَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ أَنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لِلْأَبَانِ: «اصْرِفْنِي لِأَذْهَبَ إِلَى مَكَانِي وَإِلَى أَرْضِي. أَعْطِنِي نِسَائِي وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ فَأَذْهَبَ، لِأَنَّكَ أَنْتِ تَعْلَمُ

خِدْمَتِي الَّتِي خَدَمْتُكَ». <sup>٢٧</sup> فَقَالَ لَهُ لِابَانَ: «لَيْتَنِي أُجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ. قَدْ تَفَاءَلْتُ فَبَارَكَنِي الرَّبُّ بِسَبَبِكَ». <sup>٢٨</sup> وَقَالَ: «عَيْنٌ لِي أُجْرَتَكَ فَأَعْطِيكَ». <sup>٢٩</sup> فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَاذَا خَدَمْتُكَ، وَمَاذَا صَارَتْ مَوَاشِيكَ مَعِي، لِأَنَّ مَا كَانَ لَكَ قَبْلِي قَلِيلٌ فَقَدْ اتَّسَعَ إِلَى كَثِيرٍ، وَبَارَكَكَ الرَّبُّ فِي أَثْرِي. وَالآنَ مَتَى أَعْمَلُ أَنَا أَيْضًا لِيَتِي؟» <sup>٣١</sup> فَقَالَ: «مَاذَا أُعْطِيكَ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِينِي شَيْئًا. إِنْ صَنَعْتَ لِي هَذَا الْأَمْرَ أَعُودُ أُرْعَى غَنَمَكَ وَأَحْفَظُهَا: <sup>٣٢</sup> أَجْتَازُ بَيْنَ غَنَمِكَ كُلِّهَا الْيَوْمَ، وَأَعْزَلُ أَنْتَ مِنْهَا كُلَّ شَاةٍ رِقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ، وَكُلَّ شَاةٍ سَوْدَاءَ بَيْنَ الْخِرْفَانَ، وَبَلْقَاءَ وَرِقْطَاءَ بَيْنَ الْمِعْزَى. فَيَكُونُ مِثْلَ ذَلِكَ أُجْرَتِي. <sup>٣٣</sup> وَيَشْهَدُ فِي بَرِّي يَوْمَ غَدٍ إِذَا حِثَّتْ مِنْ أَجْلِ أُجْرَتِي فِدَامَكَ. كُلُّ مَا لَيْسَ أَرْقَطُ أَوْ أُبَلِقُ بَيْنَ الْمِعْزَى وَأَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانَ فَهُوَ مَسْرُوقٌ عِنْدِي». <sup>٣٤</sup> فَقَالَ لِابَانَ: «هُوَذَا لِيَكُنْ بِحَسَبِ كَلَامِكَ». <sup>٣٥</sup> فَعَزَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ النَّيُوسَ الْمُخَطَّطَةَ وَالْبَلْقَاءَ، وَكُلَّ الْعِزَارِ الرَّقْطَاءَ وَالْبَلْقَاءَ، كُلُّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانَ، وَدَفَعَهَا إِلَى أَيْدِي بَنِيهِ. <sup>٣٦</sup> وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ، وَكَانَ يَعْقُوبُ يَرْعَى غَنَمَ لِابَانَ الْبَاقِيَةَ.

<sup>٣٧</sup> فَأَخَذَ يَعْقُوبُ لِنَفْسِهِ فُضْبَانًا خُضْرًا مِنْ لُبْنَى وَلَوْزٍ وَدَلْبٍ، وَقَشَّرَ فِيهَا خُطُوطًا بِيضًا، كَاشِطًا عَنِ الْبَيَاضِ الَّذِي عَلَى الْفُضْبَانَ. <sup>٣٨</sup> وَأَوْقَفَ الْفُضْبَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا فِي الْأَجْرَانَ فِي مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ كَانَتْ الْغَنَمُ تَجِيءُ لِتَشْرَبَ، نُجَاهَ الْغَنَمِ، لِتَتَوَحَّمَّ عِنْدَ مَجِيئِهَا لِتَشْرَبَ. <sup>٣٩</sup> فَتَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ عِنْدَ الْفُضْبَانَ، وَوَلَدَتِ الْغَنَمُ مُخَطَّطَاتٍ وَرِقْطًا وَبَلْقًا. <sup>٤٠</sup> وَأَفْرَزَ يَعْقُوبُ الْخِرْفَانَ وَجَعَلَ وَجُوهَ الْغَنَمِ إِلَى الْمُخَطَّطِ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ غَنَمِ لِابَانَ. وَجَعَلَ لَهُ فُطْعَانًا وَحَدَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ غَنَمِ لِابَانَ. <sup>٤١</sup> وَحَدَّثَتْ كُلَّمَا تَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ أَنَّ يَعْقُوبَ وَضَعَ الْفُضْبَانَ أَمَامَ عِيُونِ الْغَنَمِ فِي الْأَجْرَانَ لِتَتَوَحَّمَّ بَيْنَ الْفُضْبَانَ. <sup>٤٢</sup> وَحِينَ اسْتَضَعَّتِ الْغَنَمُ لَمْ يَضَعَهَا، فَصَارَتْ الضَّعِيفَةُ لِلِابَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. <sup>٤٣</sup> فَاتَّسَعَ الرَّجُلُ كَثِيرًا جِدًّا، وَكَانَ لَهُ غَنَمٌ كَثِيرٌ وَجَوَارٌ وَعَبِيدٌ وَجَمَالٌ وَحَمِيرٌ.

## الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

فَسَمِعَ كَلَامَ بَنِي لَابَانَ قَائِلِينَ: «أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا كَانَ لِأَيِّنَا، وَمِمَّا لِأَيِّنَا صَنَعَ كُلَّ هَذَا الْمَجْدِ». <sup>٢</sup> وَنَظَرَ يَعْقُوبُ وَجْهَ لَابَانَ وَإِذَا هُوَ لَيْسَ مَعَهُ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. <sup>٣</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «ارْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ، فَأَكُونَ مَعَكَ».

فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَدَعَا رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى غَنَمِهِ، <sup>٤</sup> وَقَالَ لَهُمَا: «أَنَا أَرَى وَجْهَ أَبِيكُمَا أَنَّهُ لَيْسَ نَحْوِي كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِي كَانَ مَعِي. <sup>٥</sup> وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي بِكُلِّ قُوَّتِي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا، <sup>٦</sup> وَأَمَّا أَبُوكُمَا فَغَدَرَ بِي وَغَيْرَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ أَنْ يَصْنَعَ بِي شَرًّا. <sup>٧</sup> إِنْ قَالَ هَكَذَا: الرَّقْطُ تَكُونُ أُجْرَتُكَ، وَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ رُقْطًا. وَإِنْ قَالَ هَكَذَا: الْمُخَطَّطَةُ تَكُونُ أُجْرَتُكَ، وَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ مُخَطَّطَةً. <sup>٨</sup> فَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِيَ أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِي. <sup>٩</sup> وَحَدَّثَ فِي وَقْتِ تَوْحُّمِ الْغَنَمِ أَنِّي رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فِي حُلْمٍ، وَإِذَا الْفُحُولُ الصَّاعِدَةُ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرُقْطَاءٌ وَمَنْمَرَةٌ. <sup>١٠</sup> وَقَالَ لِي مَلَاكُ اللَّهِ فِي الْحُلْمِ: يَا يَعْقُوبُ. فَقُلْتُ: هَذَا. <sup>١١</sup> فَقَالَ: ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ. جَمِيعُ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرُقْطَاءٌ وَمَنْمَرَةٌ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُ بِكَ لَابَانُ. <sup>١٢</sup> أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيْلَ حَيْثُ مَسَحْتَ عَمُودًا، حَيْثُ نَدَرْتُ لِي نَدْرًا. الْآنَ فَمُ اخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِيلَادِكَ».

فَأَجَابَتْ رَاحِيلُ وَلَيْئَةُ وَقَالَتَا لَهُ: «أَلْنَا أَيْضًا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا؟ <sup>١٣</sup> أَلَمْ نُحْسَبْ مِنْهُ أَجْنَبِيَّيْنِ، لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَقَدْ أَكَلَ أَيْضًا ثَمَنَنَا؟ <sup>١٤</sup> إِنْ كُلَّ الْغِنَى الَّذِي سَلَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هُوَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، فَالآنَ كُلُّ مَا قَالَ لَكَ اللَّهُ افْعَلْ».

<sup>١٥</sup> فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلَادَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجِمَالِ، <sup>١٦</sup> وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَجَمِيعَ مُقْتَنَاتِهِ الَّذِي كَانَ قَدْ اقْتَنَى: مَوَاشِيَ اقْتِنَائِهِ الَّتِي اقْتَنَى فِي فَدَّانِ أَرَامَ، لِيَجِيءَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. <sup>١٧</sup> وَأَمَّا لَابَانُ فَكَانَ قَدْ مَضَى لِيَجُزَّ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا. <sup>١٨</sup> وَخَدَعَ يَعْقُوبُ قَلْبَ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ هَارِبٌ. <sup>١٩</sup> فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَقَامَ وَعَبَرَ النَّهْرَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ.

<sup>٢٠</sup> فَأَخْبَرَ لَابَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. <sup>٢١</sup> فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَسَعَى وَرَاءَهُ مَسِيرَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. <sup>٢٢</sup> وَأَتَى اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ

وَقَالَ لَهُ: «احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ». <sup>٢٥</sup> فَلَحِقَ لِأَبَانَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خَيْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ. فَضَرَبَ لِأَبَانَ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ.

<sup>٢٦</sup> وَقَالَ لِأَبَانَ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ، وَقَدْ خَدَعْتَ قَلْبِي، وَسَفَتَ بَنَاتِي كَسَبَايَا السَّيْفِ؟ <sup>٢٧</sup> لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفِيَّةَ وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى أَشِيْعَكَ بِالْفَرَجِ وَالْأَغَانِي، بِالذُّفِّ وَالْعُودِ، <sup>٢٨</sup> وَلَمْ تَدْعُنِي أَقْبَلُ بَنِي وَبَنَاتِي؟ الْآنَ بَعَاوَةَ فَعَلْتَ! <sup>٢٩</sup> فِي فُذْرَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ شَرًّا، وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِيكُمْ كَلَّمَنِي الْبَارِحَةَ قَائِلًا: احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. <sup>٣٠</sup> وَالْآنَ أَنْتَ ذَهَبْتَ لِأَنَّكَ قَدْ اشْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ إِلَهَتِي؟».

<sup>٣١</sup> فَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِأَبَانَ: «إِنِّي خِفْتُ لِأَنِّي قُلْتُ لِعَلَّكَ تَغْتَضِبُ ابْنَتَيْكَ مِنِّي. <sup>٣٢</sup> الَّذِي تَجِدُ إِلَهَتِكَ مَعَهُ لَا يَعِيشُ. فُدَّامَ إِخْوَتِنَا انظُرْ مَاذَا مَعِيَ وَخُذْهُ لِنَفْسِكَ». وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتْهَا.

<sup>٣٣</sup> فَدَخَلَ لِأَبَانَ خِيَاءَ يَعْقُوبَ وَخِيَاءَ لَيْئَةَ وَخِيَاءَ الْجَارِيَتَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ خِيَاءِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خِيَاءَ رَاحِيلَ. <sup>٣٤</sup> وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ الْأَصْنَامَ وَوَضَعَتْهَا فِي حِدَاجَةِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا. فَجَسَّ لِأَبَانَ كُلَّ الْخِيَاءِ وَلَمْ يَجِدْ. <sup>٣٥</sup> وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: «لَا يَغْتَضِبُ سَيِّدِي أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَلِيَّ عَادَةَ النِّسَاءِ». فَفَنَّسَ وَلَمْ يَجِدِ الْأَصْنَامَ.

<sup>٣٦</sup> فَاعْتَظَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لِأَبَانَ. وَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِأَبَانَ: «مَا جُرْمِي؟ مَا خَطِيئَتِي حَتَّى حَمَيْتَ وَرَأَيْتِي؟ <sup>٣٧</sup> إِنَّكَ جَسَسْتَ جَمِيعَ أَثَاتِي. مَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَاتِ بَيْتِكَ؟ ضَعَهُ هَهُنَا فُدَّامَ إِخْوَتِي وَإِخْوَتِكَ، فَلْيُنْصِفُوا بَيْنَنَا الْآنَ. <sup>٣٨</sup> الْآنَ عِشْرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. نِعَاجُكَ وَعَنَازُكَ لَمْ تُسْقِطْ، وَكِبَاشُ غَنَمِكَ لَمْ أَكُلْ. <sup>٣٩</sup> قَرِيسَةٌ لَمْ أَحْضِرْ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أَخْسَرَهَا. مِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُهَا. مَسْرُوقَةَ النَّهَارِ أَوْ مَسْرُوقَةَ اللَّيْلِ. <sup>٤٠</sup> كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ، وَطَارَ نَوْمِي مِنْ عَيْنِي. <sup>٤١</sup> الْآنَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بَابْنَتَيْكَ، وَسِتَّ سِنِينَ بِغَنَمِكَ. وَقَدْ غَيَّرْتُ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. <sup>٤٢</sup> لَوْلَا أَنْ إِلَهُ أَبِي إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةُ إِسْحَاقَ كَانَ مَعِيَ، لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَقْتَنِي فَارِعًا. مَسَقَّتِي وَتَعَبَ يَدِي قَدْ نَظَرَ اللَّهُ، فَوَبَّخَكَ الْبَارِحَةَ».

<sup>٤٣</sup> فَأَجَابَ لِأَبَانَ وَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالْبَنُونَ بَنِي، وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا أَنْتَ تَرَى فَهُوَ لِي. فَبَنَاتِي مَاذَا أَصْنَعُ بِهِنَّ الْيَوْمَ أَوْ بِأَوْلَادِهِنَّ الَّذِينَ وَلَدْنَ؟ <sup>٤٤</sup> فَالآنَ هَلُمَّ نَقْطَعْ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ، فَيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنِكَ».

<sup>٤٥</sup> فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجْرًا وَأَوْقَفَهُ عَمُودًا، <sup>٤٦</sup> وَقَالَ يَعْقُوبُ لِإِخْوَتِهِ: «النَّقِطُوا حِجَارَةً». فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَعَمَلُوا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ عَلَى الرُّجْمَةِ. <sup>٤٧</sup> وَدَعَاهَا لِأَبَانَ «يَجْرُ سَهْدُوتًا» وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاهَا «جَلْعِيدَ». <sup>٤٨</sup> وَقَالَ لِأَبَانَ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ هِيَ شَاهِدَةٌ بَيْنِي

وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «جَلْعِيدَ». <sup>٤٩</sup> وَ «الْمِصْفَاةَ»، لِأَنَّهُ قَالَ: «لِيُرَاقِبِ الرَّبُّ بَيْتِي وَبَيْنَكَ حِينَمَا نَتَوَارَى بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. <sup>٥٠</sup> إِنَّكَ لَا تُذِلُّ بَنَاتِي، وَلَا تَأْخُذُ نِسَاءً عَلَى بَنَاتِي. لَيْسَ إِنْسَانٌ مَعَنَا أَنْظُرُ، اللَّهُ شَاهِدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». <sup>٥١</sup> وَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «هُوَذَا هَذِهِ الرَّجْمَةُ، وَهُوَذَا الْعَمُودُ الَّذِي وَضَعْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. <sup>٥٢</sup> شَاهِدَةٌ هَذِهِ الرَّجْمَةُ وَشَاهِدُ الْعَمُودُ أَنِّي لَا أَتَجَاوِزُ هَذِهِ الرَّجْمَةَ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ لَا تَتَجَاوِزُ هَذِهِ الرَّجْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَيَّ لِلشَّرِّ. <sup>٥٣</sup> إِلَهُ إِيرَاهِيمَ وَإِلَهُةَ نَاحُورَ، إِلَهُةَ أَبِيهِمَا، يَقْضُونَ بَيْنَنَا». وَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. <sup>٥٤</sup> وَدَبَحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، فَأَكَلُوا طَعَامًا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ.

<sup>٥٥</sup> ثُمَّ بَكَرَ لَابَانُ صَبَاحًا وَقَبَّلَ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ وَمَضَى. وَرَجَعَ لَابَانُ إِلَى مَكَانِهِ.



## الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْثَّلَاثُونَ

وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَمَضَى فِي طَرِيقِهِ وَلَاقَاهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. <sup>٢</sup> وَقَالَ يَعْقُوبُ إِذْ رَأَاهُمْ: «هَذَا جَيْشُ اللَّهِ!». فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «مَحَنَائِمَ».

<sup>٣</sup> وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ رُسُلًا فُدَّامَهُ إِلَى عَيْسُو أَخِيهِ إِلَى أَرْضِ سَعِيرَ بِلَادِ أَدُومَ، وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِي عَيْسُو: هَكَذَا قَالَ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ: تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ وَلَبِثْتُ إِلَى الْآنِ. وَقَدْ صَارَ لِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ. وَأَرْسَلْتُ لِأَخْبِرَ سَيِّدِي لِكَيْ أُجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ».

<sup>٤</sup> فَرَجَعَ الرَّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «أَتَيْنَا إِلَى أَخِيكَ، إِلَى عَيْسُو، وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلِقَائِكَ، وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ مَعَهُ». <sup>٥</sup> فَخَافَ يَعْقُوبُ جِدًّا وَضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ، فَفَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْحِمَالَ إِلَى جَيْشَيْنِ. <sup>٦</sup> وَقَالَ: «إِنْ جَاءَ عَيْسُو إِلَى الْجَيْشِ الْوَاحِدِ وَضَرَبَهُ، يَكُونُ الْجَيْشُ الْبَاقِي نَاجِيًا».

<sup>٧</sup> وَقَالَ يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ، الرَّبُّ الَّذِي قَالَ لِي: ارْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ. <sup>٨</sup> صَغِيرٌ أَنَا عَنْ جَمِيعِ أَلْفَاكِ وَجَمِيعِ الْأَمَانَةِ الَّتِي صَنَعْتَ إِلَى عَبْدِكَ. فَإِنِّي بَعْصَايَ عَبَّرْتُ هَذَا الْأَرْضَ، وَالْآنَ قَدْ صِرْتُ جَيْشَيْنِ. <sup>٩</sup> نَجَّيْتُ مِنْ يَدِ أَخِي، مِنْ يَدِ عَيْسُو، لِأَنِّي خَافْتُ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَضْرِبَنِي الْأَمَّ مَعَ الْبَنِينَ. <sup>١٠</sup> وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُعَدُّ لِلْكَثْرَةِ».

<sup>١١</sup> وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ مِمَّا أَتَى بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعَيْسُو أَخِيهِ: <sup>١٢</sup> مِئَتِي عَنزٍ وَعَشْرِينَ تَيْسًا، مِئَتِي نَعْجَةٍ وَعَشْرِينَ كَبْشًا، <sup>١٣</sup> ثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً وَأَوْلَادَهَا، أَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعَشْرَةَ ثِيرَانٍ، عَشْرِينَ أُنثَى وَعَشْرَةَ حَمِيرٍ، <sup>١٤</sup> وَدَفَعَهَا إِلَى يَدِ عَيْبِدِهِ قَطِيعًا قَطِيعًا عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لِعَيْبِدِهِ: «اجْتَازُوا قُدَّامِي وَاجْعَلُوا فُسْحَةً بَيْنَ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ». <sup>١٥</sup> وَأَمَرَ الْأَوَّلَ قَائِلًا: «إِذَا صَادَفَكَ عَيْسُو أَخِي وَسَأَلَكَ قَائِلًا: لِمَنْ أَنْتَ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَلِمَنْ هَذَا الَّذِي قُدَّامَكَ؟ <sup>١٦</sup> تَقُولُ: لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ. هُوَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ لِسَيِّدِي عَيْسُو، وَهَا هُوَ أَيْضًا وَرَاءَنَا». <sup>١٧</sup> وَأَمَرَ أَيْضًا الثَّانِي وَالثَّلَاثَ وَجَمِيعَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ: «بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تُكَلِّمُونَ عَيْسُوَ حِينَمَا تَجِدُونَهُ، <sup>١٨</sup> وَتَقُولُونَ: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ أَيْضًا وَرَاءَنَا». لِأَنَّهُ قَالَ: «أَسْتَعْطِفُ وَجْهَهُ بِالْهَدِيَّةِ السَّائِرَةِ أَمَامِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْظُرُ وَجْهَهُ، عَسَى أَنْ يَرْفَعَ وَجْهِي». <sup>١٩</sup> فَاجْتَازَتِ الْهَدِيَّةُ قُدَّامَهُ، وَأَمَّا هُوَ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَحَلَّةِ».

٢٢ ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَخَذَ امْرَأَتَيْهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبْرَ مَخَاضَةَ يَبُوقَ. ٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ الْوَادِي، وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ. ٢٤ فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحَدَهُ، وَصَارَ عَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. ٢٥ وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، ضَرَبَ حُقَّ فَخَذَهُ، فَأَنْخَلَ حُقَّ فَخَذَ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. ٢٦ وَقَالَ: «أَطْلِقْنِي، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي». ٢٧ فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». ٢٨ فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَرْتَ». ٢٩ وَسَأَلَ يَعْقُوبُ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَ أَدَا تَسْأَلُ عَن اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.

٣٠ فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيبِيلَ» قَائِلًا: «لَأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهُ وَجْهًا لَوْجِهِ، وَنُجِّيتُ نَفْسِي». ٣١ وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ عَبَرَ فَنُوبِيلَ وَهُوَ يَخْمَعُ عَلَى فَخَذِهِ. ٣٢ لِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِرْقَ النَّسَا الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفَخَذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ فَخَذَ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَا.

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

وَرَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا عَيْسُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَقَسَمَ الْأَوْلَادَ عَلَى لَيْئَةَ وَعَلَى رَاحِيلَ وَعَلَى الْجَارِيَتَيْنِ. ٢ وَوَضَعَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوْلَاءَ، وَلَيْئَةَ وَأَوْلَادَهَا وَرَاءَهُمْ، وَرَاحِيلَ وَيُوسُفَ أَحْيَاءً. ٣ وَأَمَّا هُوَ فَاجْتَازَ قُدَّامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَى أَخِيهِ. ٤ فَرَكَّضَ عَيْسُو لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ، وَبَكَيَا.

٥ ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَقَالَ: «مَا هُوَ لَاءَ مِنْكَ؟» فَقَالَ: «الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عَبْدِكَ». ٦ فَاقْتَرَبَتِ الْجَارِيَتَانِ هُمَا وَأَوْلَادُهُمَا وَسَجَدَتَا. ٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتْ لَيْئَةُ أَيْضًا وَأَوْلَادَهَا وَسَجَدُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا. ٨ فَقَالَ: «مَاذَا مِنْكَ كُلُّ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي صَادَفْتُهُ؟» فَقَالَ: «لَأَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي سَيِّدِي». ٩ فَقَالَ عَيْسُو: «لِي كَثِيرٌ، يَا أَخِي. لَيْكُنْ لَكَ الَّذِي لَكَ». ١٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا. إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ تَأْخُذْ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي، لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يُرَى وَجْهَ اللَّهِ، فَرَضِيْتُ عَلَيَّ. ١١ خُذْ بَرَكَتِي الَّتِي أُتِي بِهَا إِلَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَوَلِيَ كُلُّ شَيْءٍ». ١٢ وَأَلَحَّ عَلَيْهِ فَأَخَذَ.

١٣ ثُمَّ قَالَ: «لِنَرْحَلْ وَنَذْهَبْ، وَأَذْهَبُ أَنَا قُدَّامَكَ». ١٤ فَقَالَ لَهُ: «سَيِّدِي عَالِمٌ أَنَّ الْأَوْلَادَ رَخِصَةٌ، وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ الَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ، فَإِنْ اسْتَكْدُوها يَوْمًا وَاحِدًا مَاتَتْ كُلُّ الْغَنَمِ. ١٥ لِجَبْتَرُ سَيِّدِي قُدَّامَ عَبْدِهِ، وَأَنَا أَسْتَأْجِرُ عَلَى مَهْلِي فِي إِثْرِ الْأَمْلاكِ الَّتِي قُدَّامِي، وَفِي إِثْرِ الْأَوْلَادِ، حَتَّى أَجِيءَ إِلَى سَيِّدِي إِلَى سَعِيرٍ». ١٦ فَقَالَ عَيْسُو: «أَتُرُكُ عِنْدَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي». فَقَالَ: «لِمَاذَا؟ دَعْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي سَيِّدِي». ١٧ فَرَجَعَ عَيْسُو ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرٍ.

١٨ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سَكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا، وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِظْلَاتٍ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «سَكُوتَ». ١٩ ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حِينَ جَاءَ مِنْ قُدَّانِ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. ٢٠ وَابْتِئَاعَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمِ بِمِنَّةِ قَسِيْطَةَ. ٢١ وَأَقَامَ هُنَاكَ مَدْبَحًا وَدَعَاهُ «إِيلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ».

## الأصْحاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

وَحَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِيَنْتَظِرَ بَنَاتِ الْأَرْضِ،<sup>٢</sup> فَرَأَاهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُورَ الْحَوِيِّ رَئِيسِ الْأَرْضِ، وَأَخَذَهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا وَأَدْلَهَا.<sup>٣</sup> وَتَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِدِينَةَ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ وَالْأَطْفَالَ. فَكَلَّمَ شَكِيمُ حَمُورَ آيَاهُ قَائِلًا: «خُذْ لِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ زَوْجَةً». وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ نَجَسَ دِينَةَ ابْنَتَهُ. وَأَمَّا بَنُوهُ فَكَانُوا مَعَ مَوَاشِيهِ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ يَعْقُوبُ حَتَّى جَاءُوا.

فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمِ إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.<sup>٤</sup> وَأَتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ حِينَ سَمِعُوا. وَغَضِبَ الرَّجَالُ وَأَغْتَاظُوا جِدًّا لِأَنَّهُ صَنَعَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَهَكَذَا لَا يُصْنَعُ.<sup>٥</sup> وَتَكَلَّمَ حَمُورُ مَعَهُمْ قَائِلًا: «شَكِيمُ ابْنِي قَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِابْنَتِكُمْ. أَعْطُوهُ إِيَّاهَا زَوْجَةً<sup>٦</sup> وَصَاهِرُونَا. نُعْطُونَا بَنَاتِكُمْ، وَتَأْخُذُونَ لَكُمْ بَنَاتِنَا.<sup>٧</sup> وَتَسْكُنُونَ مَعَنَا، وَتَكُونُ الْأَرْضُ فِدَامِكُمْ. اسْكُنُوا وَاتَّجِرُوا فِيهَا وَتَمَلِّكُوا بِهَا». ثُمَّ قَالَ شَكِيمُ لِأَيُّهَا وَإِخْوَتِهَا: «دَعُونِي أُجِدُ نِعْمَةً فِي أَعْيُنِكُمْ. فَالَّذِي تَقُولُونَ لِي أُعْطِي. كَثُرُوا عَلَيَّ جِدًّا مَهْرًا وَعَطِيَّةً، فَأَعْطِي كَمَا تَقُولُونَ لِي. وَأَعْطُونِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً».

فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبَاهُ بِمَكْرٍ وَتَكَلَّمُوا. لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَجَسَ دِينَةَ أُخْتَهُمْ،<sup>٨</sup> فَقَالُوا لَهُمَا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ نُعْطِيَ أُخْتَنَا لِرَجُلٍ أَعْلَفَ، لِأَنَّهُ عَارٌ لَنَا.<sup>٩</sup> غَيْرَ أَنَّنَا بِهِذَا نُوَاتِيكُمُ: إِنْ صِرْتُمْ مِثْلَنَا يَخْتَنِكُمْ كُلَّ ذَكَرٍ.<sup>١٠</sup> نُعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا وَتَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِكُمْ، وَتَسْكُنُ مَعَكُمْ وَتَصِيرُ شَعْبًا وَاحِدًا.<sup>١١</sup> وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا، أَنْ تَخْتَنِيُوا، نَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَمْضِي».

فَحَسُنَ كَلَامُهُمْ فِي عَيْنِي حَمُورَ وَفِي عَيْنِي شَكِيمَ بَنَ حَمُورَ.<sup>١٢</sup> وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الْعُلَامُ أَنْ يَفْعَلَ الْأَمْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْرُورًا بِابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ.<sup>١٣</sup> فَأَتَى حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنُهُ إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِمَا، وَكَلَّمَا أَهْلَ مَدِينَتَيْهِمَا قَائِلِينَ: «هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُسَالِمُونَ لَنَا. فَلْيَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ وَيَتَّجِرُوا فِيهَا. وَهُؤُودَا الْأَرْضُ وَاسِعَةٌ الطَّرْفَيْنِ أَمَامَهُمْ. نَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِهِمْ زَوْجَاتٍ وَنُعْطِيهِمْ بَنَاتِنَا.<sup>١٤</sup> غَيْرَ أَنَّهُ بِهِذَا فَقَطْ يُوَاتِينَا الْقَوْمُ عَلَى السَّكَنِ مَعَنَا لِنَصِيرَ شَعْبًا وَاحِدًا: يَخْتَنِنَا كُلَّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ مَخْتُونُونَ.<sup>١٥</sup> إِلَّا تَكُونُ مَوَاشِيَهُمْ وَمَقَنَّتَاهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا؟ نُوَاتِيهِمْ فَقَطْ فَيَسْكُنُونَ مَعَنَا».<sup>١٦</sup> فَسَمِعَ لِحَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنِهِ جَمِيعُ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَاخْتَنَنَ كُلُّ ذَكَرٍ. كُلُّ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ.

٢٥ فَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِذْ كَانُوا مُتَوَجِّعِينَ أَنَّ ابْنَ يَعْقُوبَ، شِمْعُونَ وَلاوِيَّ أَخَوَيْ دِينَةَ، أَخَذَا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ وَأَتَيَا عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَمْنٍ وَقَتَلَا كُلَّ ذَكَرٍ. ٢٦ وَقَتَلَا حَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. ٢٧ ثُمَّ أَتَى بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّهُمْ نَجَسُوا أَحْتَهُمْ. ٢٨ غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَمَا فِي الْحَقْلِ أَخَذُوهُ. ٢٩ وَسَبَّوْا وَنَهَبُوا كُلَّ ثَرْوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ، وَنِسَاءَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ.

٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشِمْعُونَ وَلاوِي: «كَدَّرْتُمَانِي بِتَكْرِيهِكُمَا إِيَّايَ عِنْدَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ، وَأَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ. فَجِئْتُمَعُونَ عَلَيَّ وَيَضْرِبُونَنِي، فَأَبِيدُ أَنَا وَبَيْتِي». ٣١ فَقَالَا: «أَنْظِيرَ زَانِيَةَ يَفْعَلُ بِأَخْتِنَا؟».

## الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْثَلَاثُونَ

ثُمَّ قَالَ اللهُ لِيَعْقُوبَ: «فَمِ اصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَأَقِمْ هُنَاكَ، وَاصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ حِينَ هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عَيْسُو أَخِيكَ». فَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَيْتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «اعزّلوا الآلهة الغريبة التي بينكم وتطهروا وأبدلوا ثيابكم. ٣ ولتقم وتصعد إلى بيت إيل، فأصنع هناك مذبحًا لله الذي استجاب لي في يوم ضيقتي، وكان معي في الطريق الذي ذهبت فيه». ٤ فأعطوا يعقوب كل الآلهة الغريبة التي في أيديهم والأفراط التي في آذانهم، فطمرها يعقوب تحت البطم التي عند شكيم.

ثُمَّ رَحَلُوا، وَكَانَ خَوْفُ اللهِ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَسْعَوْا وَرَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ. فَأَتَى يَعْقُوبُ إِلَى لُوزِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهِيَ بَيْتُ إِيْلَ. هُوَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٧ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا، وَدَعَا الْمَكَانَ «إِيْلَ بَيْتِ إِيْلَ» لِأَنَّهُ هُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ اللهُ حِينَ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ. ٨ وَمَاتَتْ دَبُورَةُ مَرْضِعَةُ رَفِقَةَ وَدَفِنَتْ تَحْتَ بَيْتِ إِيْلَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، فَدَعَا اسْمَهَا «أَلُونُ بَاكُوتَ».

٩ وَظَهَرَ اللهُ لِيَعْقُوبَ أَيْضًا حِينَ جَاءَ مِنْ قَدَّانَ أَرَامَ وَبَارَكَهُ. ١٠ وَقَالَ لَهُ اللهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا بَعْدُ يَعْقُوبَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ». فَدَعَا اسْمَهُ «إِسْرَائِيلَ». ١١ وَقَالَ لَهُ اللهُ: «أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ. أَتَمِرُ وَأَكْثُرُ. أُمَّةٌ وَجَمَاعَةٌ أُمَمٌ تَكُونُ مِنْكَ، وَمُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ. ١٢ وَالْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيتُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، لَكَ أُعْطِيهَا، وَلِإِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِكَ أُعْطِي الْأَرْضَ». ١٣ ثُمَّ صَعِدَ اللهُ عَنْهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ. ١٤ فَانْصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ، عَمُودًا مِنْ حَجَرٍ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكْبًا، وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا. ١٥ وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ اللهُ مَعَهُ «بَيْتَ إِيْلَ».

١٦ ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيْلَ. وَلَمَّا كَانَ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ بَعْدُ حَتَّى يَأْتُوا إِلَى أَفْرَاثَةَ، وَوَلَدَتْ رَاحِيلُ وَتَعَسَّرَتْ وَلَادَتْهَا. ١٧ وَوَحَدَتْ حِينَ تَعَسَّرَتْ وَلَادَتْهَا أَنَّ الْقَابِلَةَ قَالَتْ لَهَا: «لَا تَخَافِي، لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا ابْنٌ لَكَ». ١٨ وَكَانَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهَا، لِأَنَّهَا مَاتَتْ، أَنَّهَا دَعَتْ اسْمَهُ «بَنَ أُونِي». وَأَمَّا أَبُوهُ فَدَعَاهُ «بَنِيَامِينَ». ١٩ فَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدَفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَفْرَاثَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ. ٢٠ فَانْصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ «عَمُودُ قَبْرِ رَاحِيلَ» إِلَى الْيَوْمِ.

٢١ ثُمَّ رَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ وَرَاءَ مَجْدَلِ عَدْرٍ. ٢٢ وَوَحَدَتْ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، أَنَّ رَأُوبِينَ دَهَبَ وَاضْطَجَعَ مَعَ بِلْهَةَ سُرِّيَّةِ أَبِيهِ، وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ.

وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ: <sup>٢٣</sup>بَنُو لَيْئَةَ: رَأُوبِينُ بِكْرُ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُودَا وَيَسَّاكْرُ وَزَبُولُونُ. <sup>٢٤</sup>وَإِبْنَا رَاحِيلَ: يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينُ. <sup>٢٥</sup>وَإِبْنَا لَيْئَةَ جَارِيَةَ رَاحِيلَ: دَانَ وَنَفْتَالِي. <sup>٢٦</sup>وَإِبْنَا زَلْفَةَ جَارِيَةَ لَيْئَةَ: جَادُ وَأَشِيرُ. هَؤُلَاءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي قَدَّانَ أَرَامَ.

<sup>٢٧</sup>وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا، قَرْيَةِ أَرْبَعِ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، حَيْثُ تَغْرَبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ. <sup>٢٨</sup>وَكَانَتْ أَيَّامُ إِسْحَاقَ مِئَةً وَتَمَانِينَ سَنَةً. <sup>٢٩</sup>فَأَسْلَمَ إِسْحَاقُ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ، شَيْخًا وَشَبَعَانَ أَيَّامًا. وَدَفَنَهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ ابْنَاهُ.

## الأصْحاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عَيْسُو، الَّذِي هُوَ أُدُومُ. <sup>٢</sup> أَخَذَ عَيْسُو نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ، وَأَهُولِيْبَامَةَ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِّيِّ، <sup>٣</sup> وَبَسْمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ أُخْتِ نَبَايُوتَ. <sup>٤</sup> قَوْلَدَتْ عَدَا لِعَيْسُو أَلِيفَازَ، وَقَوْلَدَتْ بَسْمَةُ رَعُوئِيلَ، وَقَوْلَدَتْ أَهُولِيْبَامَةُ: يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هُوَلاءُ بَنُو عَيْسُو الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

<sup>٥</sup> ثُمَّ أَخَذَ عَيْسُو نِسَاءَهُ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتِيَهُ وَجَمِيعَ نَفُوسِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَكُلَّ مَقْتَنَاهُ الَّذِي اقْتَنَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَمَضَى إِلَى أَرْضِ أُخْرَى مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ، <sup>٦</sup> لِأَنَّ أَمْلاَكَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً عَلَى السُّكْنَى مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غُرْبَتَيْهِمَا أَنْ تَحْمِلَهُمَا مِنْ أَجْلِ مَوَاشِيَهُمَا. <sup>٧</sup> فَسَكَنَ عَيْسُو فِي جَبَلِ سَعِيرَ. وَعَيْسُو هُوَ أُدُومُ.

<sup>٨</sup> وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عَيْسُو أَبِي أُدُومَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ. <sup>٩</sup> هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عَيْسُو: أَلِيفَازُ ابْنُ عَدَا امْرَأَةِ عَيْسُو، وَرَعُوئِيلُ ابْنُ بَسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو. <sup>١٠</sup> وَكَانَ بَنُو أَلِيفَازَ: تَيْمَانَ وَأُومَارَ وَصَفْوًا وَجَعْتَامَ وَقَنَازَ. <sup>١١</sup> وَكَانَتْ تَيْمَانُ سُرِّيَّةً لِأَلِيفَازَ بَنِ عَيْسُو، وَقَوْلَدَتْ لِأَلِيفَازَ عَمَالِيْقَ. هُوَلاءُ بَنُو عَدَا امْرَأَةِ عَيْسُو. <sup>١٢</sup> وَهُوَلاءُ بَنُو رَعُوئِيلَ: نَحْتُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمِزَّةُ. هُوَلاءُ كَانُوا بَنِي بَسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو. <sup>١٣</sup> وَهُوَلاءُ كَانُوا بَنِي أَهُولِيْبَامَةَ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ امْرَأَةِ عَيْسُو، وَقَوْلَدَتْ لِعَيْسُو: يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ.

<sup>١٤</sup> هُوَلاءُ امْرَأَةُ بَنِي عَيْسُو: بَنُو أَلِيفَازَ يَكْرُ عَيْسُو: أَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ أُومَارَ وَأَمِيرُ صَفْوٍ وَأَمِيرُ قَنَازَ <sup>١٥</sup> وَأَمِيرُ قُورَحَ وَأَمِيرُ جَعْتَامَ وَأَمِيرُ عَمَالِيْقَ. هُوَلاءُ امْرَأَةُ أَلِيفَازَ فِي أَرْضِ أُدُومَ. هُوَلاءُ بَنُو عَدَا. <sup>١٦</sup> وَهُوَلاءُ بَنُو رَعُوئِيلَ بَنِ عَيْسُو: أَمِيرُ نَحْتَ وَأَمِيرُ زَارَحَ وَأَمِيرُ شَمَّةَ وَأَمِيرُ مِزَّةَ. هُوَلاءُ امْرَأَةُ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أُدُومَ. هُوَلاءُ بَنُو بَسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو. <sup>١٧</sup> وَهُوَلاءُ بَنُو أَهُولِيْبَامَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو: أَمِيرُ يَعْوُشَ وَأَمِيرُ يَعْلَامَ وَأَمِيرُ قُورَحَ. هُوَلاءُ امْرَأَةُ بِنْتُ عَنَى امْرَأَةِ عَيْسُو. <sup>١٨</sup> هُوَلاءُ بَنُو عَيْسُو الَّذِي هُوَ أُدُومُ، وَهُوَلاءُ امْرَأَتُهُمْ.

<sup>١٩</sup> هُوَلاءُ بَنُو سَعِيرَ الْحَوْرِيِّ سَكَّانُ الْأَرْضِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى <sup>٢٠</sup> وَدَيْشُونُ وَإَيْصَرُ وَدَيْشَانُ. هُوَلاءُ امْرَأَةُ الْحَوْرِيِّينَ بَنُو سَعِيرَ فِي أَرْضِ أُدُومَ. <sup>٢١</sup> وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ: حُورِيَّ وَهَيْمَامَ. وَكَانَتْ تَيْمَانُ أُخْتُ لُوطَانَ. <sup>٢٢</sup> وَهُوَلاءُ بَنُو شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَقُوقُ وَأُونَامُ. <sup>٢٣</sup> وَهَذَانِ ابْنَا صِبْعُونَ: أَيَّةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي وَجَدَ



الْحَمَائِمَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ كَانَ يَرَعَى حَمِيرَ صَيْعُونَ أَبِيهِ. <sup>٢٥</sup> وَهَذَا ابْنُ عَنَى: دَيْشُونُ. وَأَهْوَالِيْبَامَةُ هِيَ بِنْتُ عَنَى. <sup>٢٦</sup> وَهَوْلَاءُ بَنُو دَيْشَانَ: حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيِثْرَانُ وَكَرَّانُ. <sup>٢٧</sup> هَوْلَاءُ بَنُو إِيصَرَ: بِلْهَانُ وَرَعَوَانُ وَعَقَّانُ. <sup>٢٨</sup> هَذَانُ ابْنَا دَيْشَانَ: عُوْصُ وَأَرَّانُ. <sup>٢٩</sup> هَوْلَاءُ أَمْرَاءُ الْحُورِيِّينَ: أَمِيرُ لُوطَانَ وَأَمِيرُ شُوبَالَ وَأَمِيرُ صَيْعُونَ وَأَمِيرُ عَنَى <sup>٣٠</sup> وَأَمِيرُ دَيْشُونَ وَأَمِيرُ إِيصَرَ وَأَمِيرُ دَيْشَانَ. هَوْلَاءُ أَمْرَاءُ الْحُورِيِّينَ بِأَمْرَائِهِمْ فِي أَرْضِ سَعِيرَ.

<sup>٣١</sup> وَهَوْلَاءُ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكُوا فِي أَرْضِ أُدُومَ، قَبْلَمَا مَلَكَ مَلِكٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>٣٢</sup> مَلِكٌ فِي أُدُومَ بَالَعُ بْنُ بَعُورَ، وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَابَةَ. <sup>٣٣</sup> وَمَاتَ بَالَعُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ. <sup>٣٤</sup> وَمَاتَ يُوبَابُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ النَّيْمَانِيِّ. <sup>٣٥</sup> وَمَاتَ حُوشَامُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي كَسَرَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوِيَتَ. <sup>٣٦</sup> وَمَاتَ هَدَادُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ. <sup>٣٧</sup> وَمَاتَ سَمْلَةُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ شَأُولُ مِنْ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ. <sup>٣٨</sup> وَمَاتَ شَأُولُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. <sup>٣٩</sup> وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَارُ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُوَ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَهِيْطَبَيْلُ بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتُ مَاءِ ذَهَبٍ.

<sup>٤٠</sup> وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَمْرَاءِ عَيْسُوَ، حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ: أَمِيرُ تَمْنَاعَ وَأَمِيرُ عَلَوَةَ وَأَمِيرُ يَنْيِتَ <sup>٤١</sup> وَأَمِيرُ أَهْوَالِيْبَامَةَ وَأَمِيرُ إِيْلَةَ وَأَمِيرُ فَيُونَ <sup>٤٢</sup> وَأَمِيرُ قَنَازَ وَأَمِيرُ نَيْمَانَ وَأَمِيرُ مَيْصَارَ <sup>٤٣</sup> وَأَمِيرُ مَجْدِيْبَيْلَ وَأَمِيرُ عَيْرَامَ. هَوْلَاءُ أَمْرَاءُ أُدُومَ حَسَبَ مَسَاكِنِهِمْ فِي أَرْضِ مُلْكِهِمْ. هَذَا هُوَ عَيْسُوَ أَبُو أُدُومَ.

## الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ غُرْبَةَ أَبِيهِ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. <sup>٢</sup> هَذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ إِذْ كَانَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، كَانَ يِرْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الْعَنَمَ وَهُوَ غُلَامٌ عِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زَلْفَةَ امْرَأَتَيْ أَبِيهِ، وَآتَى يُوسُفُ بِنَمِيمَتِهِمُ الرَّدِيئَةَ إِلَى أَبِيهِمْ. <sup>٣</sup> وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مَلُوتًا. <sup>٤</sup> فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ آبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ بِسَلَامٍ.

وَحَلَمَ يُوسُفُ حُلْمًا وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ، فَازْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ. <sup>٥</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحَلْمَ الَّذِي حَلَمْتُ: <sup>٦</sup> فَهَا نَحْنُ حَازِمُونَ حَرْمًا فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا حَزَمْتِي قَامَتْ وَانْتَصَبَتْ، فَاحْتَاطَتْ حَزْمُكُمْ وَسَجَدَتْ لِحَزْمَتِي». <sup>٧</sup> فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَمَلِّكَ عَلَيْنَا مُلْغًا أَمْ تَنْسَلُطُ عَلَيْنَا نَسْلُطًا؟» وَازْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ مِنْ أَجْلِ أَحْلَامِهِ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ. <sup>٨</sup> ثُمَّ حَلَمَ أَيْضًا حُلْمًا آخَرَ وَقَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ حَلَمْتُ؟ حُلْمًا أَيْضًا، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدَ عَشْرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةٌ لِي». <sup>٩</sup> وَقَصَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ، فَانْتَهَرَهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي حَلَمْتَ؟ هَلْ نَأْتِي أَنَا وَأَمُّكَ وَإِخْوَتُكَ لِنَسْجُدَ لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟» <sup>١٠</sup> فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَحَفِظَ الْأَمْرَ.

<sup>١١</sup> وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيِرْعَوْا عَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ. <sup>١٢</sup> فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَلَيْسَ إِخْوَتُكَ يِرْعَوْنَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ فَارْسِلْكَ إِلَيْهِمْ». فَقَالَ لَهُ: «هَأَنْدَا». <sup>١٣</sup> فَقَالَ لَهُ: «أَدْهَبِ انظُرْ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةَ الْعَنَمِ وَرُدِّ لِي خَيْرًا». فَارْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَاتَى إِلَى شَكِيمَ. <sup>١٤</sup> فَوَجَدَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ ضَالٌّ فِي الْحَقْلِ. فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ قَائِلًا: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» <sup>١٥</sup> فَقَالَ: «أَنَا طَالِبُ إِخْوَتِي. أَخْبِرْنِي «أَيْنَ يِرْعَوْنَ؟». <sup>١٦</sup> فَقَالَ الرَّجُلُ: «قَدْ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَا، لِأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبَ إِلَى دُوثَانَ». فَذَهَبَ يُوسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ.

<sup>١٧</sup> فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ، قَبَلَمَا اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ، احْتَالُوا لَهُ لِيُمَيِّتُوهُ. <sup>١٨</sup> فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هُوَذَا هَذَا صَاحِبُ الْأَحْلَامِ قَادِمٌ». <sup>١٩</sup> فَالآنَ هَلُمَّ نَقْتُلُهُ وَنَطْرَحُهُ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ وَنَقُولُ: وَحَشُّ رَدِيءٍ أَكَلَهُ. فَتَرَى مَاذَا تَكُونُ أَحْلَامُهُ». <sup>٢٠</sup> فَسَمِعَ رَأُوبِينُ وَأَنْقَدَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ: «لَا نَقْتُلُهُ». <sup>٢١</sup> وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا. اِطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُيْرِ الَّتِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَا تَمُدُّوا إِلَيْهِ يَدًا». لِكَيْ يُنْقِذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيُرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. <sup>٢٢</sup> فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْ يُوسُفَ قَمِيصَهُ، الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهِ، <sup>٢٣</sup> وَأَخَذُوهُ وَطْرَحُوهُ فِي الْبُيْرِ. وَأَمَّا الْبُيْرُ فَكَانَتْ فَارِغَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ.

٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةٌ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادٍ، وَجَمَالُهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبَلْسَانًا وَلَاذْنًا، ذَاهِبِينَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. ٢٦ فَقَالَ يَهُودًا لِإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَائِدَةُ أَنْ نَقْتُلَ أَخَانًا وَنُخْفِيَ دَمَهُ؟ ٢٧ تَعَالُوا فَتَبِيعَهُ لِإِسْمَاعِيلِيِّينَ، وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَلِحَمْنًا». ٢٨ فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. ٢٨ وَاجْتَازَ رَجَالٌ مِدْيَانِيُّونَ تِجَارًا، فَسَحَبُوا يُوسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبَيْتِ، وَبَاعُوا يُوسُفَ لِإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. فَأَتَوْا بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. ٢٩ وَرَجَعَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبَيْتِ، وَإِذَا يُوسُفُ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، فَمَزَّقَ ثِيَابَهُ. ٣٠ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا، وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟».

٣١ فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَدَبَحُوا نَيْسًا مِنَ الْمَعْرَى وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ. ٣٢ وَأَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا. حَقَّقْ أَمِيصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا؟» ٣٣ فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ: «قَمِيصُ ابْنِي! وَحَشُّ رَدِيءٌ أَكَلَهُ، افْتَرَسَ يُوسُفُ افْتِرَاسًا». ٣٤ فَمَزَّقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَوَضَعَ مِسْحًا عَلَى حَقْوَيْهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٣٥ فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيَعَزُّوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَنْزِلُ إِلَى ابْنِي نَائِحًا إِلَى الْهَابِوِيَّةِ». وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ.

٣٦ وَأَمَّا الْمِدْيَانِيُّونَ فَبَاعُوهُ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ، رَئِيسِ الشَّرْطِ.

## الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ يَهُودًا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِ، وَمَالَ إِلَى رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ. <sup>٢</sup> وَنَظَرَ يَهُودًا هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شَوْعٌ، فَأَخَذَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَا اسْمَهُ «عِيرًا». <sup>٤</sup> ثُمَّ حَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «أُونَانَ». ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَيْضًا ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «شَيْلَةَ». وَكَانَ فِي كَرِيبٍ حِينَ وَلَدَتْهُ.

وَأَخَذَ يَهُودًا زَوْجَةً لِعَيْرٍ يَكْرَهُ اسْمَهَا تَامَارُ. <sup>٧</sup> وَكَانَ عَيْرٌ يَكْرُ يَهُودًا شَرِيرًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ الرَّبُّ. <sup>٨</sup> فَقَالَ يَهُودًا لِأُونَانَ: «ادْخُلْ عَلَيَّ امْرَأَةَ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْ بِهَا، وَأَقِمْ نَسْلًا لِأَخِيكَ». <sup>٩</sup> فَعَلِمَ أُونَانُ أَنَّ النَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ أَنَّهُ أَفْسَدَ عَلَى الْأَرْضِ، لَكِي لَا يُعْطِي نَسْلًا لِأَخِيهِ. <sup>١٠</sup> فَقَبَّحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مَا فَعَلَهُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. <sup>١١</sup> فَقَالَ يَهُودًا لِتَامَارَ كَتِّبِي: «افْعُدِي أَرْمَلَةَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى يَكْبُرَ شَيْلَةُ ابْنِي». لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَمُوتُ هُوَ أَيْضًا كَأَخُوَيْهِ». فَمَضَتْ تَامَارُ وَقَعَدَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

<sup>١٢</sup> وَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ مَاتَتْ ابْنَةُ شَوْعٍ امْرَأَةُ يَهُودًا. ثُمَّ تَعَزَّى يَهُودًا فَصَعِدَ إِلَى جُزْازٍ غَنَمِهِ إِلَى تِمْنَةَ، هُوَ وَحِيرَةُ صَاحِبِيهِ الْعَدْلَامِيٍّ. <sup>١٣</sup> فَأَخْبِرَتْ تَامَارُ وَقِيلَ لَهَا: «هُودًا حَمُوكَ صَاعِدٌ إِلَى تِمْنَةَ لِيَجْزِيَ غَنَمَهُ». <sup>١٤</sup> فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمُلِهَا، وَتَغَطَّتْ بِبُرْفَعٍ وَتَلَقَّفَتْ، وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، لِأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ وَهِيَ لَمْ تُعْطَ لَهُ زَوْجَةً. <sup>١٥</sup> فَنَظَرَهَا يَهُودًا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. <sup>١٦</sup> فَقَالَ لَهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي ادْخُلِي عَلَيَّ». لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَتَبَتْهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لَكِي تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» <sup>١٧</sup> فَقَالَ: «إِنِّي أُرْسِلُ جَدِّي مِعْزَى مِنَ الْغَنَمِ». فَقَالَتْ: «هَلْ تُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تُرْسِلَهُ؟» <sup>١٨</sup> فَقَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟» فَقَالَتْ: «خَاتِمُكَ وَعِصَابَتُكَ وَعِصَابَتِي الَّتِي فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبِلَتْ مِنْهُ. <sup>١٩</sup> ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا بُرْفَعَهَا وَلَبِسَتْ ثِيَابَ تَرْمُلِهَا.

<sup>٢٠</sup> فَأُرْسِلَ يَهُودًا جَدِّي الْمِعْزَى بِيَدِ صَاحِبِيهِ الْعَدْلَامِيٍّ لِيَأْخُذَ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ، فَلَمْ يَجِدْهَا. <sup>٢١</sup> فَسَأَلَ أَهْلَ مَكَانِهَا قَائِلًا: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَايِمَ عَلَى الطَّرِيقِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». <sup>٢٢</sup> فَرَجَعَ إِلَى يَهُودًا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَأَهْلُ الْمَكَانِ أَيْضًا قَالُوا: لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». <sup>٢٣</sup> فَقَالَ يَهُودًا: «لِيَأْخُذْ لِنَفْسِهَا، لِئَلَّا نَصِيرَ إِهَانَةً. إِنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ هَذَا الْجَدِّي وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا».

٢٤ وَلَمَّا كَانَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَخْبَرَ يَهُودًا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ زَنْتَ تَامَارُ كَنَنْتُكَ، وَهِيَ حُبْلَى أَيْضًا مِنَ الزَّيْنَا». فَقَالَ يَهُودًا: «أَخْرَجُوهَا فَتُحْرَقَ». ٢٥ أَمَّا هِيَ فَلَمَّا أُخْرِجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى حَمِيهَا قَائِلَةً: «مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حُبْلَى!» وَقَالَتْ: «حَقَّقْ لِمَنِ الْخَاتِمُ وَالْعِصَابَةُ وَالْعِصَابَةُ هَذِهِ». ٢٦ فَتَحَقَّقَهَا يَهُودًا وَقَالَ: «هِيَ أَبْرُ مَنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُعْطِهَا لِشَيْلَةَ ابْنِي». فَلَمْ يَعُدْ يَعْرِفُهَا أَيْضًا.

٢٧ وَفِي وَقْتٍ وَلادَتِهَا إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوْأَمَانِ. ٢٨ وَكَانَ فِي وَلادَتِهَا أَنَّ أَحَدَهُمَا أُخْرِجَ يَدًا فَأَخَذَتِ الْقَابِلَةُ وَرَبَطَتْ عَلَى يَدِهِ قِرْمِزًا، قَائِلَةً: «هَذَا خَرَجَ أَوْلًا». ٢٩ وَلَكِنْ حِينَ رَدَّ يَدَهُ، إِذَا أَخُوهُ قَدْ خَرَجَ. فَقَالَتْ: «لِمَاذَا افْتَحَمْتُ؟ عَلَيْكَ افْتِحَامٌ!». فَدُعِيَ اسْمُهُ «فَارِصَ». ٣٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ الَّذِي عَلَى يَدِهِ الْقِرْمِزُ. فَدُعِيَ اسْمُهُ «زَارَحَ».

## الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

وَأَمَّا يُوسُفُ فَأُنزِلَ إِلَى مِصْرَ، وَاشْتَرَاهُ فُوطِيفَارُ خَصِيٌّ فِرْعَوْنَ رَئِيسُ الشُّرْطِ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، مِنْ يَدِ الإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَنْزَلُوهُ إِلَى هُنَاكَ. <sup>٢</sup> وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.

<sup>٣</sup> وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ، وَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يُنَجِّحُهُ بِيَدِهِ. <sup>٤</sup> فَوَجَدَ يُوسُفُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَخَدَمَهُ، فَوَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَدَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. <sup>٥</sup> وَكَانَ مِنْ حِينِ وَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ بَرَكَهَ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ، <sup>٦</sup> فَفَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئًا إِلَّا الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُ. وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ.

<sup>٧</sup> وَحَدَّثَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةَ سَيِّدِهِ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَى يُوسُفَ وَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي». <sup>٨</sup> فَأَبَى وَقَالَ لَامْرَأَةَ سَيِّدِهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي لَا يَعْرِفُ مَعِي مَا فِي الْبَيْتِ، وَكُلُّ مَا لَهُ قَدْ دَفَعَهُ إِلَى يَدِي. أَلَيْسَ هُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَعْظَمُ مِنِّي. وَلَمْ يُمَسِّكْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكَ، لِأَنَّكَ امْرَأَةٌ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأَخْطِي إِلَى اللَّهِ؟». <sup>٩</sup> وَكَانَ إِذْ كَلَّمَتْ يُوسُفَ يَوْمًا فَيَوْمًا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَضْطَجِعَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا.

<sup>١٠</sup> ثُمَّ حَدَّثَتْ نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ إِسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ. <sup>١١</sup> فَأَمْسَكَهُ بِتَوْبِهِ قَائِلَةً: «اضْطَجِعْ مَعِي!». فَتَرَكَ تَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ. <sup>١٢</sup> وَكَانَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ تَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ، <sup>١٣</sup> أَنَّهَا نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا، وَكَلَّمَتْهُمْ قَائِلَةً: «انظُرُوا! قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا بِرَجُلٍ عِبْرَانِيٍّ لِيُدَاعِبَنَا! دَخَلَ إِلَيَّ لِيَضْطَجِعَ مَعِي، فَصَرَخْتُ بِصَوْتِ عَظِيمٍ. <sup>١٤</sup> وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ أَنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ تَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ».

<sup>١٥</sup> فَوَضَعَتْ تَوْبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى بَيْتِهِ. <sup>١٦</sup> فَكَلَّمَتْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيُدَاعِبَنِي. <sup>١٧</sup> وَكَانَ لَمَّا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ تَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ».

<sup>١٩</sup>فَكَانَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ امْرَأَتِهِ الَّذِي كَلَّمَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: «يَحْسَبُ هَذَا الْكَلَامَ صَنَعَ بِي عَبْدُكَ»، أَنْ غَضَبَهُ حَمِي. <sup>٢٠</sup>فَأَخَذَ يُوسُفَ سَيِّدُهُ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ، الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ أُسْرَى الْمَلِكِ مَحْبُوسِينَ فِيهِ. وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ.

<sup>٢١</sup>وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَبَسَطَ إِلَيْهِ لُطْفًا، وَجَعَلَ نِعْمَةً لَهُ فِي عَيْنَيْ رَئِيسِ بَيْتِ السِّجْنِ. <sup>٢٢</sup>فَدَفَعَ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ إِلَى يَدِ يُوسُفَ جَمِيعَ الْأُسْرَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. وَكُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هُنَاكَ كَانَ هُوَ الْعَامِلَ. <sup>٢٣</sup>وَلَمْ يَكُنْ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ يَنْظُرُ شَيْئًا الْبَتَّةَ مِمَّا فِي يَدِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَمَهْمَا صَنَعَ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِحُهُ.

## الأصْحاحُ الْأَرْبَعُونَ

وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ سَاقِيَّ مَلِكِ مِصْرَ وَالْخَبَّازَ أَدْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ. فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى خَصِيَّتَيْهِ: رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَئِيسِ الْخَبَّازِينَ، فَوَضَعَهُمَا فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ، فِي بَيْتِ السِّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوسًا فِيهِ. فَقَامَ رَئِيسُ الشَّرْطِ يُوسُفَ عِنْدَهُمَا فَخَدَمَهُمَا. وَكَانَا أَيَّامًا فِي الْحَبْسِ.

وَحُلْمًا كِلَاهُمَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ حُلْمَهُ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْيِيرِ حُلْمِهِ، سَاقِيَّ مَلِكِ مِصْرَ وَخَبَّازَهُ، الْمَحْبُوسَانَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. فَدَخَلَ يُوسُفُ إِلَيْهِمَا فِي الصَّبَاحِ وَنَظَرَ هُمَا، وَإِذَا هُمَا مُعْتَمَانِ. فَسَأَلَ خَصِيَّتِي فِرْعَوْنَ اللَّذَيْنِ مَعَهُ فِي حَبْسِ بَيْتِ سَيِّدِهِ قَائِلًا: «لِمَاذَا وَجَّهَكُمَا مُكَمَّدَانِ الْيَوْمَ؟» فَقَالَا لَهُ: «حُلْمَنَا حُلْمًا وَلَيْسَ مَنْ يُعْبَّرُهُ». فَقَالَ لَهُمَا يُوسُفُ: «أَلَيْسَتْ لِلَّهِ التَّعَابِيرُ؟ فَصَا عَلَيَّ».

فَقَصَّ رَئِيسُ السُّقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا كَرْمَةٌ أَمَامِي. وَفِي الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةُ فُضْبَانِ، وَهِيَ إِذْ أَفْرَخَتْ طَلَعَ زَهْرُهَا، وَأَنْضَجَتْ عَنَاقِيدُهَا عِنْبًا. وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَأَخَذْتُ الْعِنْبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَيْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ». فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَذَا تَعْيِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الْفُضْبَانِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ وَيَرُدُّكَ إِلَى مَقَامِكَ، فَتُعْطِي كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ كَالْعَادَةِ الْأُولَى حِينَ كُنْتَ سَاقِيَهُ. وَإِنَّمَا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَمَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ، تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَانًا وَتَذَكِّرُنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ. لِأَنِّي قَدْ سُرَقْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهُنَا أَيْضًا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى وَضَعُونِي فِي السِّجْنِ».

فَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ أَنَّهُ عَبَّرَ جَيِّدًا، قَالَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ أَنَا أَيْضًا فِي حُلْمِي وَإِذَا ثَلَاثَةُ سِلَالٍ حُوَّارِي عَلَى رَأْسِي. وَفِي السَّلِّ الْأَعْلَى مِنْ جَمِيعِ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِنْ صِنْعَةِ الْخَبَّازِ. وَالطُّيُورُ تَأْكُلُهُ مِنَ السَّلِّ عَن رَأْسِي». فَأَجَابَ يُوسُفُ وَقَالَ: «هَذَا تَعْيِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السَّلَالُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ عَنْكَ، وَيُعَلِّقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ، وَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ عَنْكَ».

فَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، يَوْمَ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، أَنَّهُ صَنَعَ وَليمةً لِجَمِيعِ عبيده، وَرَفَعَ رَأْسَ رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَأْسَ رَئِيسِ الْخَبَّازِينَ بَيْنَ عبيده. وَرَدَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى سَقِيهِ،



فَأَعْطَى الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. <sup>٢٢</sup> وَأَمَّا رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ فَعَلَّقَهُ، كَمَا عَبَّرَ لَهُمَا يُوسُفُ.  
<sup>٢٣</sup> وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ رَئِيسُ السُّقَاةِ يُوسُفَ بَلْ نَسِيَهُ.

## الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى حُلْمًا: وَإِذَا هُوَ وَقَفُّ عِنْدَ النَّهْرِ،<sup>٢</sup> وَهُودًا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةً الْمَنْظَرِ وَسَمِينَةً اللَّحْمِ، فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ثُمَّ هُودًا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةً الْمَنْظَرِ وَرَقِيقَةً اللَّحْمِ، فَوَقَفَتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ الْمَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ.

ثُمَّ نَامَ فَحَلَمَ ثَانِيَةً: وَهُودًا سَبْعُ سَنَابِلِ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ سَمِينَةً وَحَسَنَةً. ثُمَّ هُودًا سَبْعُ سَنَابِلِ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَائِيَةً وَرَاءَهَا. فَأَبْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةَ السَّنَابِلَ السَّبْعَ السَّمِينَةَ الْمُمْتَلِئَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انْزَعَجَتْ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحَرَةَ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا. وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يُعْبِرُهُ لِفِرْعَوْنَ.

ثُمَّ كَلَّمَ رَئِيسَ السُّقَاةِ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «أَنَا أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ خَطَايَايَ. فِرْعَوْنُ سَخَطَ عَلَى عَبْدِيهِ، فَجَعَلَنِي فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ أَنَا وَرَئِيسَ الْخَبَازِينَ. فَأَحْلَمْنَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. حَلْمُنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْيِيرِ حُلْمِهِ. وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غُلَامٌ عِبْرَانِيٌّ عَبْدٌ لِرَئِيسِ الشَّرْطِ، فَفَقَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا حُلْمَيْنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ حُلْمِهِ. وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا هَكَذَا حَدَّثَ. رَدَّنِي أَنَا إِلَى مَقَامِي، وَأَمَّا هُوَ فَعَلَّقَهُ.»

فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ. فَحَلَّقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ. فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «حَلَمْتُ حُلْمًا وَلَيْسَ مِنْ يُعْبِرُهُ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ قَوْلًا، إِنَّكَ تَسْمَعُ أَحْلَامًا لِتُعْبِرَهَا.» فَأَجَابَ يُوسُفُ فِرْعَوْنَ: «لَيْسَ لِي. اللَّهُ يُجِيبُ بِسَلَامَةٍ فِرْعَوْنَ.»

فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «إِنِّي كُنْتُ فِي حُلْمِي وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَهُودًا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ سَمِينَةً اللَّحْمِ وَحَسَنَةً الصُّورَةِ، فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ثُمَّ هُودًا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مَهْزُولَةٌ وَقَبِيحَةُ الصُّورَةِ جِدًّا وَرَقِيقَةُ اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْقَبَاحَةِ. فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيقَةَ وَالْقَبِيحَةُ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْأُولَى السَّمِينَةَ. فَدَخَلْتُ أَجْوَافَهَا، وَلَمْ يُعْلَمْ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي أَجْوَافِهَا، فَكَانَ مَنْظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. وَاسْتَيْقَظْتُ. ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَهُودًا سَبْعُ سَنَابِلِ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ

مُمْتَلِنَةٌ وَحَسَنَةٌ. <sup>٢٣</sup> ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَائِلَ يَابِسَةٍ رَقِيقَةٌ مَلْفُوحَةٌ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٌ وَرَاءَهَا. <sup>٢٤</sup> فَأَبْتَلَعَتِ السَّنَائِلُ الرَّقِيقَةَ السَّنَائِلَ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ. فَقُلْتُ لِلسَّحَرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخْبِرُنِي».

<sup>٢٥</sup> فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حَلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ. قَدْ أَخْبَرَ اللهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ. <sup>٢٦</sup> الْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَائِلُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ حَلْمٌ وَاحِدٌ. <sup>٢٧</sup> وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّقِيقَةُ الْفَقِيحَةُ الَّتِي طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَائِلُ السَّبْعُ الْفَارِغَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ جُوعًا. <sup>٢٨</sup> هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَظْهَرَ اللهُ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعٌ. <sup>٢٩</sup> هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ شَبَعًا عَظِيمًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. <sup>٣٠</sup> ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا، فَيُنْسَى كُلُّ الشَّبَعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيُتْلَفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ. <sup>٣١</sup> وَلَا يُعْرَفُ الشَّبَعُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجُوعِ بَعْدَهُ، لِأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيدًا جِدًّا. <sup>٣٢</sup> وَأَمَّا عَنْ تَكَرُّرِ الْحَلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَلَأَنَّ الْأَمْرَ مُقَرَّرٌ مِنْ قِبَلِ اللهِ، وَاللهُ مُسْرِعٌ لِيَصْنَعَهُ».

<sup>٣٣</sup> «فَالآنَ لِيَنْظُرْ فِرْعَوْنَ رَجُلًا بَصِيرًا وَحَكِيمًا وَيَجْعَلُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. <sup>٣٤</sup> يَفْعَلُ فِرْعَوْنَ فَيُؤَكِّلُ نُظَارًا عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْخُذُ خُمْسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِينَ الشَّبَعِ، <sup>٣٥</sup> فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هَذِهِ السِّنِينَ الْجَيِّدَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْزِنُونَ قَمَحًا تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ وَيَحْفَظُونَهُ. <sup>٣٦</sup> فَيَكُونُ الطَّعَامُ دَخِيرَةً لِلأَرْضِ لِسَبْعِ سِنِينَ الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَنْقَرِضُ الْأَرْضُ بِالْجُوعِ».

<sup>٣٧</sup> فَحَسُنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عَيْنِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ. <sup>٣٨</sup> فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللهِ؟» <sup>٣٩</sup> ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللهُ كُلَّ هَذَا، لَيْسَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ مِثْلَكَ. <sup>٤٠</sup> أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي، وَعَلَى فَمِكَ يُقْبَلُ جَمِيعُ شَعْبِي إِلَّا إِنْ الْكُرْسِيُّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ».

<sup>٤١</sup> ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «انظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». <sup>٤٢</sup> وَخَلَعَ فِرْعَوْنَ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ بُوصٍ، وَوَضَعَ طُوقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، <sup>٤٣</sup> وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَتَادَاوَا أَمَامَهُ «ارْكَعُوا». وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. <sup>٤٤</sup> وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنَ. فَبَدُونِكَ لَا يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ».

<sup>٤٥</sup> وَدَعَا فِرْعَوْنَ اسْمَ يُوسُفَ «صَفَّاتَ فَعْنِيحَ»، وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونِ زَوْجَةٍ. فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. <sup>٤٦</sup> وَكَانَ يُوسُفُ ابْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَخَرَجَ يُوسُفُ مِنْ لُدُنِ فِرْعَوْنَ وَاجْتَازَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٧ وَأَثْمَرَتِ الْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِي الشَّبَعِ بِحُزْمٍ. ٤٨ فَجَمَعَ كُلَّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ. طَعَامَ حَقْلِ الْمَدِينَةِ الَّتِي حَوْلَيْهَا جَعَلَهُ فِيهَا. ٤٩ وَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحًا كَرْمَلِ الْبَحْرِ، كَثِيرًا جَدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ.

٥٠ وَوَلِدَ لِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْجُوعِ، وَلَدْتَهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونِ. ٥١ وَدَعَا يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ «مَنْسَى» قَائِلًا: «لَأَنَّ اللَّهَ أَنْسَانِي كُلَّ تَعْبِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي». ٥٢ وَدَعَا اسْمَ الثَّانِي «أَفْرَايِمَ» قَائِلًا: «لَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مَدَلْتِي».

٥٣ ثُمَّ كَمَلَتْ سَبْعُ سِنِي الشَّبَعِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٤ وَأَبْتَدَأَتْ سَبْعُ سِنِي الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ، فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْزٌ. ٥٥ وَلَمَّا جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ الْخُبْزِ، قَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «ادْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمْ افْعَلُوا». ٥٦ وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامٌ وَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَاشْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَجَاءَتْ كُلُّ الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ لِتَشْتَرِيَ قَمْحًا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

## الأصحاح الثاني والأربعون

فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: «لِمَاذَا تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» وَقَالَ «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ. انْزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ». <sup>٣</sup>فَنَزَلَ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَسْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ أُخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ نُصِيبُهُ أُذِيَّةً».

فَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَسْتَرُوا بَيْنَ الَّذِينَ أَتَوْا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. <sup>٦</sup>وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلِّطَ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ الْبَائِعَ لِكُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. فَأَتَى إِخْوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. <sup>٧</sup>وَلَمَّا نَظَرَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِجَفَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَقَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَسْتَرِيَ طَعَامًا». <sup>٨</sup>وَعَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ.

<sup>٩</sup>فَتَذَكَّرَ يُوسُفُ الْأَحْلَامَ الَّتِي حَلَمَ عَنْهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! لِيَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ» <sup>١٠</sup>فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي، بَلْ عَيْبُكَ جَاءُوا لِيَسْتَرُوا طَعَامًا. <sup>١١</sup>نَحْنُ جَمِيعُنَا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ. نَحْنُ أُمَّنَاءُ، لَيْسَ عَيْبُكَ جَوَاسِيسَ». <sup>١٢</sup>فَقَالَ لَهُمْ: «كَلَّا! بَلْ لِيَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ». <sup>١٣</sup>فَقَالُوا: «عَيْبُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا. نَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَ الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِيْنَا الْيَوْمَ، وَالْوَاحِدُ مَفْقُودٌ». <sup>١٤</sup>فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «ذَلِكَ مَا كَلَّمْتُمْ بِهِ قَائِلًا: جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! <sup>١٥</sup>يَهَذَا تُمْتَحِنُونَ. وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ هُنَا إِلَّا بِمِجِيءِ أَخِيكُمُ الصَّغِيرِ إِلَى هُنَا. <sup>١٦</sup>أَرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا لِيَجِيءَ بِأَخِيكُمُ، وَأَنْتُمْ تُحْبَسُونَ، فَيَمْتَحَنَ كَلَامُكُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلَّا فَوْحَيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِيسُ!». <sup>١٧</sup>فَجَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

<sup>١٨</sup>ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «افْعَلُوا هَذَا وَاحْيُوا. أَنَا خَائِفُ اللَّهِ. <sup>١٩</sup>إِنْ كُنْتُمْ أُمَّنَاءَ فَلْيُحْبَسْ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي بَيْتِ حَبْسِكُمْ، وَأَنْطَلِفُوا أَنْتُمْ وَخَذُوا قَمْحًا لِمَجَاعَةِ بِيوتِكُمْ. <sup>٢٠</sup>وَأَحْضِرُوا أَخَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ، فَيَتَحَقَّقَ كَلَامُكُمْ وَلَا تَمُوتُوا». فَفَعَلُوا هَكَذَا. <sup>٢١</sup>وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «حَقًّا إِنَّا مُدْنِبُونَ إِلَى أَخِينَا الَّذِي رَأَيْنَا ضَيْقَةَ نَفْسِهِ لَمَّا اسْتَرْحَمْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ. لِيَذَلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَيْقَةُ». <sup>٢٢</sup>فَأَجَابَهُمْ رَأُوبِينُ قَائِلًا: «أَلَمْ أَكَلِّمُكُمْ قَائِلًا: لَا تَأْتُمُوا بِالْوَالِدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا؟ فَهُوَ دَمَةٌ يُطَلَبُ». <sup>٢٣</sup>وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ؛ لِأَنَّ التَّرْجَمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ. <sup>٢٤</sup>فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ شِمْعُونَ وَقَيْدَهُ أُمَّامَ عِيُونِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ أَنْ تُمَلَأَ أَوْعِيَّتُهُمْ قَمَحًا، وَثُرِدَ فِضَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى عِدْلِهِ، وَأَنْ يُعْطُوا زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلَ لَهُمْ هَكَذَا. ٢٦ فَحَمَلُوا قَمَحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَمَضَوْا مِنْ هُنَاكَ. ٢٧ فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عِدْلَهُ لِيُعْطِيَ عَلَيْهِمَا لِحِمَارِهِ فِي الْمَنْزِلِ، رَأَى فِضَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي فَمِ عِدْلِهِ. ٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «رُدَّتْ فِضَّتِي وَهِيَ فِي عِدْلِي». فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ بِنَا؟».

٢٩ فَجَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُمْ قَائِلِينَ: ٣٠ «تَكَلَّمَ مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ بِجَفَاءٍ، وَحَسَبِنَا جَوَاسِيْسَ الْأَرْضِ. ٣١ فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَّنَاءُ، لَسْنَا جَوَاسِيْسَ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا بَنُو أَبِيْنَا. الْوَاحِدُ مَقْفُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَبِيْنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٣ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ: يَهَذَا أَعْرَفَ أَنْكُمْ أُمَّنَاءُ. دَعُوا أَخًا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي، وَخُذُوا لِمَجَاعَةِ بِيُوتِكُمْ وَأَنْطَلِقُوا. ٣٤ وَأَحْضِرُوا أَخَاكُمْ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَأَعْرَفَ أَنْكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيْسَ، بَلْ أَنْكُمْ أُمَّنَاءُ، فَأَعْطَيْكُمْ أَخَاكُمْ وَتَتَجَرُّونَ فِي الْأَرْضِ». ٣٥ وَإِذْ كَانُوا يُفَرِّغُونَ عِدَالَهُمْ إِذَا صُرَّةُ فِضَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي عِدْلِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صُرَّةَ فِضَّتِهِمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا.

٣٦ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «أَعْدَمْتُمُونِي الْأَوْلَادَ. يُوسُفُ مَقْفُودٌ، وَشِمْعُونُ مَقْفُودٌ، وَبَنِيَامِينَ تَأْخُذُونَهُ. صَارَ كُلُّ هَذَا عَلَيَّ». ٣٧ وَكَلَّمَ رَأُوبِينَ أَبَاهُ قَائِلًا: «اقْتُلْ ابْنِي إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ. سَلَّمَهُ بِيَدِي وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ». ٣٨ فَقَالَ: «لَا يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ أَصَابَتْهُ أُنْيَةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تُنْزَلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى الْهَآوِيَةِ».

## الأصحاح الثالث والأربعون

وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي الْأَرْضِ. <sup>٢</sup> وَوَحَدَتْ لَمَّا فَرَعُوا مِنْ أَكْلِ الْقَمْحِ الَّذِي جَاءُوا بِهِ مِنْ مِصْرَ، أَنَّ آبَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا اسْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ». <sup>٣</sup> فَكَلَّمَهُ يَهُودًا قَائِلًا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَشْهَدَ عَلَيْنَا قَائِلًا: لَا تَرُونَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ. <sup>٤</sup> إِنْ كُنْتَ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَنْزِلُ وَنَسْتَرِي لَكَ طَعَامًا، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تُرْسِلُهُ لَا نَنْزِلُ. لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرُونَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ».

<sup>٥</sup> فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَآذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ حَتَّى أَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا أَيْضًا؟» <sup>٦</sup> فَقَالُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا، قَائِلًا: هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ: انزِلُوا بِأَخِيكُمْ؟».

<sup>٧</sup> وَقَالَ يَهُودًا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أُرْسِلِ الْعُغْلَامَ مَعِي لِنَقُومَ وَنَذْهَبَ وَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا. <sup>٨</sup> أَنَا أَضْمَنُهُ مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. إِنْ لَمْ أَجِءْ بِهِ إِلَيْكَ وَأَوْقِفَهُ فُدَّامَكَ، أَصِرُّ مُدْنِبًا إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. <sup>٩</sup> لِأَنَّنَا لَوْ لَمْ نَتَّوَانَ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ مَرَّتَيْنِ».

<sup>١٠</sup> فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مِنْ أَفْخَرِ جَنَى الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً قَلِيلًا مِنَ الْبَلْسَانِ، وَقَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ، وَكَثِيرًا مِنَ الْوَلَدَانِ وَفَسْنَقًا وَلَوْزًا. <sup>١١</sup> وَخُذُوا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِيكُمْ. وَالْفِضَّةَ الْمَرْدُودَةَ فِي أَفْوَاهِ عِدَالِكُمْ رُدُّوهَا فِي أَيَادِيكُمْ، لَعَلَّهُ كَانَ سَهْوًا. <sup>١٢</sup> وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَاقْضُوا إِلَى الرَّجُلِ. <sup>١٣</sup> وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ حَتَّى يُطَلِّقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. وَأَنَا إِذَا عَدِمْتُ الْأَوْلَادَ عَدِمْتُهُمْ».

<sup>١٤</sup> فَأَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ، وَأَخَذُوا ضِعْفَ الْفِضَّةِ فِي أَيَادِيهِمْ، وَبَنِيَامِينَ، وَقَامُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ. <sup>١٥</sup> فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرَّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَدْبِحْ دَبِيحَةً وَهَيِّئْ، لِأَنَّ الرَّجَالَ يَأْكُلُونَ مَعِي عِنْدَ الظُّهْرِ». <sup>١٦</sup> فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ. وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

<sup>١٧</sup> فَخَافَ الرَّجَالُ إِذْ أَدْخَلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ، وَقَالُوا: «لِسَبَبِ الْفِضَّةِ الَّتِي رَجَعْتَ أَوْلًا فِي عِدَالِنَا نَحْنُ قَدْ أَدْخَلْنَا لِيَهْجَمَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَيَأْخُذَنَا عبيدًا وَحَمِيرَنَا». <sup>١٨</sup> فَتَقَدَّمُوا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يُوسُفَ، وَكَلَّمُوهُ فِي بَابِ الْبَيْتِ. <sup>١٩</sup> وَقَالُوا: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي، إِنَّنَا قَدْ نَزَلْنَا أَوْلًا لِنَسْتَرِي طَعَامًا. <sup>٢٠</sup> وَكَانَ لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ أَنَّنَا فَتَحْنَا عِدَالِنَا، وَإِذَا فِضَّةٌ كُلِّ

وَاحِدٍ فِي فَمِ عِدْلِهِ. فَضُنُّنَا بوزنِهَا. فَقَدْ رَدَدْنَاهَا فِي أَيَادِينَا. <sup>٢٢</sup> وَأَنْزَلْنَا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِينَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. لَا نَعْلَمُ مَنْ وَضَعَ فِضَّتَنَا فِي عِدَالِنَا».

<sup>٢٣</sup> فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، لَا تَخَافُوا. إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ أَبِيكُمْ أَعْطَاكُمْ كَنْزًا فِي عِدَالِكُمْ. فَضُنُّكُمْ وَصَلَّتْ إِلَيَّ». ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شِمْعُونَ. <sup>٢٤</sup> وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَأَعْطَاهُمْ مَاءً لِيَعْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَأَعْطَى عَلِيْقًا لِحَمِيرِهِمْ. <sup>٢٥</sup> وَهَيَّأُوا الْهَدِيَّةَ إِلَى أَنْ يَجِيءَ يُوسُفُ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ هُنَاكَ يَأْكُلُونَ طَعَامًا.

<sup>٢٦</sup> فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي فِي أَيَادِيهِمْ إِلَى الْبَيْتِ، وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. <sup>٢٧</sup> فَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ، وَقَالَ: «أَسَالِمُ أَبُوكُمُ الشَّيْخَ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ؟ أَيْ هُوَ بَعْدُ؟» <sup>٢٨</sup> فَقَالُوا: «عَبْدُكَ أَبُوْنَا سَالِمٌ. هُوَ حَيٌّ بَعْدُ». وَخَرُّوا وَسَجَدُوا.

<sup>٢٩</sup> فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ بَنِيَامِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ، وَقَالَ: «أَهَذَا أُخُوكُمُ الصَّغِيرُ الَّذِي قُلْتُمْ لِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي». <sup>٣٠</sup> وَأَسْتَعْجَلَ يُوسُفُ لِأَنَّ أَحْسَاءَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ وَطَلَبَ مَكَانًا لِيَبْكِي، فَدَخَلَ الْمَخْدَعِ وَبَكَى هُنَاكَ.

<sup>٣١</sup> ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَجَلَّدَ، وَقَالَ: «قَدِّمُوا طَعَامًا». <sup>٣٢</sup> فَقَدِّمُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَلَهُمْ وَحْدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْأَكْلِينَ عِنْدَهُ وَحْدَهُمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّهُ رَجَسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. <sup>٣٣</sup> فَجَلَسُوا قُدَّامَهُ: الْيَكْرُ بِحَسَبِ بَكُورِيَّتِهِ، وَالصَّغِيرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ، فَبُهِتَ الرَّجَالُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. <sup>٣٤</sup> وَرَفَعَ حِصَصًا مِنْ قُدَّامِهِ إِلَيْهِمْ، فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ أَكْثَرَ مِنْ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ. وَشَرَبُوا وَرَوُوا مَعَهُ.



## الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

ثُمَّ أَمَرَ الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «أَمْلَأْ عِدَالَ الرَّجَالِ طَعَامًا حَسَبَ مَا يُطَيِّفُونَ حِمْلَهُ، وَضَعْ فِضَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عِدْلِهِ. <sup>٢</sup> وَطَاسِي، طَاسَ الْفِضَّةِ، تَضَعْ فِي فَمِ عِدْلِ الصَّغِيرِ، وَتَمَنَّ قَمَحِهِ». فَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. <sup>٣</sup> فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ انْصَرَفَ الرَّجَالُ هُمْ وَحَمِيرُهُمْ. <sup>٤</sup> وَلَمَّا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَبْتَعِدُوا، قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «فَمِ اسْعُ وَرَاءَ الرَّجَالِ، وَمَتَى أَدْرَكْتَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ: لِمَاذَا جَازَيْتُمْ شَرًّا عَوْضًا عَنْ خَيْرٍ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ سَيِّدِي فِيهِ؟ وَهُوَ يَتَّقَاؤُ بِهِ. أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ».

فَأَدْرَكَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ. <sup>٥</sup> فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! <sup>٦</sup> هُوَذَا الْفِضَّةُ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَقْوَاهِ عِدَالِنَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا؟ <sup>٧</sup> الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ مِنْ عبيدِكَ يَمُوتُ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَكُونُ عبيدًا لِسَيِّدِي». <sup>٨</sup> فَقَالَ: «نَعَمْ، الْآنَ يَحَسَبُ كَلَامِكُمْ هَكَذَا يَكُونُ. الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أ برياء». <sup>٩</sup> فَاسْتَعْجَلُوا وَأَنْزَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَفَتَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ. <sup>١٠</sup> فَفَنَسَّ مُبَدِّئًا مِنَ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الصَّغِيرِ، فَوَجَدَ الطَّاسُ فِي عِدْلِ بَنِيَامِينَ. <sup>١١</sup> فَمَزَقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلَتْ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

<sup>١٢</sup> فَدَخَلَ يَهُودًا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَهُوَ بَعْدَ هُنَاكَ، وَوَقَعُوا أَمَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ. <sup>١٣</sup> فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلْتُمْ؟ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَتَّقَاؤُ؟» <sup>١٤</sup> فَقَالَ يَهُودًا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ مَاذَا نَتَكَلَّمُ؟ وَبِمَاذَا نَتَبَرَّرُ؟ اللَّهُ قَدْ وَجَدَ إِنَّ عبيدِكَ. هَا نَحْنُ عبيدٌ لِسَيِّدِي، نَحْنُ وَالَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ جَمِيعًا». <sup>١٥</sup> فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا بِسَلَامٍ إِلَى أَبِيكُمْ».

<sup>١٦</sup> ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُودًا وَقَالَ: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. لِيَتَكَلَّمَ عَبْدُكَ كَلِمَةً فِي أُذُنِي سَيِّدِي وَلَا يَحْمُ غَضَبُكَ عَلَى عَبْدِكَ، لِأَنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ. <sup>١٧</sup> سَيِّدِي سَأَلَ عبيدَهُ قَائِلًا: هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أُخٌ؟ <sup>١٨</sup> فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَابْنُ شَيْخُوخَةٍ صَغِيرٌ، مَاتَ أَخُوهُ وَبَقِيَ هُوَ وَحَدَهُ لِأُمِّهِ، وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ. <sup>١٩</sup> فَقُلْتُ لِعبيدِكَ: انزلوا به إليَّ فَأَجْعَلَ نَظْرِي عَلَيْهِ. <sup>٢٠</sup> فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْعَلَامُ أَنْ يتركَ أَبَاهُ، وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ يَمُوتُ. <sup>٢١</sup> فَقُلْتُ لِعبيدِكَ: إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوكُمْ الصَّغِيرُ مَعَكُمْ لَا نَعُودُوا نَنْظُرُونَ وَجْهِي. <sup>٢٢</sup> فَكَانَ لَمَّا صَعَدْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي أَنَّنَا أَخْبَرْنَاهُ

يَكَلِّمُ سَيِّدِي. <sup>٢٥</sup> ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: ارْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ. <sup>٢٦</sup> فَقُلْنَا: لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ، وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا نَنْزِلُ، لِأَنَّنا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْظُرَ وَجْهَ الرَّجُلِ وَأَخُونَا الصَّغِيرُ لَيْسَ مَعَنَا. <sup>٢٧</sup> فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِي: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ لِي اثْنَيْنِ، <sup>٢٨</sup> فَخَرَجَ الْوَاحِدُ مِنْ عِنْدِي، وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ اقْتَرَسَ اقْتِرَاسًا، وَلَمْ أَنْظُرْهُ إِلَى الْآنِ. <sup>٢٩</sup> فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي وَأَصَابْتُهُ أذِيَّةً، نُنْزِلُونَ شَيْئِي بِشَرِّ إِلَى الْهَاطِيَّةِ. <sup>٣٠</sup> قَالَنَّ مَتَى جِئْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي، وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعَنَا، وَنَفْسُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِنَفْسِهِ، <sup>٣١</sup> يَكُونُ مَتَى رَأَى أَنَّ الْغُلَامَ مَفْقُودٌ، أَنَّهُ يَمُوتُ، فَيُنْزِلُ عَيْدُكَ شَيْبَةَ عَبْدِكَ أَيْبِنَا بِحُزْنٍ إِلَى الْهَاطِيَّةِ، <sup>٣٢</sup> لِأَنَّ عَبْدَكَ ضَمِنَ الْغُلَامَ لِأَبِي قَائِلًا: إِنْ لَمْ أَجِءْ بِهِ إِلَيْكَ أَصِرُّ مُدْنِيًّا إِلَى أَبِي كُلِّ الْأَيَّامِ. <sup>٣٣</sup> قَالَنَّ لِيَمَكُثَ عَبْدَكَ عِوَضًا عَنِ الْغُلَامِ، عَبْدًا لِسَيِّدِي، وَيَصْعَدِ الْغُلَامُ مَعَ إِخْوَتِهِ. <sup>٣٤</sup> لِأَنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعِي؟ لِنَلَّا أَنْظُرَ الشَّرَّ الَّذِي يُصِيبُ أَبِي».

## الأصحاح الخامس والأربعون

فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ أَنْ يَضِيطَ نَفْسَهُ لَدَى جَمِيعِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ فَصَرَخَ: «أَخْرَجُوا كُلَّ  
إِنْسَانٍ عَنِّي». فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ عِنْدَهُ حِينَ عَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. فَأَطْلَقَ صَوْتَهُ  
بِالْبُكَاءِ، فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ وَسَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ. وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. أَحِيَّ  
أَبِي بَعْدُ؟» فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ، لِأَنَّهُمْ ارْتَاعُوا مِنْهُ.

فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَتَقَدَّمُوا. فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمْ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ  
إِلَى مِصْرَ. وَالآنَ لَا تَتَأَسَّفُوا وَلَا تَعْتَظُوا لِأَنَّكُمْ بَعَثْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّهُ لَا سِتْبَاءَ حَيَاةٍ  
أُرْسَلَنِي اللَّهُ فِدَامَكُمْ. لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ الْآنَ سِنَيْنِ. وَخَمْسُ سِنِينَ أَيْضًا لَا تَكُونُ  
فِيهَا فَلَاحَةٌ وَلَا حَصَادٌ. فَقَدْ أُرْسَلَنِي اللَّهُ فِدَامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَلِيَسْتَبْقِيَ لَكُمْ  
نَجَاةً عَظِيمَةً. قَالَ لَيْسَ أَنْتُمْ أُرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَبَا لِفِرْعَوْنَ  
وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. أَسْرِعُوا وَاصْعَدُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ:  
هَكَذَا يَقُولُ ابْنُكَ يُوسُفُ: قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا لِكُلِّ مِصْرَ. انْزِلْ إِلَيَّ. لَا تَقِفْ. فَتَسْكُنْ فِي  
أَرْضِ جَاسَانَ وَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ وَبَنَاتُكَ وَبَنَاتُكَ وَبَنَاتُكَ وَبَنَاتُكَ  
وَأَعْوَالُكَ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ يَكُونُ أَيْضًا خَمْسُ سِنِينَ جُوعًا. لِئَلَّا تَقْتَرَّ أَنْتَ وَبَيْتُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ.  
وَهُوَذَا عِيُونُكُمْ تَرَى، وَعَيْنَا أَخِي بَنِيَامِينَ، أَنْ فَمِي هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ. وَتُخْبِرُونَ أَبِي  
بِكُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمْ، وَتَسْتَعْجِلُونَ وَتَنْزِلُونَ بِأَبِي إِلَى هُنَا».

ثُمَّ وَقَعَ عَلَى عُنُقِ بَنِيَامِينَ أَخِيهِ وَبَكَى، وَبَكَى بَنِيَامِينَ عَلَى عُنُقِهِ. وَقَبَّلَ جَمِيعَ  
إِخْوَتِهِ وَبَكَى عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَ إِخْوَتُهُ مَعَهُ.

وَسَمِعَ الْخَبْرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ، وَقِيلَ: «جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ». فَحَسُنَ فِي عَيْنِي  
فِرْعَوْنَ وَفِي عِيُونِ عِيِيدِهِ. فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: افْعَلُوا هَذَا: حَمَلُوا  
دَوَابَّكُمْ وَأَنْطَلِفُوا، اذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. وَخَذُوا أَبَاكُمْ وَبَنِيَتَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ،  
فَأَعْطِيكُمْ خَيْرَاتِ أَرْضِ مِصْرَ وَتَأْكُلُوا دَسَمَ الْأَرْضِ. فَأَنْتَ قَدْ أَمَرْتَ، افْعَلُوا هَذَا: خَذُوا  
لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَجَلَاتٍ لِأَوْلَادِكُمْ وَنِسَائِكُمْ، وَاحْمَلُوا أَبَاكُمْ وَتَعَالَوْا. وَلَا تَحْزَنْ  
عِيُونُكُمْ عَلَى أَنْتَانِمْ، لِأَنَّ خَيْرَاتِ جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ».

فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَجَلَاتٍ بِحَسَبِ أَمْرِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَاهُمْ  
زَادًا لِلطَّرِيقِ. وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّ ثِيَابٍ، وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ مِنْ

الْفِضَّةِ وَخَمْسَ حُللِ ثِيَابٍ. <sup>٢٣</sup> وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ هَكَذَا: عَشْرَةَ حَمِيرٍ حَامِلَةً مِنْ خَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرَةَ أَثْنِ حَامِلَةً حِنْطَةً، وَخُبْزًا وَطَعَامًا لِأَبِيهِ لِأَجْلِ الطَّرِيقِ. <sup>٢٤</sup> ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَأَنْطَلَقُوا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَغَاضَبُوا فِي الطَّرِيقِ».

<sup>٢٥</sup> فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. <sup>٢٦</sup> وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «يُوسُفُ حَيٌّ بَعْدُ، وَهُوَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». فَجَمَدَ قَلْبُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ. <sup>٢٧</sup> ثُمَّ كَلَّمُوهُ بِكُلِّ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ، وَأَبْصَرَ الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلِهِ. فَعَاشَتْ رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. <sup>٢٨</sup> فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «كَفَى! يُوسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدُ. أَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

## الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

فَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَآتَى إِلَى بَيْتِ سَبْعَ، وَدَبَّحَ دَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. فَقَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ!» فَقَالَ: «هَأَنْذَا». فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ الْتُرُؤْلِ إِلَى مِصْرَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. أَنَا أَنْزَلُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أَصْعِدُكَ أَيْضًا. وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ».

فَقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ سَبْعَ، وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ آبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ فِي الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَ فِرْعَوْنُ لِحَمَلِهِ. وَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَمَقْتَنَاتَهُمُ الَّذِي اقْتَنَوْا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسَلِهِ مَعَهُ. <sup>٧</sup>بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ مَعَهُ، وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ وَكُلُّ نَسَلِهِ، جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ.

<sup>٨</sup>وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ: يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ. يَكْرُ يَعْقُوبُ رَأُوبِينُ. <sup>٩</sup>وَبَنُو رَأُوبِينِ: حَنُوكُ وَقَلُو وَحَصْرُونُ وَكْرَمِي. <sup>١٠</sup>وَبَنُو شِمْعُونَ: يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. <sup>١١</sup>وَبَنُو لَأوِي: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. <sup>١٢</sup>وَبَنُو يَهُودَا: عَيْرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ وَقَارِصُ وَزَارِحُ. وَأَمَّا عَيْرُ وَأُونَانُ فَمَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَكَانَ ابْنَا قَارِصَ: حَصْرُونُ وَحَامُولُ. <sup>١٣</sup>وَبَنُو يَسَّاكَرَ: ثُولَاغُ وَقَوَّةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ. <sup>١٤</sup>وَبَنُو زَبُولُونَ: سَارْدُ وَإِيلُونُ وَيَا حَلْتِيلُ. <sup>١٥</sup>هُؤُلَاءِ بَنُو لَيْئَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي قَدَّانَ أَرَامَ مَعَ دِينَةَ ابْنَتِهِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ ثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ.

<sup>١٦</sup>وَبَنُو جَادَ: صَفِيُونُ وَحَجِّي وَشَوْنِي وَأَصْبُونُ وَعَيْرِي وَأُرُودِي وَأَرْئِيلِي. <sup>١٧</sup>وَبَنُو أَشِيرَ: يَمْنَةُ وَيَشْوَةُ وَيَشْوِي وَبَرِيْعَةُ، وَسَارِحُ هِيَ أَخْتُهُمْ. وَابْنَا بَرِيْعَةَ: حَايِرُ وَمَلْكِيئِيلُ. <sup>١٨</sup>هُؤُلَاءِ بَنُو زَلْفَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَانَ لِلْيَيْتَةِ ابْنَتِهِ، فَوَلَدَتْ هُؤُلَاءِ لِيَعْقُوبَ، سِتَّ عَشْرَةَ نَفْسًا.

<sup>١٩</sup>إِبْنَا رَاحِيلَ امْرَأَةَ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ. <sup>٢٠</sup>وَوُلِدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: مَنَسِي وَأَفْرَايِمُ، اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي قَارِعَ كَاهِنَ أُونِ. <sup>٢١</sup>وَبَنُو بَنِيَامِينِ: بَالْعُ وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمَقِيمُ وَحَقِيمُ وَأَرْدُ. <sup>٢٢</sup>هُؤُلَاءِ بَنُو رَاحِيلَ الَّذِينَ وَلِدُوا لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ النُّفُوسِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ.

<sup>٢٣</sup>وَابْنُ دَانَ: حُوشِيمُ. <sup>٢٤</sup>وَبَنُو نَفْتَالِي: يَا حَصْنِيلُ وَجُونِي وَيَصْرُ وَشَلِيمُ. <sup>٢٥</sup>هُؤُلَاءِ بَنُو لَيْئَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَانَ لِرَاحِيلَ ابْنَتِهِ. فَوَلَدَتْ هُؤُلَاءِ لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ الْأَنْفُسِ سَبْعُ.

٢٦ جَمِيعُ النُّفُوسِ لِيَعْفُوبَ الَّتِي أَنْتَ إِلَى مِصْرَ، الْخَارِجَةَ مِنْ صُلْبِهِ، مَا عَدَا نِسَاءَ بَنِي يَعْفُوبَ، جَمِيعُ النُّفُوسِ سِتُّ وَسِتُّونَ نَفْسًا. ٢٧ وَأَبْنَا يُوْسُفَ اللَّذَانِ وُلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ نَفْسَانِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَيْتِ يَعْفُوبَ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعُونَ.

٢٨ فَأَرْسَلَ يَهُودًا أَمَامَهُ إِلَى يُوْسُفَ لِيُرِيَ الطَّرِيقَ أَمَامَهُ إِلَى جَاسَانَ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. ٢٩ فَشَدَّ يُوْسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لِاسْتِقْبَالِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ إِلَى جَاسَانَ. وَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ وَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى عَلَى عُنُقِهِ زَمَانًا. ٣٠ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوْسُفَ: «أَمُوتُ الْآنَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ أَنْتَ حَيًّا بَعْدُ».

٣١ ثُمَّ قَالَ يُوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِبَيْتِ أَبِيهِ: «أَصْعَدُ وَأُخِيرُ فِرْعَوْنَ وَأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي الَّذِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ جَاءُوا إِلَيَّ. ٣٢ وَالرِّجَالُ رُعَاهُ غَنَمًا، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ مَوَاشٍ، وَقَدْ جَاءُوا بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ. ٣٣ فَيَكُونُ إِذَا دَعَاكُمْ فِرْعَوْنُ وَقَالَ: مَا صِنَاعَتُكُمْ؟ ٣٤ أَنْ تَقُولُوا: عِبِيدُكَ أَهْلُ مَوَاشٍ مُنْذُ صِبَانَا إِلَى الْآنَ، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا. لِكَيْ نَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ رَجِسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ».

## الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

فَأَتَى يُوسُفُ وَأَخْبَرَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «أَبِي وَإِخْوَتِي وَغَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهُؤُودًا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ». وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَوْقَفَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَتِهِ: «مَا صِنَاعَتُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «عَبِيدُكَ رِعَاةُ غَنَمٍ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا». وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَتَّغَرَّبَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لِنَعْمِ عَبِيدِكَ مَرْعَى، لِأَنَّ الْجُوعَ شَدِيدًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَالآنَ لَيْسَ لِنَسْكُنَ عَبِيدُكَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ».

فَكَلَّمَ فِرْعَوْنُ يُوسُفَ قَائِلًا: «أَبُوكَ وَإِخْوَتِكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. أَرْضُ مِصْرَ فُدَامَكَ. فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ أَسْكِنُ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ، لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ ذُووُ فُدْرَةٍ، فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى الَّتِي لِي»

ثُمَّ أَدْخَلَ يُوسُفُ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «أَيَّامُ سِنِي عُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةٌ وَرَدِيَّةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، وَلَمْ نَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي فِي أَيَّامِ عُرْبَتِهِمْ». وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لُدُنْ فِرْعَوْنَ.

فَأَسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مُلْكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعْمَيسَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. <sup>١</sup> وَعَالَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الْأَوْلَادِ.

<sup>٢</sup> وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا جِدًّا. فَخَوَّرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. <sup>٣</sup> فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي اسْتَرَوْا، وَجَاءَ يُوسُفُ بِالْفِضَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. فَلَمَّا فَرَغَتْ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَتَى جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْزًا، فَلَمَّاذَا نَمُوتُ فُدَامَكَ؟ لِأَنَّ لَيْسَ فِضَّةً أَيْضًا». <sup>٤</sup> فَقَالَ يُوسُفُ: «هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأَعْطِيكُمْ بِمَوَاشِيَكُمْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِضَّةً أَيْضًا». <sup>٥</sup> فَجَاءُوا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْزًا بِالْخَيْلِ وَبِمَوَاشِيِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَبِالْحَمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِالْخُبْزِ تِلْكَ السَّنَةَ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيِهِمْ.

١٨ وَلَمَّا تَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ أَتَوْا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ فَرَعْتَ الْفِضَّةَ، وَمَوَاشِي الْبَهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي، لَمْ يَبْقَ قُدَّامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. ١٩ إِمَّاذَا نَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعًا؟ اِسْتَرْنَا وَأَرْضُنَا بِالْخُبْزِ، فَتَصِيرَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ، وَأَعْطِ بَدَارًا لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ وَلَا تَصِيرَ أَرْضُنَا قَفْرًا».

٢٠ فَاسْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ، إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ، لِأَنَّ الْجُوعَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتِ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ٢١ وَأَمَّا الشَّعْبُ فَنَقَلَهُمْ إِلَى الْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حَدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ. ٢٢ إِلَّا إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرَهَا، إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ فَرِيضَةً مِنْ قَبْلِ فِرْعَوْنَ، فَأَكَلُوا فَرِيضَتَهُمُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ فِرْعَوْنُ، لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.

٢٣ فَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هُوَذَا لَكُمْ بَدَارٌ فَتَزْرَعُونَ الْأَرْضَ. ٢٤ وَيَكُونُ عِنْدَ الْعَلَّةِ أَنْتُمْ تُعْطُونَ خُمْسًا لِفِرْعَوْنَ، وَالْأَرْبَعَةُ الْأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ بَدَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَطَعَامًا لِأَوْلَادِكُمْ». ٢٥ فَقَالُوا: «أَحْيَيْتَنَا. لَيْتَنَا نَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي فَتَكُونَ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ». ٢٦ فَجَعَلَهَا يُوسُفُ فَرْضًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: لِفِرْعَوْنَ الْخُمْسُ. إِلَّا إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَحَدَّهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

٢٧ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَأَثْمَرُوا وَكَثُرُوا جَدًّا. ٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ، سِنُو حَيَاتِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا قَرُبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي وَأَصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً: لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ، بَلْ أَضْطَجِعْ مَعَ آبَائِي، فَتَحْمِلْنِي مِنْ مِصْرَ وَتَدْفِنْنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ». فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ». ٣١ فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي». فَحَلَفَ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.



## الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لِيُوسُفَ: «هُوَذَا أَبُوكَ مَرِيضٌ». فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ. فَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا ابْنُكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ». فَتَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرَ لِي فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَبَارَكَنِي. وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُثْمِرًا وَأَكْثُرُكَ، وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَّمِ، وَأَعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَالْآنَ ابْنَاكَ الْمَوْلُودَانِ لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، قَبْلَمَا أَتَيْتَ إِلَيْكَ إِلَى مِصْرَ هُمَا لِي. أَفْرَايِمُ وَمَنَسَّى كَرَأُوبَيْنَ وَشِمْعُونَ يَكُونَانِ لِي. وَأَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ تَلِدُ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ. عَلَى اسْمِ أَخْوَيْهِمْ يُسَمَّوْنَ فِي نَصِيْبِهِمْ. وَأَنَا حِينَ جِئْتُ مِنْ فَدَانَ مَأْنَتْ عِنْدِي رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ، إِذْ بَقِيَتْ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى آتَى إِلَى أَفْرَاتَةَ، فَدَفَنْتُهَا هُنَاكَ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ».

وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يُوسُفَ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟». فَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ أَعْطَانِي اللَّهُ هَهُنَا». فَقَالَ: «قَدَّمَهُمَا إِلَيَّ لِأَبَارِكَهُمَا». وَأَمَّا عَيْنَا إِسْرَائِيلَ فَكَانَتَا قَدْ تَقَلَّتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ، فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا. وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنِّي أَرَى وَجْهَكَ، وَهُوَذَا اللَّهُ قَدْ أَرَانِي نَسْلَكَ أَيْضًا». ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

وَأَخَذَ يُوسُفُ الْاِثْنَيْنِ أَفْرَايِمَ بِيَمِينِهِ عَنْ يَسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَمَنَسَّى بِيَسَارِهِ عَنْ يَمِينِ إِسْرَائِيلَ وَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ. فَأَمَدَ إِسْرَائِيلُ يَمِينَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ، وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى. وَضَعَ يَدَيْهِ بِفِطْنَةٍ فَإِنَّ مَنَسَّى كَانَ الْبِكْرَ. وَبَارَكَ يُوسُفَ وَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي سَارَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ، اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مُنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، الْمَلَائِكَةُ الَّتِي خَلَّصَتْنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يُبَارِكُ الْعُلَمَاءَ. وَلْيُدْعَ عَلَيْهِمَا اسْمِي وَاسْمُ أَبَوَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَلْيَكْثُرَا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ».

فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهِ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى. وَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْبِكْرُ. ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ». فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «عَلِمْتُ يَا ابْنِي، عَلِمْتُ. هُوَ أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا، وَهُوَ أَيْضًا يَصِيرُ كَبِيرًا. وَلَكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يَكُونُ

أَكْبَرَ مِنْهُ، وَنَسَلُهُ يَكُونُ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَّمِ». <sup>٢٠</sup> وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «بِكَ يُبَارَكُ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَجْعَلُكَ اللَّهُ كَأَفْرَايِمَ وَكَمَنْسَى». فَقَدَّمَ أَفْرَايِمَ عَلَى مَنْسَى.

<sup>٢١</sup> وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. <sup>٢٢</sup> وَأَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ سَهْمًا وَاحِدًا فَوْقَ إِخْوَتِكَ، أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيِّفِي وَقَوْسِي».

## الأصحاح التاسع والأربعون

وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا لِأُنْبِيئِكُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. <sup>٢</sup>اجْتَمِعُوا  
وَأَسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ، وَأَصْغُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ: <sup>٣</sup>رَأُوبَيْنُ، أَنْتَ بَكْرِي، فُوتِي وَأَوَّلُ  
فُذْرَتِي، فَضْلُ الرَّقْعَةِ وَفَضْلُ الْعِزِّ. فَأَيُّرًا كَالْمَاءِ لَا تَتَفَضَّلُ، لِأَنَّكَ صَعَدْتَ عَلَى مَضْجَعِ  
أَبِيكَ. حِينَئِذٍ دَنَسْتَهُ. عَلَى فِرَاشِي صَعِدَ. <sup>٤</sup>شِمْعُونُ وَلاوِي أَخَوَانِ، آتَا ظَلِمَ سَيُوفُهُمَا.  
أَفِي مَجْلِسِهِمَا لَا تَدْخُلُ نَفْسِي. بِمَجْمَعِهِمَا لَا تَتَّحِدُ كَرَامَتِي. لِأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا قَتَلَا  
إِنْسَانًا، وَفِي رِضَاهُمَا عَرَقَبَا ثَوْرًا. <sup>٥</sup>مَلْعُونُ غَضَبَهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ، وَسَخَطَهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ.  
أَقْسَمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ، وَأَفْرَفُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. <sup>٦</sup>يَهُودَا، إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ، يَدُكَ عَلَى قَفَا  
أَعْدَائِكَ، يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. <sup>٧</sup>يَهُودَا جَرُّوْ أَسَدٍ، مِنْ فَرِيسَةٍ صَعَدْتَ يَا ابْنِي، جِئَا وَرَبَضَ  
كَأَسَدٍ وَكَلْبُوتَةٍ. مَنْ يُنْهَضُهُ؟ <sup>٨</sup>لَا يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُودَا وَمُشْتَرَعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى  
يَأْتِيَ شَيْلُونُ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعٌ شُعُوبٍ. <sup>٩</sup>رَايَطًا بِالْكَرْمَةِ جَحَشَهُ، وَبِالْجَقْنَةِ ابْنَ أَتَانِهِ،  
غَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ، وَبِدَمِ الْعِنَبِ ثَوْبَهُ. <sup>١٠</sup>مَسُودٌ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ، وَمَبْيِضٌ الْأَسْنَانَ مِنْ  
اللَّبَنِ. <sup>١١</sup>زَبُولُونُ، عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ يَسْكُنُ، وَهُوَ عِنْدَ سَاحِلِ السُّفْنِ، وَجَانِيَهُ عِنْدَ صَيْدُونِ.  
<sup>١٢</sup>إِسَّاكْرُ، حِمَارٌ جَسِيمٌ رَايَضٌ بَيْنَ الْحِطَّائِرِ. <sup>١٣</sup>قَرَأَى الْمَحَلَّ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَالْأَرْضُ أَتَّهَا  
نَزْهَةً، فَأَحْنَى كَيْفَهُ لِلْحِمْلِ وَصَارَ لِلْجِزْيَةِ عَبْدًا. <sup>١٤</sup>دَانُ، يَدِينُ شَعْبَهُ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.  
<sup>١٥</sup>يَكُونُ دَانُ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ، أَفْعَوَانًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقْبِي الْفَرَسَ فَيَسْفُطُ رَاكِبَهُ  
إِلَى الثَّوَرَاءِ. <sup>١٦</sup>إِلْخَالِصِكَ انْتِظَرْتُ يَا رَبُّ.

<sup>١٧</sup>جَادُ، يَزْحَمُهُ جَيْشٌ، وَلَكِنَّهُ يَزْحَمُ مُؤَخَّرَهُ. <sup>١٨</sup>أَشِيرُ، خُبْرُهُ سَمِينٌ وَهُوَ يُعْطِي لِدَاتِ  
مُلُوكٍ. <sup>١٩</sup>نَفْتَالِي، أَيْلَةٌ مُسَيَّبَةٌ يُعْطِي أَقْوَالَ حَسَنَةً. <sup>٢٠</sup>يُوسُفُ، غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، غُصْنُ  
شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ عَلَى عَيْنٍ. أَغْصَانٌ قَدْ ارْتَفَعَتْ فَوْقَ حَائِطٍ. <sup>٢١</sup>فَمَرَّرْتُهُ وَرَمْتُهُ وَاضْطَهَدْتُهُ  
أَرْبَابُ السَّهَامِ. <sup>٢٢</sup>وَلَكِنْ تَبَّتْ بِمَتَانَةٍ قَوْسُهُ، وَتَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ. مِنْ يَدَيَّ عَزِيزُ  
يَعْقُوبَ، مِنْ هُنَاكَ، مِنْ الرَّاعِي صَخْرَ إِسْرَائِيلَ، <sup>٢٣</sup>مِنْ إِلَهِي أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ، وَمِنْ الْقَادِرِ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يُبَارِكُكَ، تَأْتِي بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَبَرَكَاتُ الْعَمْرِ الرَّايِضِ  
تَحْتُ. بَرَكَاتُ النَّدِيِّينَ وَالرَّحِمِ. <sup>٢٤</sup>بَرَكَاتُ أَبِيكَ قَافَتْ عَلَى بَرَكَاتِ أَبِييَّ. إِلَى مُنْيَةِ الْآكَامِ  
الدَّهْرِيَّةِ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ، وَعَلَى قِمَّةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ. <sup>٢٥</sup>بَنِيَامِينَ ذَنْبٌ يَقْتَرِسُ. فِي  
الصَّبَاحِ يَأْكُلُ غَنِيمَةً، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يُقَسِّمُ نَهْبًا.»

٢٨ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ. وَهَذَا مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ. كُلُّ  
 وَاحِدٍ بِحَسَبِ بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ. ٢٩ وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أُنْضَمُّ إِلَى قَوْمِي. اذْفُنُونِي عِنْدَ  
 آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٠ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ،  
 الَّتِي أَمَامَ مَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ مَلِكَ  
 قَبْرِ. ٣١ هُنَاكَ دَفَّنُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَّنُوا إِسْحَاقَ وَرَفِقَةَ امْرَأَتَهُ، وَهُنَاكَ  
 دَفَنْتُ لَيْئَةَ. ٣٢ اشْتَرَاءُ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حِثِّ». ٣٣ وَلَمَّا فَرَغَ يَعْقُوبُ مِنْ  
 تَوْصِيَةِ بَنِيهِ ضَمَّ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.

## الأصْحَاحُ الْخَمْسُونَ

فَوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ. <sup>٢</sup> وَأَمَرَ يُوسُفُ عبيدَهُ الأَطْبَاءَ أَنْ يُحْتَضُوا أَبَاهُ. فَحَتَّطَ الأَطْبَاءُ إِسْرَائِيلَ. <sup>٣</sup> وَكَمَلَ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا تَكْمَلُ أَيَّامُ الْمُحْتَضِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ المِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. <sup>٤</sup> وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بُكَائِهِ كَلَّمَ يُوسُفُ بَيْتَ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عُيُونِكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: «أَبِي اسْتَحَلَفَنِي قَائِلًا: هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِي الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنُنِي، فَالآنَ أَصْعَدُ لِأَدْفِنِ أَبِي وَأَرْجِعُ». أَفَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَصْعَدُ وَأَدْفِنُ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحَلَفَكَ».

<sup>٥</sup> فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيدْفِنَ أَبَاهُ، وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عبيدِ فِرْعَوْنَ، شَبُوحُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شَبُوحِ أَرْضِ مِصْرَ، <sup>٦</sup> وَكُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبَيْتِ أَبِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا أَوْلَادَهُمْ وَعَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. <sup>٧</sup> وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَ الجَيْشُ كَثِيرًا جَدًّا. <sup>٨</sup> فَاتَّوَأ إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ الَّذِي فِي عِبْرِ الأَرْدُنِّ وَنَاحُوا هُنَاكَ نَوْحًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جَدًّا، وَصَنَعَ لِأَبِيهِ مَنَاحَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. <sup>٩</sup> فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الثَّلَاثَةِ الكِنَعَانِيِّونَ المَنَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةُ ثَقِيلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «أَبِلَ مِصْرَائِيمَ». الَّذِي فِي عِبْرِ الأَرْدُنِّ. <sup>١٠</sup> وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ: <sup>١١</sup> حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ المَكْفِيلَةِ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الحَقْلِ مُلْكُ قَبْرِ مِنْ عِفْرُونَ الحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرَا.

<sup>١٢</sup> ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعَدُوا مَعَهُ لِادْفِنِ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفَنَ أَبَاهُ. <sup>١٣</sup> وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ، قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ يَضْطَهْدُنَا وَيَرُدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ». <sup>١٤</sup> فَأَوْصُوا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا: <sup>١٥</sup> هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: أِهْ! اصْفَحْ عَن ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَخَطِيئَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. فَالآنَ اصْفَحْ عَن ذَنْبِ عبيدِ إِلهِ أَبِيكَ». فَبَكَى يُوسُفُ حِينَ كَلَّمُوهُ. <sup>١٦</sup> وَأَتَى إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ عبيدُكَ». <sup>١٧</sup> فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ؟ <sup>١٨</sup> أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَصَدَّقَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا اليَوْمَ، لِيحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا. <sup>١٩</sup> فَالآنَ لَا تَخَافُوا. أَنَا أَعُولُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ». فَعَزَّاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

<sup>٢٠</sup> وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ، وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ. <sup>٢١</sup> وَرَأَى يُوسُفُ لِأَقْرَابِهِمْ أَوْلَادَ الحِجْلِ الثَّلَاثِ. وَأَوْلَادُ مَاكِيرَ بَنِ مَنَسَّى أَيْضًا وَوُلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ

يُوسُفَ. <sup>٢٤</sup> وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْتَدِكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ». <sup>٢٥</sup> وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اللَّهُ سَيَقْتَدِكُمْ فَنُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا». <sup>٢٦</sup> ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةِ وَعَشْرَ سِنِينَ، فَحَتَّطُوهُ وَوَضِعَ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.